



## قراءة في رسائل الانتخابات الرئاسية

التشريكية بقيادة إردوغان  
(حصاه الأسبوع)

## التشرق الأوسط ترصد معاناتهم في شوارع العاصمة اليمنية المخوطة

# عمالة الأطفال في صنعاء تنتعش بسبب النزوح والفساد

صنعاء «التشرق الأوسط»  
بات منظر الأطفال العاملين سمة من سمات شوارع صنعاء، وغيرها من المدن الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية. وأرجع بعض ذوي أولئك الأطفال الذين تحدثت معهم «التشرق الأوسط» سبب زيادة عدد الأطفال الباعة في الشوارع، إلى ارتفاع عدد النازحين من الحرب، والفساد الذي جثم على مفاصل الأجهزة التي انتهت تحت إدارة «الحوثيين ومن حوافهم». وكثيرهم من البساطين البائعين على الأرصفة، والمتجولين، يتعرض الأطفال في

شوارع صنعاء لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات ترغصهم - بحسب معلومات أوردتها منظمات معنية بالدفاع عن الأطفال - على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات، تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي». أحمد داود، وابنته ذات الجسد النحيل، وأسامة، وأخته بشرى، ووالدها، وعمر فيصل، ووالده المعاق بسبب ذقفة حوتية، وغيرهم، تحدثوا عن صعوبة الأوضاع التي تلم بهم تحت إدارة الحوثيين وبتطشهم. إنهم يعملون حتى آخر الليل لتأمين عيش الكفاف لذويهم، أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد

## كشف لـ التشرق الأوسط أن بوتين حرق في عينيه وطلب «معاملة ندية»

# بيرنز: تساهل أوباما في سوريا أضعف أميركا

لندن: إبراهيم حميدي  
قال نائب وزير الخارجية الأميركي السابق ويليام بيرنز، في حديث لـ «التشرق الأوسط» أمس، إن تساهل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في الرد على تجاوز دمشق «الخط الأحمر» في نهاية 2013، أضعف أميركا و«أثر سلباً على دورها في العالم»، لكنه أشار إلى ضرورة تحلي واشنطن بالواقعية إزاء التعاطي مع الأزمة السورية؛ لأنه في السنوات السابقة «وضعنا أهدافاً كبيرة من دون توفير الأدوات لتحقيقها».

وكان بيرنز يتحدث في لندن، بمناسبة إصدار كتابه «القناة الخلفية» الذي يرصد تجربته خلال 30 سنة في الخارجية الأميركية، عمل فيها تحت إدارات خمسة رؤساء أميركيين، وعشرة وزراء خارجية، وتطرق في الحديث إلى أهمية الدبلوماسية؛ خصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلب قيام واشنطن باستعمال قوتها الاقتصادية والعسكرية ببراعة تؤدي إلى تحقيق مصالحها، في لحظة صعود الصين وبقطة روسيا.

وتحدث بيرنز عن لقاءاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قائلاً: «لا أنسى

## غوتيريش غادر ليبيا «مفظور القلب»... وتحذير روسي من «حمام دم»

# تقدم لقوات حفتر في محيط طرابلس



متظاهرون يرفعون علما وطنيا عملاقا وسط الجزائر العاصمة أمس (أ.ف.ب)

## بلعباس لـ التشرق الأوسط: نقتز قيادة ثلاثية منتخبة للمرحلة الانتقالية

# حراك الجزائر يتمسك بإسقاط النظام... والمخابرات في عهدة الجيش

الفريق أحمد قايد صالح، إلى ذلك، أقترح محسن بلعباس، رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني)، مخرجاً للأزمة الحالية في الجزائر، يتمثل في تشكيل هيئة رئاسية ثلاثية «منتخبة» تقود المرحلة الانتقالية، معتبراً في حديث لـ «التشرق الأوسط» أن الحراك الشعبي يستطيع أن يحكم على هذا الاقتراح، قيولاً

الجزائر: كميل الطويل  
ويوعلام غمراسة

أعلن أمس، في أول جمعة بعد تحي الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تحت ضغط الحراك الشعبي وقيادة الجيش، عن استقالة (أو إقالة) مدير الاستخبارات اللواء بشير طرطاق، الذي يعتبر من أشد خصوم رئيس أركان الجيش

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

تغاضى المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي، عن المطالبات الغربية والأممية بوقف العملية العسكرية، التي تواصلت لليوم الثاني، أمس، بالتجاه العاصمة طرابلس، وأبلغ أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي التقاه أمس، بأن «العملية نحو طرابلس مستمرة حتى القضاء على الإرهاب»، ويعدّها، قال غوتيريش في تغريدة على «تويتر»: «غادر ليبيا مفظور القلب».

ونقل ساكن ومصدر بقوات شرق ليبيا أن القوات التابعة لحفتر سيطرت أمس، على قرية سوق الخميس، التي تبعد نحو 40 كيلومتراً (جنوب العاصمة)، وأضاف أن السيطرة على القرية تمت بعد اشتباكات مع قوات متحالفة مع الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس، بينما انتشرت قوات ليبية متحالفة مع حكومة فاخر السراج غرب العاصمة وصارت قوات حفتر.

وتسارعت وتيرة التحذيرات الدولية، التي حثت حفتر على وقف العملية العسكرية، إذ عبر وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت، عن أن تقدم قوات الجيش صوب العاصمة يبعث على القلق البالغ، بينما حذر الكرملين، أمس، من «حمام دم جديد» ودعا إلى حل «سلمي وسياسي» للنزاع.

(تفاصيل ص 3)

## في الداخل

تونس تعزز احتياطياتها العسكرية على حدود ليبيا

## 7 استطلاعات رأي ترجح فوز غانتس لكن نتنياهو سيشكل الحكومة

(ص 9)

## إخضاع مرتكب مجزرة المسجدين في نيوزيلندا لتقييم عقلي

(ص 10)

## «مجموعة السبع» منقسمة حول «الدواش»

(ص 11)

## فتور أوروبي حيال طلب ماي تمديد «بريكست»

(ص 11)

## عبد المهدي أكد الحرص على أفضل العلاقات مع المملكة

# بدء خطوات تنفيذ الاتفاقات السعودية - العراقية

العراقى - السعودي لتطبيع العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربولي أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية».

العراقى - السعودي لتطبيع العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربولي أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية».

بغداد: حمزة مصطفى

بينما بدأت الخطوات التنفيذية للاتفاقات التي وقعتها السعودية والعراق في إطار المجلس التنسيقي السعودي - العراقي، أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي «تصميم الحكومة العراقية على إقامة أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية».

وقال بيان لمكتب عبد المهدي، وفد المملكة إلى العراق برئاسة وزير التجارة والاستثمار، الدكتور ماجد القصبي، إن «التعاون بين البلدين من شأنه أن يشكل حجر زاوية للعلاقات في المنطقة، على أساس المصالح المشتركة التي تجمع شعوبنا ودولنا».

إلى ذلك، أبرم وزير الكهرباء العراقي، لؤي الخطيب، محضر الاجتماع الخاص بالرابط

## تنسيق عسكري روسي - إسرائيلي في سوريا

# «تراشق بيانات» بين واشنطن وأقرة حول شرق الفرات

مثير بن شيات، الذي كان يرافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، واليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشف وشيات «تبادلا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي - الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا».

أقرت تركيا على عملية احادية في شرق الفرات، قائلة إنه أعد في وقت سابق على اللقاء ولم ينقل فحوا.

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو: راند جبر

واتسقت واشنطن وأنقرة بالبيانات حول ما دار في اللقاء الذي جمع وزير خارجيتهما مايك بومبيو ومولود جاويش أوغلو في العاصمة الأميركية الأربعاء الماضي. وأكدت واشنطن تمسكها بكل ما جاء في البيان الذي صدر عقب اللقاء، بينما نفت أنقرة صحة ما جاء فيه بشأن التهديد بعواقب مدمرة إذا

## مديره الإقليمي لـ التشرق الأوسط: فخورون بالتعاون مع السعودية

# 5 منصات تعاون على أجندة المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن

سيبحثون 5 منصات تعاون أساسية، هي النماذج الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، والثورة الصناعية الرابعة، وريادة الأعمال والابتكار، والإشراف البيئي، والسلام والمصالحة. وأكد دوشيك لـ «التشرق الأوسط»: «نحن فخورون بالعمل مع مختلف أصحاب المصالح في المملكة العربية السعودية بشأن قضية الثورة الصناعية الرابعة، وما تعنيه عملياً ليس فقط بالنسبة للبلاد، بل للمنطقة كلها». وأضاف: «نحن نبحث حالياً في عدد من مجالات التعاون مع السعودية، نظراً للطبيعة الشاملة لجهود الإصلاح الجارية حالياً في المملكة».



شعار المنتدى في مكان انعقاده بالبحر الميت أمس (إ.ب.أ)

نائب رئيس قسم الأبحاث الجيوسياسية والإقليمية ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي، أن المشاركين

الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلمتين في اليوم الأول من أعمال المنتدى.

وأوضح ميرك دوشيك، المدير العام الأردني للملك عبد الله الثاني، صباح اليوم، فعاليات المنتدى التي تستمر يومين بمشاركة نحو 1000 من قادة الحكومات والسياسيين والمستثمرين والفاعلين الاقتصاديين، ومن المجتمع المدني، من 50 دولة. كما سيلقي

## استغراب واسع من انتقادات وزير الاقتصاد لحاكم مصرف لبنان

# منشقون عن «التيار الحر» يعلنون حركة جديدة

بيروت: بولا أسطيج  
نجح 70 شخصاً من الكوادر السابقين في «التيار الوطني الحر» المعارضين لقيادته الحالية برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل، في تجميع أنفسهم وصياغة ورقة هي بمثابة إعلان مبادئ أو طروحات أساسية، سيتم الكشف عن مضمونها اليوم، على أن تتم بلورتها في المدى القريب، لتتبنى عنها ورقة سياسية تحدد رؤية الحركة الجديدة، ويتم طرحها خلال مؤتمر عام يُعقد خلال أشهر قليلة.

وأكد القيادي السابق في «الوطني الحر» بشام الهاشم، أن الحركة التي سيتم الإعلان عنها ليست «معارضة عونية» إنما تضم عدداً كبيراً من الشخصيات التي أقيمت واستقالت من «التيار»، وكانت حتى أمس القريب تشكل نواته الصلبة التي وضعت ميثاق «التيار» وشرعته المنقبية، لافتاً إلى أن هدفها بناء الدولة العلمانية الديمقراطية، بعيدة عن الإقطاع ومبدأ التوريث والشخصنة والعائلية، والتي تقوم على المبادئ الأخلاقية.

في غضون ذلك، اعتبرت مصادر وزارية أن الهجوم الذي شنّه وزير الاقتصاد منصور بطيش، على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة: «هجوم مستغرب» بالنظر إلى أن الحاكم يطلع رئيس الجمهورية ميشال عون بشكل دائم على التطورات المالية. ورجحت أن تكون الانتقادات مرتبطة بالخلافات على التعيينات في الإدارات الرسمية بين «الوطني الحر» وأقرّاء آخرين.

(تفاصيل ص 8)

أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩



لسامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

samba سامبا



رئيس الوزراء العراقي أكد لدى استقباله وفد المملكة تطعته إلى زيارة الرياض

## عبد المهدي: حريصون على إقامة أفضل العلاقات مع السعودية

بغداد، حمزة السعدي



جانب من اجتماعات الوفدين السعودي والعراقي في بغداد أول من أمس (رويترز)

أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي «تصميم أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية»، وقال بيان مكتب عبد المهدي خلال استقباله مساء أول من أمس وفد المملكة إلى العراق برئاسة وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد القصبي إن «التعاون بين البلدين من شأنه أن يشكل حجر زاوية للعلاقات في المنطقة على أساس المصالح الكثيرة والتي تجمع شعوبنا ودولنا»، وأشار إلى «حرص العراق على توسيع علاقاته مع محيطه العربي والإقليمي وفتح سياسة تركز على المشتريات الكثيرة وفرص التعاون الواسعة في جميع المجالات وتطلعته إلى تحقيقها في المحادثات الجارية في بغداد وخلال زيارته المقبلة إلى المملكة العربية السعودية».

من جهته، أعرب رئيس الوفد السعودي عن سعادته والوفد الكبير المرافق له بزيارة العراق وبعثاً من المجلس التنسيقي السعودي - العراقي في بغداد الذي يجسد الرغبة الجادة بتطوير العلاقات العراقية السعودية، ونقل القصبي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان إلى عبد المهدي وتمنياً لهما بتحقيق العراق المزيد من النجاح والتطور والاستقرار، وتأكيد القيادة السعودية على أن العراق ليس دولة جارة فحسب وإنما بلد شقيق نحرص على التعاون معه ونقدر شخصيات شعبه.

إلى ذلك أبرم وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب محضر الاجتماع الخاص بالربط الكهربائي بين العراق والسعودية مع وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، خالد بن عبد العزيز الفالح، تمهيداً

لإبرام مذكرة تفاهم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المقبلة. وقال بيان لوزارة الكهرباء إن «الوفدين العراقي والسعودي أبرما محضر الاجتماع بعد أن أكد الجانبان أن هذا الاتفاق يأتي إسهاماً في تحقيق أهداف إنشاء مجلس التنسيق العراقي - السعودي، واقتناعاً من الجانبين بمزايا التعاون الثنائي والتقني في مجال الطاقة الكهربائية، وتعزيزاً لأواصر الصداقة القائمة بين البلدين». وأضاف البيان أن المحضر «ثبت العديد من الفقرات التي ستضمها مذكرة التفاهم، وعلى رأسها، الربط الكهربائي بين البلدين، وتطوير سوق الطاقة، وحث المصانع والشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة الكهربائية على التعاون مع الجانب العراقي لتغطية الطلب من المعدات والمنتجات

الكهربائية، فضلاً عن الاستثمار والمشاركة في تمويل مشروعات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية (المتجددة والتقليدية) في العراق، إلى جانب التعاون في مجال البحوث والدراسات المتعلقة بصناعة الكهرباء، وتبادل المعلومات والبيانات والدراسات المتعلقة برفع كفاءة استخدام الطاقة الكهربائية، وترشيد الاستهلاك، علاوة على تطوير الموارد البشرية من خلال التدريب وتبادل الخبرات».

إحداث نقلة كبيرة ليس لكرة القدم العراقية فحسب، بل على مستوى الشباب والرياضة العراقية بشكل عام، حيث إن المخطط أن تكون مدينة رياضية متكاملة تحوي مساحات وملاعب رياضية بأحجام متنوعة وتمارس فيها جميع الألعاب». وأضاف الديوان أن «هذه المدينة سيكون دورها كبيرا في أن يحضن العراق دورات أولمبية محلية وإقليمية وقارية ودولية بعد أن يتم اكتمال هذا الصرح الشامخ والكبير والذي سيكون من أهم الرموز الرياضية والثقافية بالعراق، بل إن المدينة ستشمل مواقع تظهر الإرث العراقي والسعودي المشترك على مدى العقود الماضية، حيث إن العلاقات بين العراق والسعودية لم تكن وليدة اليوم ولكن بعد فترة من الجمود تعود أكثر قوة من سابقتها».

إلى ذلك عد رئيس كتلة المحور الوطني في البرلمان العراقي محمد الكربول في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الانفتاح العراقي - السعودي لتطبيع العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربول أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية». في السياق نفسه أكد عبد الله الخريبط عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «ما حصل بين العراق والسعودية اليوم من تطور كبير إنما يعد توجيها للحراك الدبلوماسي العراقي من قبل

رئيسي الجمهورية برهم صالح والوزراء عادل عبد المهدي والذي سيقوم خلال أيام بزيارة هامة إلى المملكة العربية السعودية». وأضاف الخريبط أن «أفاق التكامل الاقتصادي بين العراق والأشقاء السعوديين ستكون غير محدودة بل نتوقع بانها سوف تغير الواقع الاقتصادي للعراق جذرياً» مشيراً إلى أن «العراق بدأ يعود إلى محيطه العربي بخطوات واثقة دون أن يخسر علاقاته الإقليمية». وأوضح الخريبط أن «الرياض تملك القدرة والنية معا على دعم بغداد». من جهته أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي فرات التميمي أن البرلمان العراقي سوف يناقش جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي تم توقيعها مع الوفد السعودي. وقال التميمي إن «هناك متابعة للقرارات والاتفاقيات التي حصلت بين العراق والسعودية»، مبيناً أن «البعض منها فني والبعض الآخر بحاجة إلى تشريعات». وأضاف أن «فتح المعابر الحدودية والمنطقة الحرة هي أمور مهمة، إضافة إلى فتح الفصيلة السعودية وما سيحققه من فوائد في تسهيل قضية الحصول على تأشيرات الدول والقبول الموسم الحج والعمرة»، مؤكداً أن «العراق بحاجة إلى جميع هذه الأمور التي ستسهم في تحقيق مكاسب للبلد». وأوضح التميمي، أن «زيارة الوفد السعودي، وما تخضع عنها من نتائج هي بداية لتطور العلاقات بين البلدين»، مبرحاً عن أمه أن «تتم الاستفادة الكاملة من تلك التطورات بإبرامها تستوجب عرضها داخل البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «ما حصل بين العراق والسعودية اليوم من تطور كبير إنما يعد توجيها للحراك الدبلوماسي العراقي من قبل

رغم توقيع اتفاق نهائي بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، في 4 من مارس (آذار) الماضي، بخصوص تشكيل حكومة إقليم المنتخبة في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن المفاوضات الجانبية بينهما استمرت على مدى شهر، فيما يتعلق بتقاسم الحقائق الوزارية والمناصب السيادية، في الرئاسات الثلاث بالإقليم، وتكثرت المفاوضات بالنجاح في نهاية المطاف، لا سيما بعد الاجتماع الأخير لقيادة الاتحاد الوطني المنعقد في السليمانية أول من أمس، حيث صادقت القيادة على المقترحات التي كان الحزب الديمقراطي قد تقدم بها، بخصوص الوزارات والمناصب المخصصة للاتحاد، وفقاً لاستحقاقاته الانتخابية، التي تضم رئاسة برلمان الإقليم، ونائب رئيس الحكومة، ونائب رئيس الإقليم، فضلاً عن ست حقايب وزارية، بما فيها وزارة الصحة وحساسة، إلى جانب عدة وكلاء وزارات.

«الاتحاد الوطني» قبل تقاسم المناصب اتفاق نهائي يمهّد لتشكيل حكومة جديدة في كردستان العراق غرضون شهر واحد. وبحسب المعلومات المسربة من مصادر مطلعة في قيادة الاتحاد، فإن قويدا طالباني، النجل الأصغر لزعيم الاتحاد الوطني الراحل جلال طالباني، سيتولى منصب نائب رئيس الحكومة، فيما تتولى ريوان فائق النائبة عن كتلة الاتحاد رئاسة البرلمان. إلا أن المناطق الرسمية باسم الاتحاد أكد أن قيادة الحزب ستعقد اجتماعاً عاجلاً مطلع الأسبوع لتسمية المرشحين رسمياً لتلك الحقايب الوزارية والمناصب المخصصة له، حيث ستم وفقاً لآلية معينة تعتمد على التصويت.

بذكر أن رئاسة البرلمان تتحولها حالياً وبشكل مؤقت، نائبة عن كتلة الحزب الديمقراطي، حتى يحدد الاتحاد الوطني مرشحه لذلك المنصب نهائياً. وكان الحزب الديمقراطي قد أبرم مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، اتفاقاً مماثلاً مع حركة التغيير 12 مقعداً، أكبر أقطاب المعارضة في الدورة السابقة، حصلت بموجبه الحركة على خمس حقايب وزارية وخمسة وخمسين منصباً رفيعاً، في الرئاسات الثلاث، بما في ذلك منصب نائب رئيس الإقليم. جدير بالذكر أن الحكومة المقبلة، ستكون وفقاً للمعطيات الراهنة، ثلاثية الأقطاب وليست اثنائية ذات قاعدة عريضة كما كان الحال في الحكومة السابقة، حيث ستضم بقية القوى الأخرى مثل الاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية وحرك الجبل الجديد والحركة الإسلامية وغيرها، إلى خندق المعارضة.

إلى ذلك عد رئيس كتلة المحور الوطني في البرلمان العراقي محمد الكربول في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الانفتاح العراقي - السعودي لتطبيع العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربول أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية». في السياق نفسه أكد عبد الله الخريبط عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «ما حصل بين العراق والسعودية اليوم من تطور كبير إنما يعد توجيها للحراك الدبلوماسي العراقي من قبل

رغم توقيع اتفاق نهائي بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، في 4 من مارس (آذار) الماضي، بخصوص تشكيل حكومة إقليم المنتخبة في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن المفاوضات الجانبية بينهما استمرت على مدى شهر، فيما يتعلق بتقاسم الحقائق الوزارية والمناصب السيادية، في الرئاسات الثلاث بالإقليم، وتكثرت المفاوضات بالنجاح في نهاية المطاف، لا سيما بعد الاجتماع الأخير لقيادة الاتحاد الوطني المنعقد في السليمانية أول من أمس، حيث صادقت القيادة على المقترحات التي كان الحزب الديمقراطي قد تقدم بها، بخصوص الوزارات والمناصب المخصصة للاتحاد، وفقاً لاستحقاقاته الانتخابية، التي تضم رئاسة برلمان الإقليم، ونائب رئيس الحكومة، ونائب رئيس الإقليم، فضلاً عن ست حقايب وزارية، بما فيها وزارة الصحة وحساسة، إلى جانب عدة وكلاء وزارات.

«الاتحاد الوطني» قبل تقاسم المناصب اتفاق نهائي يمهّد لتشكيل حكومة جديدة في كردستان العراق غرضون شهر واحد. وبحسب المعلومات المسربة من مصادر مطلعة في قيادة الاتحاد، فإن قويدا طالباني، النجل الأصغر لزعيم الاتحاد الوطني الراحل جلال طالباني، سيتولى منصب نائب رئيس الحكومة، فيما تتولى ريوان فائق النائبة عن كتلة الاتحاد رئاسة البرلمان. إلا أن المناطق الرسمية باسم الاتحاد أكد أن قيادة الحزب ستعقد اجتماعاً عاجلاً مطلع الأسبوع لتسمية المرشحين رسمياً لتلك الحقايب الوزارية والمناصب المخصصة له، حيث ستم وفقاً لآلية معينة تعتمد على التصويت.

المعارضة السودانية تتوعد بمسيرة إلى قيادة الجيش لطالبته ب«الانحياز إلى الشعب»

## المهدي يدعو البشير للتحي عشية موكب «ذكرى الانتفاضة»



صور من مواقع سودانية تبين شعارات يرفعها معارضون للدعوة الى المشاركة في موكب اليوم

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

الخروطم: أحمد يونس

دعا زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي «انصاره» ومؤيدي حزبه، للمشاركة بكثافة، في المظاهرات المزمعة اليوم، في ذكرى انتفاضة 6 أبريل (نيسان) التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق جعفر النميري، عام 1985.

وطالب المهدي من الرئيس عمر البشير التنحي من منصبه، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع حالة الطوارئ، وتكوين «جمعية تأسيسية» من 25 شخصاً ترشحهم المعارضة، فيما توعد التحالف المعارض بتسيير مواكب تنحى نحو القيادة العامة للجيش لتطالبه بالانحياز للشعب، وتسلم ما سمته «مذكرة الرحيل».

وعشية المظاهرات المترامنة مع ذكرى الثورة الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق جعفر النميري، قال المهدي الذي كان يتحدث لتأضره من منبر الجمعة بمسجد «السيد عبد الرحمن» بام درمان، إن على الرئيس البشير التنحي عن منصبه، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع حالة الطوارئ التي أعلنها فبراير (شباط) الماضي، وتشكيل «جمعية تأسيسية» تتكون من 25 شخصاً ترشحهم المعارضة، وحل المؤسسات الدستورية التي وصفها ب«المضروبة».

وحرض الزعيم السياسي والديني انصاره على المشاركة في احتجاجات اليوم، بقوله: «في ذكرى 6 أبريل، يرجى أن

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب»، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً».

ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً ترشحهم لك لتكوني شعبة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المشهود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات».

وطالب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والآن تطبش بمواطني عزل بطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وتطالب ب«عدم البطش بمواطني بحركون سلمياً، بل نرجوهم كذلك أن يتفوقوا على المنافع التي

## دول المقاطعة الأربع لن تشارك في مؤتمر الدوحة البرلماني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

الأربع أن «البيان المشترك المقدم من الدول الأربع للأمانة للاتحاد البرلماني الدولي خلال أعمال الجمعية العمومية الـ139 المنعقدة في جنيف، تضمن الاعتراض على استضافة قطر أعمال الجمعية العمومية الـ140 للاتحاد المزمع عقدها في الدوحة خلال الفترة من السادس إلى العاشر من أبريل (نيسان) الحالي والإعلان عن مقاطعة اجتماعات الجمعية في حال عقدت في دولة قطر ما لم تستجب

## أمانو يطالب الرياض بضمانات بشأن مفاعلها النووي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

المطالب الدول الأربع الرامية إلى وقف دعمها للإرهاب والتدخل في شؤون دول المنطقة». وأضاف البيان: «حيث إن دولة قطر لم تبد أي تحاوب مع المطالب العادية للدول الأربع واستمرت في سياساتها الداعمة للظرف والإرهاب المخصصة لأول مفاعل ذري ستمتلكه، وقد تحصل عليها بحلول نهاية العام. ويقام المشروع على أطراف الرياض، وسط جدل في واشنطن، حيث يشير الديمقراطيون إلى استعجال الرئيس

دونالد ترمب للموافقة على مشاريع نووية مع المملكة، قبل دراسة الموضوع بشكل متأن. لكن أمانو أكد أن مشروع المفاعل ليس سرياً وأن المملكة أبلغت الوكالة الدولية لتقوية الضمانات المتعلقة بالمواد النووية المخصصة لأول مفاعل ذري ستمتلكه، وقد تحصل عليها بحلول نهاية العام. ويقام المشروع على أطراف الرياض، وسط جدل في واشنطن، حيث يشير الديمقراطيون إلى استعجال الرئيس

أضعف مصمم للدول التي تملك كميات قليلة للغاية من المواد النووية، الذي اعتبره أمانو يفي بالغرض إلى أن تبدأ المملكة باستيراد كميات كبيرة من هذه المواد. وقال أمانو للصحافيين في واشنطن: «استبدلنا على السعودية فسحّه واستبدلنا اتفاق الضمانات الشامل به»، مشيراً إلى أنها «لم ترفض ولم توافق»، وتكفر في الأمر حالياً... نحن بالانتظار». وأكد أنها «في الوقت الحالي لا تملك

المواد. لذا، لا يوجد انتهاك». وأضاف أمانو بأن السعودية قد تستورد مواد نووية «بحلول نهاية العام»، رغم أنه أشار إلى أن المشاريع النووية عادة ما تواجه تأخيراً. والشهر الماضي، قال وزير الطاقة الأميركي ريك بيري خلال جلسة في مجلس الشيوخ إن وزارته أعلت الضوء الأخير على طلبات تقدمت بها شركات أميركية للمشاركة في مشاريع نووية في السعودية.







حذرت من استمرار استهداف المدنيين ودعت إلى نزع أسلحة الميليشيا المدعومة من إيران

## السعودية تطالب مجلس الأمن بـ«تدابير عاجلة» لوقف الإرهاب الحوثي

نيويورك، علي بردى

طالبت السعودية مجلس الأمن بـ«اتخاذ تدابير عاجلة» لمواجهة «الانتهاكات العدائية والإرهابية» التي تقوم بها ميليشيات الحوثي بدعم من إيران، وأخرها استهداف مناطق مدنية بمدينة خميس مشيط في المملكة بطائرات من دون طيار أسقطتها الدفاعات الجوية السعودية، وأدت إلى إصابة 5 مدنيين، بينهم امرأة وطفل،

مؤكد أن التحالف سيرد هذه التكتيكات الحوثية «بشكل قاطع وحاسم». وكتب المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي لرئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المندوب الألماني كريستوف هيوستن، ومنها نسخة متطابقة للأمم العام أنطونيو غوتيريش، أنه بناء على تعليمات من حكومة المملكة يوجه مذكرة تفيد بأن «انظمة الدفاع الجوي الملكي

السعودي اكتشفت في 2 أبريل (نيسان) 2019 طائرتين من دون طيار متجهتين نحو أهداف مدنية في مدينة خميس مشيط (جنوب البلاد)، موضحة أن الميليشيات الحوثية التي تدعمها إيران «وجهت هاتين الطائرتين إلى المناطق المدنية المكتظة بالسكان، وتم اعتراضهما وتدميرهما وفقاً لقواعد الاشتباك». وأضاف أنه نتيجة لذلك «انتشر الحطام في منطقتين مدنيتين، وأدى إلى إصابة 5 مدنيين، بينهم امرأة وطفل، بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت ببعض المنازل و4 مركبات».

ونبه إلى أن «ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران تواصل محاولاتها لاستهداف المدنيين وأهداف مدنية من خلال توجيه الطائرات المتفجرة التي يتم التحكم فيها عن بعد، والهجمات العدائية التي تنطلق من محافظة الحديدة على وجه التحديد،

في وقت يلتزم فيه التحالف لاستعادة الشرعية بوقف النار في الحديدة على النحو المتفق عليه في اتفاق استوكهولم». وأكد أن «الميليشيات الحوثية الإرهابية تقوم بارتكاب مثل هذه الانتهاكات العدائية والإرهابية، سعياً منها لاستفزاد قوات التحالف للقيام بعملية عسكرية في محافظة الحديدة». وإن شدد على «التزام المملكة العربية السعودية بدعم الجهود السياسية التي قادها المبعوث

الخاص للأمم العام إلى اليمن (مارتن غريفيث) ورئيس لجنة لاستعادة الشرعية بوقف النار في الحديدة على النحو المتفق عليه في اتفاق استوكهولم لتنفيذ حذر «ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، بشأن العبارات، من استهداف المدنيين والأهداف المدنية»، مؤكداً أن «استخدامهم لهذه الطرق والتكتيكات الإرهابية في الهجمات الانتحارية سيتم رده بشكل قاطع وحاسم». وأوضح

الدولي الذي يبذل قصارى جهده للوصول إلى حل سلمي». ودعا مجلس الأمن إلى «اتخاذ تدابير عاجلة للتصدي لخزونات الأسلحة الحوثية ونزع سلاح هذه الميليشيا الإرهابية، من أجل منع تصاعد هذه الهجمات التي تخير التوترات الإقليمية وتزيد من مخاطر وجود منطقة إقليمية أوسع مواجهة». وطلب تعميم الرسالة كوثيقة رسمية في مجلس الأمن.

التنسيق الأوسط ترصد جانباً من معاناتهم في شوارع العاصمة اليمنية المخوفة

## عمالة الأطفال تنتعش في صنعاء بسبب النزوح والفساد

صنعاء - الشرق الأوسط،

معنية بالدفء على الأطفال، على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي».

ولأنه لا يلوح في الأفق بوادر حل سياسي قريب للصراع، فإن أسامة وشقيقته بشرى لن يجدا مئاضاً سوى مواصلة عنائهما حتى أضر الليل لتأمين عيش الكفاف لعائلتهما. أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد براوهدما على الأقل في الوقت الراهن. ويفتقر طفل آخر (12 عاماً) الحسرة بأحد شوارع صنعاء، يجلس القرفصاء بجسده النحيل عارضا «ميراثه» في عالم شاق أقمه في معركة البؤس.

يقول عمر فيصل إن والده معاق بسبب قذيفة حوتية أصابته قبل عامين بمنطقة تقع بين إب والضالع، ثم أعقبه النزوح القسري لمرسته محافظة إب ومن بعدها إلى صنعاء، نتيجة ندرة الأعمال الحرة في إب.

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن ظروف أسرته الصعبة دفعته لترك الدراسة والعمل بمهنة المخطئ بالسكان، فأنبرى الطفلان للعمل بشوارع وجولات صنعاء رغم المخاطر وضغط بنتهما في بلد يزرخ أبناؤه تحت نيران حرب ضروس أشعلت قلبها ميليشيات الحوثي الانقلابية.

تقول أم أسامة لـ«الشرق الأوسط» إنها ليست راضية عن عمل طفلها الصغيرين لولا ظروف الحياة والنزوح القسري التي فرضت عليهم حسابات جديدة لجبرتها على القبول والرضوخ لهذا الأمر. وتضيف أنها تسعى كل حين للعمل لكن دون جدوى، فأعاد النازحين كبيرة هنا، وصنعاء تفقر إلى المؤسسات والمصانع التي توظف النساء، وهذا ما يزيد من صعوبة العيش.

ويلجح لسان أم أسامة بالشرى لبعض فاعلي الخير بالمدينة الذين يمدون لها بين الحين والآخر يد العون؛ إما بشراء مستلزمات إناثها من طعام وشراب وكساء، أو بدفع إيجار المنزل الصغير الذي يقطنونه.

ومع ذلك، فإنها تشكو من غلاء المعيشة بصنعاء، حيث لا تغطي تلك المساعدات سوى 60 في المائة من مصاريفهم اليومية.

وكغيرهم من البسطاين (البائعين على الأرصفة) والمتجولين، يتعرض الأطفال بشوارع العاصمة لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات نزول ترغمهم بحسب معلومات أوردتها منظمات

## الشرعية صرفت رواتب 33 ألف موظف في قطاع الصحة بمناطق الميليشيات

عدن - الشرق الأوسط،

صرفت وزارة المالية اليمنية مرتبات نحو 33 ألف موظف في قطاع الصحة بالمخالفات الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، وذلك ضمن مرتبات موظفي الصحة بعموم محافظات الجمهورية.

وأكد نائب وزير المالية اليمني سالم بن بريك، في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن صرف مرتبات موظفي الصحة بالمخالفات الخاضعة للانقلابيين، يأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، التي تأتي انطلاقاً من حرص الحكومة الشرعية على القيام بمسؤولياتها وواجباتها الوطنية والإنسانية تجاه كل أبناء الشعب اليمني بمختلف محافظات الجمهورية من دون استثناء.

ولفت إلى أن صرف المرتبات للموظفين بالمخالفات الخاضعة لسيطرة الانقلابيين يأتي تجسداً لموقف الحكومة الشرعية بأنها حكومة لكل اليمنيين، وذلك رغم تعنت ميليشيا الحوثي واستمرارها في رفض توريد الإيرادات العامة إلى البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن، ونهبها الإيرادات تحت اسم «المجهود الحربي» لتمويل حربها المستمرة ضد اليمن واليمنيين.

وكانت وزارة المالية اليمنية بدأت منذ مطلع العام الحالي 2019، صرف مرتبات موظفي الحديدة، وكذا المئات من أعضاء هيئات التدريس وموظفي الجامعات في المحافظات الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية.

## ملاحقة قضائية لحوثيين اقتحموا مقراً نفطياً في ذمار

عدن، الشرق الأوسط،

وجه وزير النفط والمعادن اليمني، أوس أحمد، «شركة صافر» لعمليات الاستكشاف والإنتاج، بعد، بتقييم أضرار العمل التخريبي الذي أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية باقتحام محطة تخفيض ضخ النفط الخام التابعة للشركة بمحافظة ذمار، لملاحقتها قضائياً وكل من شارك في هذا العمل الإجرامي.

وقال وزير النفط والمعادن، إن الوزارة تتابع عن كثب ما تعرض له خط الأنابيب من عمل تخريبي من قبل ميليشيا الحوثي لسحب النفط الخام من المحطة، ومن الأنابيب الرئيسي للتصدير في مدينة الشرق بمحافظة ذمار، مشيراً إلى أن الميليشيا الانقلابية ما زالت تقوم بسحب النفط الخام من الأنابيب حتى الآن، وفقاً لقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وأكد الوزير العود، أن ما تعرض له خط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط عمل تخريبي متعمد يهدف إلى الإضرار بممتلكات الشركة ومقدرات الشعب اليمني، وستترتب عليه خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بملايين الدولارات.

وقال إن هذا العمل الممنهج الذي أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية جاء بشكل متعمد، ومخطط، من أجل تمويل شروخها الإجرامية ضد أبناء الشعب اليمني والاستمرار في تدمير اليمن.

وحمل وزير النفط والمعادن ميليشيا الحوثي الانقلابية، التبعات الكارثية التي ستلحق بالبلدية، التي سيكون لها آثار فادحة على الأرض والإنسان كون إفراغ النفط الخام من الأنابيب الاستراتيجي سيرفضه للصدأ والتآكل، وبالتالي تدمير الأنابيب الذي يعد أول خط استراتيجي لضخ النفط في اليمن، وتم إنشاؤه في نهاية ثمانينيات القرن الماضي بملايين الدولارات.

الأوسط» عن معاناة طفلته الصغيرة انتصار 3 سنوات من «سوء التغذية»، قائلاً: «لم أجد لها حليباً من منظمة الإغاثة ولا من أي جهة أخرى، وظروفي المادية صعبة إلى تسحق لي بشراء علبة حليب واحدة، فما بالك بعلاجها؟».

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 2,7 مليون يمني قد نزحوا في الداخل بسبب الصراع، نصفهم من الأطفال.

ويعاني أطفال اليمن حالياً، ونتيجة استمرار انقلاب ميليشيات الحوثي، من شتى أنواع الحرمان، ويتعرضون في حالات كثيرة إلى الاستغلال والعنف الجسدي والنفسي.

ويحذر ناشطون حقوقيون من احتمال ارتفاع نسبة عمالة الأطفال باليمن، نتيجة تصاعد عمليات النزوح الداخلي من المناطق الساخنة وتدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار واستمرار الانقلاب، ويؤكدون أن مستقبل الأطفال في خطر لاضطرارهم إلى مغادرة مدارسهم في سن مبكرة.

كثير من الأطفال اليمنيين الذين لم يتمكنوا من الانخراط في عمل يساعدهم وأسرهم على مواجهة تكاليف المعيشة يتعرضون لاستغلالهم بالزج بهم في آتون الحرب، وفي هذا الصدد توضح ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح، فرجينيا جامبا، أن مكتبها أثبتت استغلال الأطفال في 20 موقعا في اليمن. وتضيف في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً أن الحوثيين يزجون بهم في جبهات القتال ويستخدمونهم في كثير من المواقع دروعاً بشرية.

وتتابع: «لدينا معلومات عن انتهاكات واختطافات للأطفال والنساء، وأخذ الأطفال من المدارس والجامعات والذهاب بهم إلى جبهات الحروب، ومنعهم من الحصول على المساعدات، وقتلهم في حالة عصيانهم هم وأسرهم». وتؤكد أن ما يربو على 850 طفلاً أخذتهم جماعة الحوثي من المدارس وأجبروا على الانخراط في أعمال مسلحة.

من جهتها، تقول «اليونيسيف» إنه «يصعب قياس التأثير المباشر للنزاع على الأطفال في اليمن»، وتضيف أن نحو مليوني طفل على الأقل باتوا غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة. وتظل قصة الأطفال في اليمن طي المعاناة حتى إشعار آخر من دهاقنة الحرب. في ميليشيات الموت الحوثية.



طفلة يمنية تباع في أحد شوارع صنعاء (الشرق الأوسط)

صنعاء يعيش أوضاعاً صعبة. ويقول: «منذ نزوحنا إلى العاصمة قبل عام لم استلم مساعدات غذائية إلا مرة واحدة وهذه طبعاً المرة الثانية، مع أنه حسب ما أعرف تُصرف للمنازحين بصنعاء مساعدات بشكل شهري وليس مرة أو مرتين كل سنة». وبحرقه شديدة يضيف داود أنه لو كان يعلم أن الأمور ستؤول إلى هذا الوضع من عبث وإهمال ونهب للمساعدات وبيعها بالأسواق السوداء والحيلولة دون وصولها لمستحقيها، لكان قرر البقاء بمنزله مع أطفاله الأربعة وزوجته، مؤكداً أنه لن يبقى في صنعاء إذا سحقت له فرصة العودة لمنزله. وتحدث لـ«الشرق

النازحين زادت في الأشهر الأخيرة بشكل كبير، أغلبهم من الحديدة وتعز، مما فاقم العبء على عمال الإغاثة.

وبينما تواصل الميليشيات الانقلابية تصفيها على النازحين وأطفالهم في صنعاء وتحول دون وصول المنظمات الإغاثية إليهم، نتيجة تدخلها المباشر بعملها، يقف أحمد داود عند مدخل أحد المخازن بجمع السعيد التربوي بشوارع صنعاء، ويجسد هزل وتعاقب له طفلة، وعلامات المشقة والتعب ظهر على وجهيها.

وبسدا داود، وكانه يحض «أصابع الندم»، حين قرر النزوح من منزله في حي غليل القريب من مطار الحديدة، ومنذ نزوحه إلى

من اللطواى تستوجب تحركاً وديلاً للمساعدة على الحد من هذه الظاهرة. ومع استمرار الحرب، ظلت أعداد كبيرة من النازحين (جلها أطفال ونساء) تتدفق إلى صنعاء من تعز، وحجة، وصعدة، ومحافظة الحديدة التي تتعرض مدنها لقصف متواصل وعنيف من قبل مسلحي الميليشيات الانقلابية.

ويقول عبد الله أحمد (ناشط) إن سكان العاصمة لاحظوا ازدياد نسبة عمالة الأطفال في الشوارع بصورة لم تكن مألوفة من قبل.

أما أمجد، الذي يعمل في أحد برامج الإغاثة بصنعاء، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إن أعداداً

وتقدم التنزلات تلو التنزلات من أجل تحقيق السلام الشامل والعدال الذي يستحقه أبناء شعبنا اليمني، المبني على المرجعيات الثلاث المتوافقة عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، لكن الميليشيات الانقلابية تستمر في مسلسل رفض جميع الاتفاقيات والعهود مسابق عهدها،

وتنفيذ «اتفاقيات استوكهولم» قائلاً إن «القيادة السياسية اليمنية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي تنشُد السلام

## وزير يمني يتهم إيران بتغذية الطائفية في بلاده



وزير الإعلام اليمني ورئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الألماني جايدي ينسن (سبأ)

هي اليوم ترفض تنفيذ اتفاق استوكهولم، كما رفضت سابقاً تنفيذ كل الاتفاقيات السابقة وكما نتصلت من مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومشروع مسودة الدستور الاتحادي الجديد الذي كانت جزءاً منه». ورداً على بعض المعلومات التي تحدثت عن استخدام مائة

الف سوداني، ضمنهم أطفال، في أن أعداد المشاركين من القوات السودانية المشاركة ضمن قوات التحالف مبالغ فيها بدرجة كبيرة جداً، وهي قوات نظامية، وتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية جاء لإتقان الشعب اليمني من بطش

وتنهب الموارد والأموال العامة في مناطق سيطرة الميليشيات وتحميل المواطنين أعباء مالية لتتفوق مستويات الفقر إلى حدود غير مسبوقة، خصوصاً في ظل استمرار الميليشيات في رفض صرف مرتبات الموظفين بمناطق سيطرتها، ورفضها لجميع الحلول المقترحة بتوريد إيرادات تلك المناطق إلى البنك المركزي مقابل صرف المرتبات لجميع موظفي القطاع العام.

وحدث وزير الإعلام حول تنفيذ «اتفاقيات استوكهولم» قائلاً إن «القيادة السياسية اليمنية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي تنشُد السلام

وممارسات ميليشيات طائفية حوثية انقلبت على السلطة، وأرادت فرض معتقداتها الفكرية بالقوة على أبناء الشعب، وحاولت تسليم البلد لإيران، التي اعترفت عدد من كبار مسؤوليها بسقوط العاصمة العربية الرابعة في يدها. وعلاقات تاريخية على جميع الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية، وأن وقوفها إلى جانب اليمن وشرعيته الدستورية جاء منطلقاً من العلاقات والثوابت المشتركة بين البلدين، وأن المملكة كانت وستظل إلى جانب اليمن في جميع المنعطفات والمراحل التاريخية».

من جانبها، أعربت ينسن عن قلق البرلمان الألماني من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن، وأكدت، وفقاً لـ«سبأ»، «استمرار بلادها في مواصلة دعم عملية السلام، وأنها ستبقى ما استمعت إليه عن هذه الجرائم والانتهاكات التي تم عرضها في الاجتماع إلى زملائها أعضاء البرلمان».

وقال وزير النفط والمعادن اليمني، أوس أحمد، «شركة صافر» لعمليات الاستكشاف والإنتاج، بعد، بتقييم أضرار العمل التخريبي الذي أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية باقتحام محطة تخفيض ضخ النفط الخام التابعة للشركة بمحافظة ذمار، لملاحقتها قضائياً وكل من شارك في هذا العمل الإجرامي.

وقال وزير النفط والمعادن، إن الوزارة تتابع عن كثب ما تعرض له خط الأنابيب من عمل تخريبي من قبل ميليشيا الحوثي لسحب النفط الخام من المحطة، ومن الأنابيب الرئيسي للتصدير في مدينة الشرق بمحافظة ذمار، مشيراً إلى أن الميليشيا الانقلابية ما زالت تقوم بسحب النفط الخام من الأنابيب حتى الآن، وفقاً لقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وأكد الوزير العود، أن ما تعرض له خط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط عمل تخريبي متعمد يهدف إلى الإضرار بممتلكات الشركة ومقدرات الشعب اليمني، وستترتب عليه خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بملايين الدولارات.



إطاحة مدير المخابرات الجزائرية  
أبرز خصوم قائد الجيش

الجزائر: بوعلام غمراسة

«المصالح الأمنية»

ويتوقع مراقبون عودة المخابرات إلى صيغتها العسكرية القديمة، وإلحاق ضباطها من جديد بوزارة الدفاع، وحينها ستصبح تحت إشراف قائد صالح، الذي أضفى في وقت وجيز الحاکم الفعلي في البلاد، بعد أن انخرط في مطالب الحراك، ومارس ضغطاً شديداً على الرئيس لدفعه إلى التنحي، علماً بأن صالح ظل طيلة السنين الماضية مدافعاً قوياً عن الرئيس، وكان من المتحمسين لاستمراره في الحكم. وعلى هذا الأساس طالب قطاع من الحراك بإبعاد قائد الجيش، باعتباره هو أيضاً رمزاً من نظام بوتفليقة. وخصصت «مجلة الجيش» (التي تصدرها المؤسسة العسكرية، افتتحتها عدد أبريل 2015) في سنة 2015، وبعدها أحاله الرئيس إلى التقاعد. لكن عاد بعد فترة قصيرة ليرأس الهيئة الجديدة للمخابرات، التي خلفت القديمة، وسميت «المصالح الأمنية»، وأصبحت المخابرات بموجب الهيئة الجديدة تابعة لرئاسة الجمهورية بدل الجيش. وأصبح بان رئيس الأركان بالمؤسسة العسكرية أعزجه هذا الأمر، فانسحب هيكلًا استخباريًا تابعاً له مؤزماً لمصالح طرطاق، ما أفرز حساسية بالغة بينهما فيما يتعلق بالصلاحيات والسلطات في مجال التحقيق في قضايا الفساد ومحاربة الإرهاب، ومراقبة وسائل الإعلام والأحزاب والنشاط الحزبي.

وقبل بداية الحراك، أشار مدير فضائية خاصة جداً كبيراً، عندما نشر حديثاً بالهاتف جرى بينه وبين أحد أبرز مساعدي طرطاق، دار حول اعتقال رئيس تحرير صحيفة إلكترونية تابعة للفضائية، بسبب مقال عن مدير المخابرات. وقد هدد مدير القناة طرطاق بـ «الانتقام لأنه تجرأ علينا». وكان مساعد طرطاق يترجى مدير القناة ألا يفعل شيئاً، وبيان ذاته اعتقال الصحافي «كان فقط من أجل تخوفه حتى لا يكتب عن مديرنا مرة أخرى». وكتبت الصحيفة الإلكترونية، الأشر في البلاد، «كل شيء عن الجزائر»، أن طرطاق سلم استقالته للرئيس بوتفليقة في الثاني من الشهر الحالي، وأنه وافق عليها، أي في نفس يوم تسلم «الجلس الدستوري» استقالة بوتفليقة. وفي اليوم ذاته أيضاً هدد قائد الجيش من سماها «العصابة»، وطالبه بالتخلي عن الرئاسة. وكان يقصد بالتحديد بوتفليقة وشقيقه السعيد، الذي يعد كبير مستشاريه، ومدير

أقرز تنحي الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، تحت ضغط الحراك الشعبي وقيادة الجيش، استقالة (أو إقالة) مدير الاستخبارات اللواء بشير طرطاق، الذي يعتبر من أشد خصوم رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح.

وشكل تنحي طرطاق، المعروف حركياً بـ «عثمان»، الحدث السياسي الأبرز في «جمعة الحراك السابعة»، ذلك أن الرجل يعد من الوجود البارزة لعهد بوتفليقة، وقاد المخابرات القديمة «دائرة الاستعلام والأمن» بوزارة الدفاع لبضعة شهور، عندما تم عزل مديرها الفريق محمد مدين في سنة 2015. وبعدها أحاله الرئيس إلى التقاعد. لكن عاد بعد فترة قصيرة ليرأس الهيئة الجديدة للمخابرات، التي خلفت القديمة، وسميت «المصالح الأمنية»، وأصبحت المخابرات بموجب الهيئة الجديدة تابعة لرئاسة الجمهورية بدل الجيش. وأصبح بان رئيس الأركان بالمؤسسة العسكرية أعزجه هذا الأمر، فانسحب هيكلًا استخباريًا تابعاً له مؤزماً لمصالح طرطاق، ما أفرز حساسية بالغة بينهما فيما يتعلق بالصلاحيات والسلطات في مجال التحقيق في قضايا الفساد ومحاربة الإرهاب، ومراقبة وسائل الإعلام والأحزاب والنشاط الحزبي.

وقبل بداية الحراك، أشار مدير فضائية خاصة جداً كبيراً، عندما نشر حديثاً بالهاتف جرى بينه وبين أحد أبرز مساعدي طرطاق، دار حول اعتقال رئيس تحرير صحيفة إلكترونية تابعة للفضائية، بسبب مقال عن مدير المخابرات. وقد هدد مدير القناة طرطاق بـ «الانتقام لأنه تجرأ علينا». وكان مساعد طرطاق يترجى مدير القناة ألا يفعل شيئاً، وبيان ذاته اعتقال الصحافي «كان فقط من أجل تخوفه حتى لا يكتب عن مديرنا مرة أخرى». وكتبت الصحيفة الإلكترونية، الأشر في البلاد، «كل شيء عن الجزائر»، أن طرطاق سلم استقالته للرئيس بوتفليقة في الثاني من الشهر الحالي، وأنه وافق عليها، أي في نفس يوم تسلم «الجلس الدستوري» استقالة بوتفليقة. وفي اليوم ذاته أيضاً هدد قائد الجيش من سماها «العصابة»، وطالبه بالتخلي عن الرئاسة. وكان يقصد بالتحديد بوتفليقة وشقيقه السعيد، الذي يعد كبير مستشاريه، ومدير

رفعوا شعارات تنادي بإسقاط النظام كله... وأخرى تنادي بـ «الحاسبة»

## ملايين الجزائريين يطالبون برحيل «الباءات الثلاثة»



جزائري يحمل علم بلاده خلال المظاهرات التي شهدتها وسط العاصمة أمس (أ.ب.أ)

كما قال، ورفض الأب الخمسيني، ردًا على سؤال «الشرق الأوسط»، قبول أن هذا التغيير الذي حصل نتيجة الحراك، يمكن أن يؤدي إلى المحي بنظام أسوأ من الذي جاء المحتجون للمطالبة بتغييره، أو أن يفتح الباب أمام فوضى مماثلة، لما حصل في بلدان أخرى عقب ما عُرف بـ «الربيع العربي»، مثل ليبيا ومصر وتونس وسوريا واليمن. وقال بهذا الخصوص: «الجزائر مختلفة عن غيرها... لا يمكن أن يتكرر عندنا ما حصل عند غرينا. نحن إخوة». وعندما قيل له إن «الاعتصام السوداء» التي شهدتها الجزائر في تسعينات القرن الماضي لا

تشير إلى أن «الإخوة لا يتقاتلون»، رد قائلا: «نعم هذا صحيح، لكن انظر إلى هذا الحشد. كلنا يد واحدة». من جهته، علق ابنه المهاجر بأنه كان صغيراً ولا يذكر دموية سنوات التسعينات، لكنه سعيد جداً بأن حراك الشارع استطاع بشكل حضاري وسلمي أن يحقق التغيير الذي يطالب به جيل الشباب.

في إحدى ساحات البريد المركزي وقفت امرأة مسنة ترفع شعاراً ينادي بـ «محاسبة الفاسدين»، وقالت لـ «الشرق الأوسط»: «كلهم لصوص... يجب أن يرحلوا».

التحرك الشعبي، ووحدة الشعب والجيش. في إشارة إلى ووقوف المؤسسة العسكرية إلى جانب الحراك، والضغط على الرئيس بوتفليقة لتلبية طلب التنحي. وكانت مسيرات العاصمة أمس كبقية مسيرات الجماعات الست السابقة، إذ لم تتخللها أي حوادث أو مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، التي انتشرت بكثافة على الطرق المؤدية إلى ساحة البريد المركزي وقرب المقرات الحكومية، تاركة المشاركين في المسيرات يعبرون عن تطلعاتهم كما يشاؤون.

كما كان أيضاً لافتاً في حشود المتظاهرين في العاصمة

الجزائر: كميل الطويل

عكست مظاهرات الجمعة السابعة منذ انطلاق الحراك الشعبي في الجزائر، في 22 من فبراير (شباط) الماضي، الأولى منذ تنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رفضاً واضحاً لتفسير المرحلة الانتقالية من قبل شخصيات لعبت دوراً في الحقبة الماضية، الأمر الذي يوجه رسالة واضحة إلى المؤسسة العسكرية كي تتحرك لاختيار شخصيات يقبلها الحراك، غير تلك التي ينص عليها الدستور لإدارة البلاد بعد استقالة رئيس البلاد. وشارت حشود في تجمع مليوني بساحة البريد المركزي في العاصمة الجزائرية بعد ظهر أمس. ورفع المشاركون لافتات ترفض تنولي رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح منصب الرئيس الانتقالي، خلفاً لبوتفليقة، كما رفعوا صوراً للافتات ترفض تنولي رئيس مجلس الجلسة الدستوري الطيب بلعيز، وأخرى تطالب برحيل رئيس الحكومة نور الدين بدوي.

وكانت صور هؤلاء الثلاثة هي المهيمنة على مطالب المحتجين، فيما عرف بـ «جمعة الباءات الثلاثة» التي تنادي برحيل بن صالح ورفيع وبيدوي. لكن الحراك الضخم في العاصمة حمل أيضاً لافتات تنادي برحيل النظام كله، وأخرى تنادي بـ «الحاسبة». وكان لافتاً في الحشد الشعبي هيمنة جيل الشباب من الجنسين، الذين اتضح معظمهم بأعلام بلدهم، وكانوا يهتفون برحيل من قالوا إنهم «سراقون... أكلتم البلاد» (يا سراقين... كلتوا البلاد).

ورفع بعض المشاركين في المسيرات لافتات تؤكد سلمية

رئيس «التجمع من أجل الثقافة» يقترح هيئة ثلاثية «منتخبة» لقيادة المرحلة الانتقالية

## بلعباس: لا يمكن للإسلاميين الهيمنة على الحراك لافتقادهم قوة التسعينات



محسن بلعباس (الشرق الأوسط)

مستاء من الحكم الأحادي للحزب الواحد (جبهة التحرير). واستخدم الإسلاميون خطاباً راديكالياً ضد منظومة الفساد، وكان لديهم وجود قوي في المساجد وبعض الجامعات. لكن في 2019 تبدلت الأمور كثيراً. الإسلاميون كحزب موجودون. هناك ما بين 10 و15 حزباً إسلامياً، ولكن ليس هناك حزب منها يتفق مع حزب إسلامي آخر. الفيس (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) لم يعودوا موجودين. هناك بعض الوجود لـ «انصار الإنقاذ» في القبة وبياب الوادي. وهناك الإسلام الاجتماعي، وهذا لا مشكلة بتاتاً فيه. البراديبكالية تأتي من الإسلامي أو العلماني أو القومي. هي ليست حكرًا على الإسلاميين. وتجربة التسعينات (سنوات العشرية الدموية) جعلت الجزائريين يقولون: لا للبراديبكالية. ومنذ انطلاق الحراك في 22 فبراير (شباط) وجدنا في الشارع نوعاً من لكل الأطراف، وكلها تقبل بعضها بعضاً. هناك اقتناع بأن قوتنا في تنوعنا».

خلال شهرين. أي أن الاستفتاء على الدستور وقانون الانتخاب يكون في الأسبوع الأخير من شهر يونيو (حزيران) المقبل. ويسأله كيف يمكن قياس مدى قبول الحراك الشعبي بهذه الهيئة الرئاسية الانتقالية؟ أجاب بلعباس: «بالحوار. الشعب غير متعنت. يقول إن هذه أهدافه، ويدعو النخبة إلى اعتماد خريطة طريق للوصول إليها. لا أحد يتكلم باسم الشارع، ولكن يوم الجمعة هو ما يحكم على النقاشات التي تجري خلال الأسبوع بخصوص تسير المرحلة الانتقالية. هناك محاولات لاختراق حراك الشارع، ولكن هناك وعياً جماعياً يمنع تحقق ذلك». وماذا عن الخوف من هيمنة الإسلاميين على الحراك، كونهم الأكثر تنظيماً في العادة؟

كجواب على هذا التساؤل يقول بلعباس: «لا أظن أنهم أكثر تنظيماً. كانوا كذلك حتى سنوات الإرهاب الأولى في التسعينات. لكن المعاملة تغيرت الآن: فمنذ 1988 وحتى 1991 ساعدتهم الظروف لأن الشعب كان

للدولة لقيادة مرحلة انتقالية، وكان الجيش يسيطرهم، باستثناء الرئيس الراحل محمد بوضياف، الذي اغتيل بعد 6 شهور. الآن هناك إمكانية، بحسب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، لانتخاب 3 شخصيات تشكل الهيئة العليا الانتقالية. الثلاثة تنتخبهم أسلاك القضاء والأساتذة الجامعيين وال نقابات الحرة، ويجب ألا تتجاوز أعمارهم 60 سنة. والانتخاب يعطيهم نوعاً من الشرعية لا تتمتع بها يوفرها التحسين. هذه الأسلاك شاركت في الحراك الشعبي، ولعبت دوراً جاداً إن يأتي من المجتمع الإسلامي. ويجب أن يكون وزير الدفاع مدنياً... قلنا كذلك إنه يجب أن تكون هناك هيئة مستقلة لمراقبة الانتخابات تتولى مراجعة قوائم الاقتراع، وصياغة قانون الانتخاب يعرض على استفتاء شعبي، في نفس يوم الاستفتاء على الدستور الجديد، الذي يجب أن يكون جاهزاً

النظام كله، والحراك في الشارع قال إن الدستور أغضب مراراً وتكراراً. اغتصب في 2008 عندما رشع بوتفليقة لعهدته الثالثة، ثم لعهدته رابعة، وعندما انتقلوا على المجلس الشعبي الوطني، وعندما رشحوا بوتفليقة لعهدته خاصة. لا يمكن العمل بالدستور يوماً، والاستغناء عنه يوماً». وتابع بلعباس موضحاً: «مطلب الشارع هو تغيير النظام. الشارع يقول إننا فلنا المادة 7 من الدستور، التي تقول إننا مصر السطات. والشارع يقول في حركته إن كل الوجوه التي تورطت وتواطت في كل المراحل السابقة، خصوصاً في مرحلة بوتفليقة، والتي تورطت في الفساد والتعديات على القوانين والدستور منذ 20 سنة، يجب أن ترحل».

لكن من يمكن أن يقود المرحلة الانتقالية؟ يجب بلعباس: «هناك نقاش اجتماعي حول من يسيّر المرحلة الانتقالية. ففي 1992 عرفت الجزائر مرحلة انتقالية فرضها الجيش. عيّنوا المجلس الأعلى

سعودي في مارس (آذار) 2012. وقال بلعباس في حوار مع «الشرق الأوسط»، أمس، إنه طالب بتفعيل المادة 88 من الدستور (المادة 102 في الدستور الحالي) سنة 2012، لأن بوتفليقة كان يواجه منذ ذلك الوقت مناع صحية منعه من القيام بمهامه الرئاسية، حيث كان وقتها يعاني من قرحة، نُقل على أثرها إلى مستشفى «فال دو غراس» الفرنسي، ولم يتمكن آنذاك من افتتاح السنة التشريعية، وهو أمر كان قد اعتاد عليه منذ وصوله إلى الرئاسة عام 1999. وأضاف بلعباس: «طالبنا آنذاك بتفعيل مادة الدستور الرئاسي، وحل البوليس السياسي، وأيضاً حل حزب جبهة التحرير الوطني لأنه يحتكر الذاكرة الوطنية منذ عام 1962 (الاستقلال)». لكن لم تلق هذه المطالب أي تجاوب عندما طرحت. وبخصوص المرحلة الانتقالية المقبلة، اعتبر بلعباس أنه لا يمكن تسييرها بالعمل بالدستور الحالي. وقال بهذا الخصوص: «الشعب واضح في طلبه تغيير

الجزائر: كميل الطويل

اقترح محسن بلعباس، رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني)، مخرجاً للالتزام الحالية في الجزائر، يتمثل في تشكيل هيئة رئاسية ثلاثية تقود المرحلة الانتقالية، معتبراً أن الحراك الشعبي يستطع أن يحكم على هذا الاقتراح، قبولاً أو رفضاً، من خلال المسيرات التي شهدتها البلاد كل يوم جمعة.

موضحاً أن الإسلاميين الجزائريين «لم يعودوا بالقوة التي كانوا عليها في نهاية الثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي، وليس في استطاعتهم الهيمنة على الحراك الآن».

وكان بلعباس أول من اقترح تفعيل مادة دستورية لعزل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ديسمبر (كانون الأول) 2012، أي قبل عام من إصابته بجلطة ظلم يعانى منها حتى استقالته. وتولى بلعباس قيادة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، خلفاً لسعيد

دعا إلى توفير الشغل للشباب والنهوض بأوضاع المرأة والحد من الفقر

## العاهل المغربي يوصي بنموذج يحقق تنمية شاملة للبلدان الإسلامية

أقدم حزب معارض يتراجع عن تقديم مرشحه

## موريتانيا تحصر الناخبين قبل الاقتراع الرئاسي

مراكش: لحسن مقنع  
دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال افتتاح أشغال الدورة 44 لجمعية البنك الإسلامي للتنمية، إلى ضرورة الانتقال إلى نموذج اقتصادي جديد، يكفل تحقيق التنمية الشاملة للبلدان الإسلامية. وقال الملك محمد السادس، في رسالة وجهها إلى المشاركين في أشغال هذه الدورة، ويمثلون 56 دولة، إن «جسمات التحديا تزلزنا اليوم بتحرك جماعي من أجل تعزيز أسس التضامن بين الدول الإسلامية، وتفعيل الانتقال إلى نموذج اقتصادي كفيل بتحقيق التنمية على جميع المستويات، وإضفاء دينامية قوية على العلاقات الاقتصادية البنينة، بما يخدم مصالح بلداننا، ويساهم في تحقيق التقدم الاقتصادي والرخاء الاجتماعي لشعوبنا». وأضاف العاهل المغربي في رسالته، التي تلاها المستشار الملكي عمر القنجا: «في ظل

التطورات الجيو - استراتيجية بالغة الأهمية، وتوقعات تراجع نمو الاقتصاد العالمي، واحتدام التوترات التجارية وتزايد السياسات الحمائية، وتقلبات الأسعار العالمية للسلع الأساسية، بالإضافة لتنامي الضغوط الخارجية والمالية على الأسواق الصاعدة، تواجه معظم الدول الأعضاء بمجموعة البنك، تحديات اقتصادية واجتماعية حقيقية، مرتبطة بالرفع من وتيرة النمو الشامل والمستدام، ولا سيما تاهيل قدرات الشباب، وخلق فرص الشغل». وأشار العاهل المغربي إلى أنه على الرغم مما تم تحقيقه من نتائج إيجابية من طرف البلدان الإسلامية، على مستوى الإصلاحات الهيكلية في المجالين المالي والاقتصادي، فإنه لا يزال أمام هذه الدول أشواط مهمة على درب تاهيل اقتصاداتها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية والجزالية. وقال: «لهذه الغاية أصبح من الضروري اليوم وأكثر من أي

وقته مضى، توسيع وتعميق دور مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والارتقاء بأدائها وبرامجها قصد الاستجابة لمنطلقات بلداننا وتطلعات شعوبنا. وهو ما يقضي منها تكثيف جهودها، وتوظيف كل طاقاتها وإمكاناتها للتفاعل الإيجابي مع احتياجات تطوير النماذج التنموية للدول الأعضاء، وتنويع اقتصاداتها وتحفيز القطاع الخاص، باعتباره محركاً للنمو ومنتجاً للثروات». وأشار العاهل المغربي إلى أنه ينبغي على مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أن تضع على رأس أولوياتها الاهتمام بتطوير رأس المال البشري، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير فرص الشغل للشباب، وتسخير الطاقات لبناء شبكات الحماية الاجتماعية وتعميمها، والنهوض بأوضاع المرأة، والحد من الفقر والهشاشة والتفاوتات المجالية. وقال في هذا السياق «إننا نتطلع لأن تقوم مجموعة البنك الإسلامي بدور رائد دعم

جهود الدول الإسلامية، الهادفة إلى مواجهة التغيرات المناخية، وتعزيز السلامة البيئية، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والمساهمة في تفعيل الالتزام العالمي بتوفير التمويل المسير لأجل تمكينها من تنفيذ الأهداف المتفق عليها في هذا المجال. كما ندعو لإعطاء عناية خاصة لتمويل مشاريع تاهيل البنيات التحتية، وتشجيع إقامة المشاريع الإنمائية التي تدعم التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وخاصة في أفريقيا في مختلف المجالات». وأبرز العاهل المغربي أهمية البعد التنموي الإقليمي لمشروع أنبوب الغاز بين المغرب وتنجيريا. مشيراً إلى أنه يعتبر «نموذجاً لشرايع التعاون جنوب - جنوب الاندماجية والمهيكلية، التي يمكن أن تحظى بدعم مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، خاصة أن أغلب الدول الإفريقية التي يهجمها هذا المشروع هي دول أعضاء في مجموعة البنك». كما أشار إلى أن «الحاجة ماسة لتعزيز دور البنك

الإسلامي للتنمية كمؤسسة للمعرفة، ولتشجيع الحلول المبتكرة لدى الدول الأعضاء، من أجل مساعدتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية، معتمدة أكثر فاعلية على قدراتها الذاتية، وعلى تسخير مؤهلاتها ومميزات موقعها الجيو - سياسي المحوري، على مستوى محيطها الآسيوي والأفريقي والأورو - متوسطي».

في سياق ذلك، نوه العاهل المغربي بكثير من مبادرات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مشيراً على الخصوص إلى مبادرته إلى «خلق صندوق العلوم والتكنولوجيا والابتكار» قصد توفير الدعم للمشاريع البحثية المتميزة بالدول الأعضاء، وللجاليات المتواجدة عبر العالم، وكذا بمساهمته مع شركاء آخرين في إنشاء صندوق العيش والمعيشة لتمويل البرامج، الرامية إلى تحسين ظروف عيش السكان، ودعم التنمية والمشاريع الصغيرة في المناطق النائية للدول الأعضاء».

وقرر مجلس الوزراء الموريتاني إجراء إحصاء تكميلي للناخبين الموريتانيين، سيسمح لمن بلغوا السن القانونية للتصويت بالتسجيل في اللائحة الانتخابية بعد تنقيحها، بحسب مصدر رسمي أمس. وتشكل إضافة الناخبين الجدد إلى القائمة الانتخابية مطلباً من مطالب تحالف المعارضة. علماً بأن آخر لائحة انتخابية سجلت مليوناً وأربعمائة ألف ناخب في موريتانيا، ويتوقع زيادتها بنحو نصف مليون ناخب، خصوصاً أن الانتخابات البرلمانية والبلدية والجهوية الأخيرة لم تسجل سوى زيادة 200 ألف ناخب، بحسب تقرير بنخته وكالة الصحافة الألمانية أمس.

وتستعد موريتانيا لتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في 21 من يونيو (حزيران) المقبل، مستاء من الحكم الأحادي للحزب الواحد (جبهة التحرير). واستخدم الإسلاميون خطاباً راديكالياً ضد منظومة الفساد، وكان لديهم وجود قوي في المساجد وبعض الجامعات. لكن في 2019 تبدلت الأمور كثيراً. الإسلاميون كحزب موجودون. هناك ما بين 10 و15 حزباً إسلامياً، ولكن ليس هناك حزب منها يتفق مع حزب إسلامي آخر. الفيس (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) لم يعودوا موجودين. هناك بعض الوجود لـ «انصار الإنقاذ» في القبة وبياب الوادي. وهناك الإسلام الاجتماعي، وهذا لا مشكلة بتاتاً فيه. البراديبكالية تأتي من الإسلامي أو العلماني أو القومي. هي ليست حكرًا على الإسلاميين. وتجربة التسعينات (سنوات العشرية الدموية) جعلت الجزائريين يقولون: لا للبراديبكالية. ومنذ انطلاق الحراك في 22 فبراير (شباط) وجدنا في الشارع نوعاً من لكل الأطراف، وكلها تقبل بعضها بعضاً. هناك اقتناع بأن قوتنا في تنوعنا».



التقليل من ذلك. كي تفهم الهجوم الروسي حالياً يجب فهم روسيا في البداية. عندما كان هناك خليط من الأمل والوفى. بوتين جاء بعد عشرين سنة لتحقيق هدفين: إعادة الدولة الروسية، والدور الروسي». وأشار بيرنز، الذي يرأس حالياً «وقفة كارنيغي» في واشنطن، إلى ضرورة التمييز بين الصين الصاعدة وروسيا القلقة. وقال: «في ضوء المشكلات في الشرق الأوسط، وعودة روسيا وصعود الصين، فإن العلاقات الأميركية - الأوروبية هي أهم من أي مرحلة سابقة. لكن، للأسف، الآن هناك أوروبا ضعيفة ومنقسمة»، مستدر كاً: «أنا متفائل في المدى المتوسط بأن الديمقراطية قادرة على حل المشكلات؛ لكن هناك تحديات في المدى القصير. أنا واقعي في المدى القصير، ومتفائل في المدى الطويل». وهنا نص الحديث:

## النائب الأسبق لوزير الخارجية الأميركي أكد لـ الشرق الأوسط استعمال واشنطن الدبلوماسية للتعاطي مع صعود الصين ويقظة روسيا

# ويليام بيرنز: ارتكبنا أخطاء في سوريا... وبوتين حدق في عيني وطلب معاملة ندية

- على هامش المحادثات، تم طرح الموضوع؛ لكن المفاوضات كانت تركز على البرنامج النووي. في بعض الأحيان، عندما أمضينا ساعات سوياً، تحدثنا عن أمور إقليمية. مثل ماذا؟

- المشكلة أنه كان لدينا خلفاء عالميين، أي أوروبا والصين وروسيا، لذلك استعملنا الدبلوماسية للوصول إلى اتفاق نووي. لسنا في العالم المثالي؛ لكننا حققنا شيئاً. وأعرف أن بعض الدول لم تكن مرتاحة للاتفاق، كما أن هناك دولاً لم تكن مرتاحة لعدم التزام أوباما وعده بـ«الخط الأحمر».

● الإدارة الحالية تقول إن العقوبات تضغط على إيران.

- نعم، هي تؤثر؛ لكنني لا أعتقد أنها ستؤدي إلى تغييرات كبرى واستسلام النظام ورفع الراية البيضاء.

● بوتين ساهم في إعادة القوات الدولية لك الاشتباه (اندوف) إلى الجولان، وساهم في إعادة رفات جندي إسرائيلي، كيف نشعر حالياً، خصوصاً أنك ساهمت في المفاوضات السورية - الإسرائيلية؟ هل تعتقد أن روسيا تحل محل أميركا في الملف السوري؟

- لا أظن أن البحث يتناول قضايا شاملة. الروس يبحثون في مسائل محددة، ويستعملونها لأسباب دبلوماسية. الدبلوماسية الروسية هي بارعة أحياناً.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

عدم التطور في حرب أخرى في الشرق الأوسط؛ لكن رأيي وقتذاك كان أنه عندما نضع «خطاً أحمر» للنظام السوري، فيجب أن نرسل رسائل واضحة ونعاقبه (إذا تجاوز ذلك للقول بوضوح إنه لا يجوز تجاوز الخط الأحمر. هذا ما كان يعني أننا كنا سننورط في حرب واسعة لتغيير النظام؛ لكن كنا دافعنا عن مبادئنا في العلاقات الدولية. ثم جرى تفاهم أميركي - روسي في نهاية 2013 لنزع السلاح الكيماوي من سوريا؟

- نعم، وهذا أمر جيد؛ لكن ليس لدينا أي شك أن ذلك (عدم توجيه ضربات بعد تجاوز الخط الأحمر) أضر على «بريستيج» (نفوذ) أميركا، ودورها في العالم.

### لا عصا سحرية لسوريا

● كيف ترى الحل لازمة السورية؟

- أكيد لو كانت لدي عصا سحرية لتمتدني نظاماً آخر مستجيباً لمطالب الشعب السوري. لم تكن لدي أي أوامير حول النظام السوري؛ لكنني أعرف أن روسيا وإيران مستعدتان لتقديم كثير من الدعم للنظام. في المدى القصير يجب أن نركز على خفض التصعيد ومنع حصول صدام بين القوى الخارجية.

● يجب تلبية المساعدات الإنسانية، ويجب عدم قطع المساعدات. ربما نحاول استعمال إعادة الإعمار كأداة ضغط للوصول إلى انتقال سياسي بمعنى ما، للوصول إلى نظام وأصلاحات. أنا واقعي في هذا السياق.

● إدارة ترمب قررت الإبقاء على 400 جندي.

- لدي كثير من الاحترام للجيش الأميركي. من المهم استعمال هذا الوجود كأداة لتفاوض ضد إيران، ولدفع تركيا والاكرد للنظام؛ لكن يجب أن نكون واقعيين.

● ماذا عن تقليص النفوذ الإيراني؟

- ليس لدي أي وهم حول النظام الإيراني وتهديداته لشعب إيران وحلفائنا؛ لكن لا بد من الواقعية حول تأثير الـ 400 جندي.

● خلال مفاوضات القناة الثانية التي شاركت فيها، هل جرى طرح الملف السوري أو دور إيران الإقليمي؟

- خلال مفاوضات القناة الثانية التي شاركت فيها، هل جرى طرح الملف السوري أو دور إيران الإقليمي؟

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

● ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

- خلق مشكلة إسرائيل تسيطر على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.



ويليام بيرنز خلال حديثه إلى (الشرق الأوسط) في لندن أمس

بوتين استفاد من أخطائنا. ما هي؟

- دائماً مطلوب الموازنة بين الأهداف والأدوات. نحن وضعنا أهدافاً عالية؛ لكن لم نستخدم الأدوات في أيدينا. انظر ما فعله بوتين في نهاية 2015، القليل من الموارد العسكرية والمالية؛ لكنه استعملها بطريقة مفرطة لتحقيق هدف معين. أما نحن، لو أخذنا ما استثمرنا به خلال فترة بين 2011 و2015، لو وجدته كثيراً؛ لكن قمنا به بطريقة غير فعالة.

● قلنا إن على الأسد الرحيل، ثم وضع الرئيس أوباما «الخط الأحمر»؛ لكنه لم يجره.

● ماذا كان رأيك وقتذاك؟

- عندما يضع الرئيس الأميركي «خطاً أحمر» يجب أن يحترم ذلك. كنت معه تماماً في هذا الشأن.

● ماذا عن سوريا؟

- قمنا بأخطاء. واعتقد أن

فريدة في القرن الـ 21. هناك تحد كبير أميركا، كيف تتعامل مع هذا الصعود. هناك من يظن ويريد احتواء الصين، الصين مختلفة. إنها مندمجة في الاقتصاد العالمي. هناك دول أخرى تصعد وقلقة من صعود الصين. التحدي هو كيف تتعامل أو تتحالف مع دول قلقة من صعود الصين. ليس لفرض خيار عليها؛ إما أميركا وإما الصين؛ بل لخلق تحالفات مؤسسية، بحيث نساهم في صياغة المستقبل. ويجب تقديم حوافز للتعامل مع أميركا ودعم الإصلاحين فيها.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

● هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

- لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميركي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

● ما الفرق بين الصين وروسيا؟

- الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

قال نائب وزير الخارجية الأميركي الاسبق، ويليام بيرنز، في حديث إلى «الشرق الأوسط» أمس، إن عدم رد إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على تجاوز دمشق «الخط الأحمر» في نهاية 2013 أضر سلباً على نفوذ أميركا ودورها في العالم، لافتاً إلى ضرورة تحلي واشنطن بالواقعية إزاء التعاطي مع الأزمة السورية؛ لأن السنوات السابقة «وضعنا أهدافاً كبيرة من دون توفير الأدوات لتحقيقها».

وأشار بيرنز إلى أن قرار الرئيس دونالد ترمب الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل «خلق مشكلتين: الأولى، خدمة (لرئيس بشار) الأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال. الثانية، تتعلق بعدم جواز كسب أراضي الغير بالقوة. هذا مبدأ دولي. المشكلة:

الأسبق لوزير الخارجية الأميركي أكد لـ الشرق الأوسط استعمال واشنطن الدبلوماسية للتعاطي مع صعود الصين ويقظة روسيا

ويليام بيرنز: ارتكبنا أخطاء في سوريا... وبوتين حدق في عيني وطلب معاملة ندية

فهم روسيا في البداية، عندما كان هناك خليط من الأمل والوفى. بوتين جاء بعد عشرين سنة لتحقيق هدفين: إعادة دور الدولة الروسية والدور الروسي.

● هل تذكر أول لقاء؟

- لا أتسى أول مرة التقيته فيها صيف 2005، عندما ذهبت لأقدم أوراق اعتمادي مع رسالة من الرئيس الأميركي (جورج بوش). ميني الكرملين ضم بطريقتهم الضيوف الأجانب. قاعات ضخمة وممرات طويلة. تم تركوني لبعض دقائق منتظراً. فجأة فتح الباب وطل بوتين. جسدياً ليس من أكثر الرجال مقابلاً منافسيناً في حال لعبنا أوراقنا بحكمة. ليس فقط بفضل القوة الاقتصادية والعسكرية؛ بل عبر تعاون لتشكيل تحالفات. هذا ما ميزنا عبر العقود مقابل منافسيناً؛ لكن قلقي الآن هو أننا لا نستخدم هذه الأداة، أي الدبلوماسية.

أيضاً، أردت تقديم الدبلوماسية إلى عموم الناس. وكنت محظوظاً بأنني لعبت دوراً متواضعاً عبر السنوات الطويلة في عملي الدبلوماسي، في لحظات مفصلية منذ انتهاء الحرب الباردة. من الذروة مع الرئيس جورج بوش والوزير جيمس بيكر، إلى الحرب على العراق، ثم المفاوضات السرية مع إيران، و«الربيع العربي»، وصولاً إلى عودة التنافس بين القوى الكبرى.

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

## حوار سياسي

لندن: إبراهيم حميدي

● ماصة كتاب «القناة الخلفية»؛ لماذا الآن؟ ماذا تريد أن تقول؟

- خلال عملي الطويل لثلاثة عقود، لم تكن الدبلوماسية مهمة للدفاع عن مصالح أميركا أو الترويج لها كما هي الحال الآن. أميركا لم تعد الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، وهناك صعود الصين ويقظة روسيا. من دون غرور، لا تزال لدينا الغلبة مقابل منافسيناً في حال لعبنا أوراقنا بحكمة. ليس فقط بفضل القوة الاقتصادية والعسكرية؛ بل عبر تعاون لتشكيل تحالفات. هذا ما ميزنا عبر العقود مقابل منافسيناً؛ لكن قلقي الآن هو أننا لا نستخدم هذه الأداة، أي الدبلوماسية.

أيضاً، أردت تقديم الدبلوماسية إلى عموم الناس. وكنت محظوظاً بأنني لعبت دوراً متواضعاً عبر السنوات الطويلة في عملي الدبلوماسي، في لحظات مفصلية منذ انتهاء الحرب الباردة. من الذروة مع الرئيس جورج بوش والوزير جيمس بيكر، إلى الحرب على العراق، ثم المفاوضات السرية مع إيران، و«الربيع العربي»، وصولاً إلى عودة التنافس بين القوى الكبرى.

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2016، بصرف النظر عن كان سيفوز، كان على الرئيس الجديد أن يتعامل مع أسئلة كبيرة تخص روسيا والصين.

● متى كانت الذروة؟

- برأيي، إن أي شخص كان ليفوز بالرئاسة، كان عليه أن يتعامل مع موضوعي الصين وروسيا. أيضاً، موضوع الفجوة بين شخص مثلي (الدبلوماسي في الخارج) والمواطن الأميركي. أي رئيس عليه أن يتعامل مع روسيا. قلقي حالياً هو وجود قناعة في البيت الأبيض بإمكانية حل القضايا المعقدة عبر علاقة شخصية مع حكام أوتوقراطيين. ظهر هذا في قمة هلسنكي بين الرئيس دونالد ترمب والرئيس بوتين؛ حيث اختلف الرئيس ترمب مع

● القيت في مؤسسة تشاتام هاوس في لندن، إنه في انتخابات أميركا 2



## مخادشات روسية - إسرائيلية لـ «زيادة التنسيق العسكري» في سوريا

موسكو، راند جبر

كانت كل الأطراف التي كانت تطالب بذلك هذه الصفحة». وزادت الدبلوماسية الروسية: «إنه رئيس فعلي لدولة ذات سيادة. والشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر من سيدير بلاده، وكيف ينبغي العمل على وضع الدستور الجديد من أجل ذلك». ولغقت إلى أن موسكو نشطت اتصالاتها في الفترة الأخيرة مع تركيا وإيران والحكومة والمعارضة السورية والأمم المتحدة، بهدف دفع ملف تشكيل اللجنة الدستورية، واستكمال تنفيذ مقررات مؤتمر سوتشي للحوار بين السوريين.

وكانت وسائل إعلام روسية ركزت خلال الفترة الماضية على تنامي الخلافات داخل معسكر «مسار أستانة»، ولغقت إلى «تعقيدات متزايدة» تواجهها علاقات موسكو مع كل من طهران وأنقرة. لكن اللافت أن بعض وسائل الإعلام تحدثت عن استياء روسي متزايد من أداء الأسد نفسه، خصوصاً بعد زيارته الأخيرة إلى إيران، التي قالت عنها مصادر روسية إن «موسكو أبلغت بها في المحادثات الأخيرة»، وبعد خطوات عدة قامت بها الحكومة السورية لمخ الإيرانيين عقوداً مهمة في سوريا.

وعلقت وسائل الإعلام الخارجية الأميركية، أعرب بومبيو لظنيره التركي عن «قلقه بشأن احتمال امتلاك تركيا» لنظام الدفاع الصاروخي الروسي «إس-400». وتعمل أنقرة في الوقت نفسه على حيازة طائرات إف-35 الأميركية، لكن الأميركيين يخشون من أن يهدد ذلك بكشف الأسرار التكنولوجية المرتبطة بهذه الطائرات الهجومية الشديدة التعقيد.

وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، واليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشييف وشباب «تبادلوا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا». وركزت وسائل إعلام روسية، أمس، على أن نخبهاو حصل خلال زيارته على «كل ما كان يريد من الجانب الروسي». وعلى الرغم من أن الكرملين أعلن بعد لقاء نخبهاو مع

الرئيس فلاديمير بوتين أن الطرف الإسرائيلي «لم يقدم ورقة مكتوبة» إلى موسكو خلافاً لتوقعات سابقة في هذا الشأن، لكن مصادر إعلامية روسية أشارت إلى أن «الزيارة حققت أهداف نخبهاو». ولغقت صحيفة «كوميرسانت» إلى أن الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي يتركز في استعادة الاتصالات بين الجيشين الروسي وإسرائيل، وأن إقامة استعراض مهيب لتسليم رفات الجندي الإسرائيلي كان بين العناصر التي أسهمت في تذييب ما تبقى من خلافات سابقة بين المؤسستين العسكريتين. وفي مقابل تجنب الطرفين

إشارة موضوع الضربات العسكرية الإسرائيلية على سوريا، بشكل علني، لكن مصادر الصحيفة قالت إن بوتين طلب من الجانب الإسرائيلي «زيادة وقت التحذير قبل قيام الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربات على مواقع في سوريا». كما تطرق البحث، وفقاً للصحيفة، إلى نشر نظام الدفاع الجوي (إس-300) في سوريا من دون إحراز تقدم في هذا الشأن، علماً بأن إسرائيل تطالب موسكو بعدم وضع الأنظمة الصاروخية تحت إشراف العسكريين السوريين. ووفقاً لمصادر إسرائيلية تحدثت معها الصحيفة، فإن

بوتين أخبر نخبهاو بأن «العلاقة الخاصة بيننا هي ما حال دون وقوع صدام بين الجيشين الروسي والإسرائيلي»، في إشارة إلى الأزمة القوية التي واجهها الطرفان بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية قرب السواحل السورية خريف العام الماضي. وزاد المصدر أن «العلاقة الشخصية بين رئيس روسيا ورئيس الوزراء الإسرائيلي فريدة ومتميزة». وزاد أن «العلاقات المباشرة بين بوتين ونخبهاو تخدمنا في حل القضايا مع الإيرانيين وحزب الله، وكذلك في القضايا الدولية الأخرى».

مصادر تركية تتحدث عن بطء في تنفيذ «خريطة» منبج

## واشنطن تهمسك بتحذير أنقرة من «التدخل الأحادي» في شرق الفرات

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
واشنطن، إيلي يوسف

أكدت واشنطن تمسكها بكل ما جاء في بيان صدر عقب اللقاء بين وزيرَي الخارجية الأميركي مايك بومبيو ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو في واشنطن الأربعاء الماضي والذي نفت أنقرة صحة ما جاء فيه بشأن التهديد بعواقب مدمرة إذا أقدمت تركيا على عملية أحادية في شرق الفرات قائلة إنه أعد في وقت سابق على اللقاء ولم ينقله. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في مؤتمر صحفي في واشنطن أمس (الجمعة)، تمسكها بكل كلمة وردت في بيان وزارته الرسمي، قائلاً: «لقد قرأت نص البيان وأنا متمسك بكل كلمة وردت فيه».

بشكل أساسي، على تناول التطورات المتعلقة بمنطقة شمال شرقي سوريا، إلى جانب صفقة منظومة الدفاع الصاروخي «إس-400» التي تعززت أنقرة شراءها من روسيا. وكذبت وزارة الخارجية التركية بيان الخارجية الأميركية بشأن فحوى اللقاء بين الوزيرين. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أمس (الخميس): إن بيان الخارجية الأميركية، الذي من الواضح أنه كُتب قبل اللقاء بين بومبيو وجاويش أوغلو، «لا يعكس فحوى المحادثات»، وتضمن قضايا لم تطرح خلال اللقاء، وأوضح أن مثل هذه المشاكل حدثت في اللقاءات السابقة، وأن مما تقتضيه علاقات التحالف بين البلدين إعداد مثل هذه البيانات بطريقة أدق، وبالإلصاق عدم ذكر قضايا لم تطرح في اللقاء.

وعلقت واشنطن هذه الأسبوع تسليم معدات خاصة بهذه المقاتلات إلى الحكومة التركية، فيما طلب نائب الرئيس الأميركي مايك بنس من أنقرة الاختيار بين ما إذا كانت تود اللقاء شريكاً بالغ الأهمية في حلف الناتو أو أنها تود المخاطرة بسلامة هذه الشراكة واتخاذ قرارات متهمرة تضع الحلف بأكمله ضمن دائرة الخطر. في سياق سواج سواج، قالت مصادر عسكرية تركية إن العمل مع الولايات المتحدة لتطبيق اتفاق خريطة الطريق في منبج يسير بوتيرة أبطأ من المرجو، وإن تركيا تبذل جهوداً من أجل تسريع العمل لاستكمال انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية من المدينة.

وعلقت وكالة «الأناضول» عن مصادر دبلوماسية تركية، أن اللقاء بين الوزيرين بحث العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، والتطورات الأخيرة، وأن الوزيرين أكدوا أهمية العلاقات بين البلدين. في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي في واشنطن على هامش اجتماعات وزراء خارجية حلف الناتو ليل الجمعة -الجمعة-، «لقد أصبنا بالدهشة عندما شاهدنا البيان، فهو لا يعكس فحوى محادثاتي مع بومبيو، وأضاف: «هذه اللغة لم تستخدم خلال المحادثة مع بومبيو وإن الأميركيين لم يذكروا أبداً مثل هذه الأمور بشأن



بقايا قذيفة في كفرنبيل بريف إدلب بعد غارات من النظام السوري أول أمس (أ.ف.ب)

## الجيش التركي يسير دورية جديدة بين حماة وإدلب

واشنطن، إيلي يوسف

أصدر وزراء خارجية الولايات المتحدة، مايك بومبيو، وبريطانيا، جيريمي هانت، وفرنسا، جان إيف لو دريان، بياناً مشتركاً حول الهجمات الكيماوية التي جرت في سوريا قبل عامين.

وقال البيان إنه بعد مرور عامين على الهجمات المروعة بتلك الأسلحة، التي وقعت في خان شيخون، وبعد مرور عام تقريباً على الهجوم الذي وقع في دوما، تحذر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا من ثبات عزمهم على الرد بشكل مناسب

على أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد. وأضاف البيان أنه لا يمكن الاستشك في تاريخ النظام في استخدام الأسلحة الكيماوية مراراً وتكراراً ضد شعبه، وما زلنا مصممين على مساءلته عن القتل العشوائي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء بهذه الأسلحة البشعة. هذه الهجمات انتهكت المعايير الدولية، وتسببت في معاناة شديدة، وساهمت في تفاقم الأزمة الإنسانية، وأضاف أنه تمت حماية نظام الأسد من أن يُحاسب على الفور على استمرار استخدامه للأسلحة الكيماوية، لا سيما في مجلس الأمن الدولي،

عبر تفكيك آلية التحقيق المستقلة التي كانت تهدف إلى تحديد المسؤول عن تلك الهجمات في سوريا. وأكد أن الدول المسؤولة بغت ملتزمة بالتمسك بالحظر المفروض على الأسلحة الكيماوية، وضمان عدم إفلات من يستخدمونها، أو يسعون لاستخدامها، أو حمايتهم من العقاب، من خلال تعزيز منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأضاف البيان أن فريق التحقيق السابق للمنظمة سيواصل عمله لتحديد مرتكبي استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وهي خطوة مهمة لضمان المساءلة.

وكان «المرصد السوري» قد قال إن الغطاء التركية المنتشرة في الريف الشمالي لحماة، وصولاً إلى الريف الجنوبي لحلب، شهدت تسير دوريات الخروج من الجيش العزة، فحسوا خلال المكائن والإشبيكات، بينهم قيادي على الأقل، التي نصبتها قوات النظام بريف حماة الشمالي، و151 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

وكان «المرصد السوري» قد قال إن الغطاء التركية المنتشرة في الريف الشمالي لحماة، وصولاً إلى الريف الجنوبي لحلب، شهدت تسير دوريات الخروج من الجيش العزة، فحسوا خلال المكائن والإشبيكات، بينهم قيادي على الأقل، التي نصبتها قوات النظام بريف حماة الشمالي، و151 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

واشنطن، إيلي يوسف

أصدر وزراء خارجية الولايات المتحدة، مايك بومبيو، وبريطانيا، جيريمي هانت، وفرنسا، جان إيف لو دريان، بياناً مشتركاً حول الهجمات الكيماوية التي جرت في سوريا قبل عامين.

وقال البيان إنه بعد مرور عامين على الهجمات المروعة بتلك الأسلحة، التي وقعت في خان شيخون، وبعد مرور عام تقريباً على الهجوم الذي وقع في دوما، تحذر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا من ثبات عزمهم على الرد بشكل مناسب

على أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد. وأضاف البيان أنه لا يمكن الاستشك في تاريخ النظام في استخدام الأسلحة الكيماوية مراراً وتكراراً ضد شعبه، وما زلنا مصممين على مساءلته عن القتل العشوائي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء بهذه الأسلحة البشعة. هذه الهجمات انتهكت المعايير الدولية، وتسببت في معاناة شديدة، وساهمت في تفاقم الأزمة الإنسانية، وأضاف أنه تمت حماية نظام الأسد من أن يُحاسب على الفور على استمرار استخدامه للأسلحة الكيماوية، لا سيما في مجلس الأمن الدولي،

عبر تفكيك آلية التحقيق المستقلة التي كانت تهدف إلى تحديد المسؤول عن تلك الهجمات في سوريا. وأكد أن الدول المسؤولة بغت ملتزمة بالتمسك بالحظر المفروض على الأسلحة الكيماوية، وضمان عدم إفلات من يستخدمونها، أو يسعون لاستخدامها، أو حمايتهم من العقاب، من خلال تعزيز منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأضاف البيان أن فريق التحقيق السابق للمنظمة سيواصل عمله لتحديد مرتكبي استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وهي خطوة مهمة لضمان المساءلة.

وكان «المرصد السوري» قد قال إن الغطاء التركية المنتشرة في الريف الشمالي لحماة، وصولاً إلى الريف الجنوبي لحلب، شهدت تسير دوريات الخروج من الجيش العزة، فحسوا خلال المكائن والإشبيكات، بينهم قيادي على الأقل، التي نصبتها قوات النظام بريف حماة الشمالي، و151 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

وكان «المرصد السوري» قد قال إن الغطاء التركية المنتشرة في الريف الشمالي لحماة، وصولاً إلى الريف الجنوبي لحلب، شهدت تسير دوريات الخروج من الجيش العزة، فحسوا خلال المكائن والإشبيكات، بينهم قيادي على الأقل، التي نصبتها قوات النظام بريف حماة الشمالي، و151 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

«تاء مربوطة»... مشروع لمواجهة الأفكار المتطرفة في المدينة

## نساء من الرقة يستذكرن أيام «داعش» بعد القضاء عليه في سوريا

الرقة (سوريا) كمال سخو

«منعوا النساء من الخروج»، «اجبروا الفتيات على الزواج من مقاتلي التنظيم»... قصص وحكايات تسردها نساء الرقة اللاتي عايشن حكم تنظيم «داعش» الإرهابي بعد إعلان القضاء عليه. حيث راج إن الأهالي آنذاك كثير من التحذيرات والإشاعات عن الدور الذي يلعبه مقاتلو التنظيم، لا سيما الأجانب القادمين من مسافات بعيدة، واضعين نصب أعينهم المزايا التي وعدوا بها، وابتزها الزواج من فتيات في ربيع العمر، والحصول على سبانيا. تروي عنود (43 سنة) المتحدرة من مدينة الرقة، كيف أمتها، أثناء

زهابها إلى السوق في أحد الأيام، استوففتها دورية من جهاز شرطة التنظيم النسائية، وحققوا معها لأنها وقعت والفت السلام على ابن جارتها، الذي لم يكن يبلغ من العمر 13 عاماً، لتفاجأ بتهمة قيامها بخلوة مع شخص غريب، وقالت لهم: «هو ابن جارتني وطفل، كيف تمت الخلوة وأنا سلمت عليه بسوق تجارية أمام كل الناس؟» التحصن المحققة بصوت عال: هذا لا يجوز»، لكن الدورية سمحت لها بالعودة إلى منزلها وعدم الخروج منه إلا مع ولي أمرها.

أما ملك ذات الثلاثين عاماً، فتروي قصة تشبه ما قالته عنود، إذ إنها خرجت من إحدى المرات مع ابنتها نزهة، وهي سيدة في بداية عمرها الرابع تسكن في شارع هشام من عبد الملك بمرکز مدينة الرقة، إنه وبعد سيطرة التنظيم على مسقط رأسها، كانت ابنتها البكر التي تبلغ 11 عاماً، وأختها التي تبلغ 9 سنوات يدرسان آنذاك في مدرسة الحي، وقالت: «ابنتاي

أحمد الذي لم يتجاوز 15 سنة، بعد أن تعرضت لحرق جراء إشعال مدفأة المنزل، لتواجه موقفاً محرماً في إثبات إنه ابنتها، وقالت: «أوقفتني دورية الحسبة، وبدأوا التحقيق معي؛ من هو؟ وماذا يفعل معي؟ قلت لهم مراراً وتكراراً إنه ابني، وأقسمت لهم، لكن لم يصدقني أحد»، وطلب منها العودة للمنزل.

وتقول مريم، وهي سيدة في بداية عمرها الرابع تسكن في شارع هشام من عبد الملك بمرکز مدينة الرقة، إنه وبعد سيطرة التنظيم على مسقط رأسها، كانت ابنتها البكر التي تبلغ 11 عاماً، وأختها التي تبلغ 9 سنوات يدرسان آنذاك في مدرسة الحي، وقالت: «ابنتاي

المدرية والنشطة مونية من فريج، التي عملت على تنظيم كثير من اللقاءات مع نساء الرقة بالتعاون مع المشروع: «كثير من النسوة نقلن كيف كانوا يخشون على بناتهن عند الخروج من المنزل، براودهن الخوف إذا قرر عنصر (داعشي) طلبها للزواج»، فذلك العنصر يكون مقاتلاً عربياً أو أجنبياً، وتصيف: «يكون انتحارياً أو مقاتلاً على الجبهات، ويعدمه مقلته، تتحمل الفتاة وهي في بداية عمرها، وما يزيد من تعقيد الوضع وجود أطفال صغار دون نسب، ولا يكونون مقيدين في سجل مدني».

وكانت الوسيلة الناجعة للتخلص من تلك المخاوف، وتصنيف مني فريج: «نقلت كثير من النسوة أن بناتهن خرمين من التعليم، ولم يكملن طفولتهن بشكل طبيعي، ولم يشاهدن مصير مجهول بالزواج من عناصر التنظيم». وحملة «تاء مربوطة» مشروع نسائي يستهدف نساء مناطق شمال شرقي سوريا، خصوصاً اللاتي عايشن فترة سيطرة التنظيم، بحسب لانا حج حسن مدبرة المشروع. ويهدف المشروع من خلال الأنشطة التي تنظنها بشكل دوري، إلى تمكين النساء وإعادة دهنهن في المجتمع



التنقذ الأوسط واكبت جولة مفوض الحكومة على الخط الأزرق

إسرائيل تتجه لتنفيذ المرحلة الثانية من الجدار الحدودي باتجاه شبع



القاضي بيتر جرمانوس عند الجدار الإسمنتي الذي أقامته إسرائيل على الحدود مع لبنان (الشرق الأوسط)

بيروت، يوسف دياب  
أُنجزت القوات الإسرائيلية المرحلة الأولى من بناء الجدار الإسمنتي الذي يفصل بين الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان، الممتد على طول 5 كلم، ويبدأ من مرتفعات بلدة العديسة اللبنانية غرباً مروراً ببلدة كفر كلاً وصولاً إلى أطراف سهل الخيام شرقاً، وهي تتجه للبدء بتنفيذ المرحلة الثانية باتجاه مزارع شبعاً ومرتفعات جبل الشيخ، وجرى تعزيز الوضع الأمني للجدار بتقنيات حديثة وعالية الدقة من كاميرات وأبراج مراقبة، وأجهزة حساسة قادرة على استشعار أي تحرك غير اعتيادي من الجهة اللبنانية.

ويعتبر مجلس الدفاع الأعلى في لبنان، أن بناء الجدار يشكل اعتداءً على الأراضي اللبنانية لا يمكن القبول به، وترافق الأجهزة الأمنية والقضائية تطورات بناء هذا الجدار، حيث تفقد مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، منطقة الشريط الحدودي عند الخط الأزرق الذي رسمته قوات الأمم المتحدة، وواكبت «الشرق الأوسط» مفوض الحكومة خلال جولته مع وفد أمني من استخبارات الجيش اللبناني على طول الجدار، وأطلع جرمانوس على عداة قوات واقع الأمر، واستمع إلى شرح مفصل من المسؤولين الأمنيين في المنطقة الحدودية لما يحصل، وللإستقراوات الإسرائيلية المتكررة سواء لجنود الجيش اللبناني أو للمدنيين.

وشدد مفوض الحكومة على ضرورة تزويده بتقارير دورية عن هذه التطورات، داعياً إلى اتخاذ أقصى درجات الحيلة والحذر، حتى لا تتعرض وحدات الجيش

المنتشرة على الحدود لأي أذى، خصوصاً بعدما بلغه الأمنيون، أن الجنود الإسرائيليين غالباً ما يلجأون إلى الاستفزاز ويتخذون وضعيات قتالية ويصوبون فوهات بنادقهم نحو الجيش، ويوجهون الشتائم لهم والمدنيين في محاولة لعدم اندلاع أي حرب إطلاق نار. والتقى القاضي جرمانوس ضباطاً وعناصر من الكتيبة الإندونيسية العاملة في عداة قوات «اليونيفيل» والمتمركزة في منطقة العديسة قرب الحدود مع إسرائيل، وناقش معهم الوضع الأمني على الحدود، والإجراءات التي تتبعها القوات الدولية.

وعاينت «الشرق الأوسط» الجدار الإسمنتي الذي يبلغ ارتفاعه تسعة أمتار، يعلوه في بعض المواقع المنخفضة جرافياً، شبك حديدي وأسلاك معدنية بارتفاع مترين إضافيين، فيما

تظهر أعمدة حديد مرتفعة جداً تبعد خمسة أمتار تقريباً عن الجدار، مئبنة عليها كاميرات مراقبة حديثة. لكن في مقابل الورشة الإسرائيلية المتسارعة بدت الحركة كثيفة من قبل أهالي البلدات اللبنانية الواقعة على تخوم هذا الجدار، لا سيما في بلدات كفر كلاً، الخيام والعديسة، حيث عمليات بناء المنازل والفيلات ناشطة، يعززها وجود سكاني كثيف، بالإضافة إلى استثمار الأراضي الزراعية، وكان الناس غير معنيين بما يحصل في الجهة المقابلة، أو أنهم باتوا أكثر اطمئناناً لعدم اندلاع أي حرب قريبة مع إسرائيل. مصدر عسكري واكبت مفوض الحكومة القاضي جرمانوس في جولته، أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن الجدار «لا يلغي خطر دخول إسرائيلي برياً إلى لبنان»، وكشف عن «وجود بوابات

تضم ابن شقيق الرئيس اللبناني وعدداً كبيراً من مؤسسي «التيار» عونيون سابقون يطلقون اليوم حركة سياسية بعد طردهم أو استقالتهم

بيروت، بولا أسطحيح  
جماعية مؤقّته، لأن مؤسسي التيار يرفضون احتكار القيادة وسيسعون في مرحلة مقبلة لاجتذاب أعضاء من بيئات مختلفة وليس حصراً من البيئة العونية.

ويبدأ الأزمة داخل «التيار الوطني الحر» في عام 2015 بسبب ما يقول معارضو رئيسه الوزير جبران باسيل إنها ضغوط مورست على الراغبين بمناقشة على الرئاسة لتخلو الساحة لباسيل (صهر الرئيس ميشال عون)، وهم يعتبرون أن انتخاب باسيل لم يكن ديمقراطياً، ويؤكدون أنه منذ تسلمه رئاسة التيار سعى إلى إقصاء معارضيه، ومعظمهم يعرفون «القادمي والمؤسسين» الذين يعترضون على السياسة التي يتبعها بإعطاء الدور الأبرز لـ«الممولين»، خصوصاً حين يتعلق الأمر بالنيابة والتوزير. باعتبار أن قسماً كبيراً من النواب والوزراء الذين تمت تسميتهم في الحكومات المتعاقبة، لم يكونوا متمنين للتيار بل إلى تيارات وأحزاب أخرى. ومن أبرز القاديين العونيين السابقين الذين سيستكون هذه الحركة: ابن شقيق الرئيس عون نجيم عون، والقياديون بسام الهاشم وأنطوان نصرالله وأنطوان مخيبر ورمزي كنج وطوني حرب وزياد عيس وكمال الجازي، والعمداء والتمتعون أنطوان عبد النور وجورج نادر وأنطوان قصاب وغيرهم. وتؤكد مصادر مواكبة أنه لن يكون هناك قائد واحد للحركة إنما ستكون هناك «قيادة

المخدرات من الجانب اللبناني إلى داخل إسرائيل، التي نشطت في السنوات الأخيرة، والتخفيف من عمليات الرقابة المباشرة»، لافتاً إلى أن الجدار «يمكنه أن يحد من رصد (حزب الله) لتحركات الدوريات الإسرائيلية قرب الشريط الحدودي، ويحول دون استهدافها مباشرة، كما يشعر لبنان ببعض الاطمئنان». ويبدو أن «الإجراءات الإسرائيلية لا تمنع حياة أبناء جنوب لبنان، الذين اتخذوا من الجدار منطقة سياحية للتلذزة فيها، والتقاط الصور التذكارية، حتى إن الرسامين وجدوا في هذا الجدار الواحاً كبيرة لرسم لوحات وصور لشؤار مثل (تشي غيفارا وغاندي وبنسولون ماندبلا)، بالإضافة إلى كتابات وشعارات سياسية خطها أنصار (حزب الله)».

مصادر ربطتها بخلافات على التعيينات بين «المستقبل» و«التيار الوطني الحر»

استغراب واسع من انتقادات وزير الاقتصاد لحاكم مصرف لبنان

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

ببطيش عن اعتقاده أنه «التبسي عليه (سلامة) مساهمة القطاع العام في الناتج المحلي ونسبة الإنفاق العام لهذا الناتج، فمدفوعات الفوائد استأثرت على الإنفاق العام، وهو لا يعبر عن حصة القطاع العام بهذا الإنفاق، ولا تختلف أن نسبة العجز المالي مرتفعة بالنسبة إلى حجم الاقتصاد، ولا بد من إجراءات سريعة لتخفيضها». ومع أن «التيار» لم يصدر أي تعليق على حديث بطيش، فإن ما تحدث عنه عضو تكتل «البنان القوي» النائب سليم عون في حديث إذاعي، أوحى بتبني ما ورد في كلام بطيش، حيث أشار النائب عون إلى أن وزير الاقتصاد «لم ينتقد السياسة النقدية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بل أبدى رأياً معاكساً، طارحاً بدائل عملية»، ولفت إلى أن هذا الموضوع يأتي ضمن وجهة نظر اقتصادية أخرى، داعياً إلى «الأخذ بالجانب الإيجابي من كلام بطيش». وأعربت مصادر وزارية

وزير الخارجية الفرنسي في بيروت الشهر المقبل خلاف الشركاء في مؤتمر «سيدرا» يؤخر تنفيذ قراراته

بيروت، خليل فليحان  
يُتوقع أن يزور بيروت وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الشهر المقبل، للاطلاع على ما حقق لبنان من مطالب للبدء بتنفيذ مقررات مؤتمر «سيدرا»، في وقت كثرت فيه التحقيقات مع موظفين من الفئة الأولى، وتم إيقافهم عن ممارسة وظائفهم، كما تم منع قضاة من ممارسة مهامهم إلى أن ينتهي التحقيق معهم. وبدأت علامات الاستفهام ترسم حول: من يعرقل انطلاقة «سيدرا»؟ وهل سيعطي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الضوء الأخضر بعد عودة وزير خارجيته من بيروت ورفع تقرير مفصل له عما سمعه من المسؤولين الذين سيلقيهم، ويلعب ماكرون دوراً داعماً من باقي الشركاء من القطاعين الخاص والعام؟ يجدر التذكير بأن الموفد الرئاسي الفرنسي السفير بيار دوكان الذي زار بيروت في الأول من مارس (آذار) الماضي أعرب

لبنان يعرض للاستثمار 4 بلوكات نفطية بحرية متنازع عليها بين سوريا وإسرائيل

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أعلنت وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني أمس، عن «إطلاق دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية التي وافق عليها مجلس الوزراء»، وهي عبارة عن 5 بلوكات بحرية في المياه الاقتصادية اللبنانية، بينها 4 بلوكات متنازع عليها حدودياً في الشمال والجنوب. وتضم رقمعتان من البلوكات الخمسة (10 و 11) مناطق بحرية تقول إسرائيل إنها تابعة لها أيضاً، فيما تضم الرقمعتان 1 و 2 مناطق بحرية تقول سوريا إنها تابعة لها. وتقع منطقة من بين منطقتين جرت ترسيبتهما العام الماضي، الرقعة رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وأوصحت البستاني أن (31 يناير كانون الثاني) 2020 هو الموعد النهائي لتقديم طلبات الاشتراك في دورة التراخيص». وقالت

التيار الوطني الحر» و«المستقبل» و«التيار الوطني الحر» استغراب واسع من انتقادات وزير الاقتصاد لحاكم مصرف لبنان

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

وزير الخارجية الفرنسي في بيروت الشهر المقبل خلاف الشركاء في مؤتمر «سيدرا» يؤخر تنفيذ قراراته

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

بإستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصارف أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائدهم القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاوة الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».



69% يعتبرون الانتخابات بلا جدوى... ونصف الناخبين العرب سيقاطعون

## 7 استطلاعات ترجح فوز غانتس... وتشكيل نتياهو الحكومة

كهد هذه ستكون في مواجهة معارضة ضخمة من اليمين المتطرف والمستوطنين، وسيكون صعباً عليها أن تتخذ قرارات في القضايا المصرية الكبرى. إلا أن حكومة برئاسة نتنياهو ستكون صعبة الأداء أيضاً، إذ إنه سيكون حليفاً مع 6 أحزاب صغيرة، قسم منها في اليمين المتطرف. وكل واحد من هذه الأحزاب سيكون قادراً على إسقاط الحكومة. وعليه فإن الاحتمال الأكبر هو أن يتحالف نتنياهو وغانتس معاً في حكومة واحدة، يتبادلان فيها رئاسة الحكومة، كما حصل في منتصف الثمانينات، إذ تناوب على رئاسة الحكومة، شمعون بيريز من «حزب العمل» ويتسحاق شامير من «الليكود»، وإلى حين يأتي يوم الانتخابات، الثلاثاء المقبل، بخصوص المتناحسون معركة انتخابات قاسية، يجربون فيها على كل صوت، وفي استطاع رأي أجراه معهد «مكالمة محلية»، نشر أمس، قال في 69 في المائة من الإسرائيليين إنهم يرون «المعركة الانتخابية قذرة».



ملصقات انتخابية لغانتس ونتياهو (إب.أ)



وبالمقابل يدخل حزبان يهوديان هما «حزب العمل» (تتراوح قوته في الاستطلاعات ما بين 6 - 9 - 11 مقعداً) و«ميرتس» (4 - 6 مقاعد). وأما القائمتان العربيتان فإنهما ستخسران كمية كبيرة من الأصوات بسبب تفكك القائمة المشتركة، وما أحدثته ذلك من غضب الناخبين. وقد أجري استطلاع خاص بهم أشار إلى أن 48 في المائة من الناخبين سيمتنعون عن التصويت. وأن كلا القائمتين الحاليتين، «الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة» برئاسة أيمن عودة المتحالفة مع «الحركة العربية للتغيير» برئاسة أحمد طيبي، وقائمة «الحركة الإسلامية» برئاسة منصور عباس المتحالفة مع «حزب التجمع الوطني» برئاسة امطاس شحادة، ستحصلان (وتكون الخسارة عندها مقعداً واحداً عن الانتخابات السابقة). ولكنها تشير إلى أن هناك خطراً أيضاً على إحدى القائمتين الأخرى تجاوز نسبة الحسم، وعندها سينخفض تمثيل العرب إلى 7 - 9 مقاعد.

وجاء لافتاً للنظر أن الحملة السميعة والمنظمة جيداً، التي أدارها نتياهو، وفيها حصل على دعم داخلي وخارجي كبير، لم تسعف نتياهو، ولم تؤد إلى زيادة تمثيله في الكنيست (يوجد له اليوم 30 مقعداً، وغالبية الاستطلاعات تشير إلى هبوطه حتى 27 مقعداً). وكان نتياهو قد تلقى عدة هدايا تيمناً جداً من الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، (الاعتراف بضم الجولان لإسرائيل، ودعوته إلى

البيت الأبيض قبل أسبوعين من الانتخابات، والامتناع عن استقبال منافسه، غانتس، رغم وجوده في واشنطن)، ومن مراده في حسم المعركة لصالحه بشكل قاطع. وحسب تحليل نتائج الاستطلاعات السبعة، التي نشرت أمس ومساءً الأول من أمس، يظهر أنه وزع أصواته على 11 حزباً.

فعل في الانتخابات الأخيرة سنة 2015، إذ وجه نداءه الشهير إلى الناخبين في اليمين قبل 6 ساعات من إقفال الصناديق: «أحذروا. الناخبون العرب يتحركون نحو صناديق الاقتراع بحافلات قامت بتمويلها جهات أجنبية بهدف إسقاط حكم اليمين». ويرى المراقبون أن غانتس سيصعب عليه تشكيل الحكومة، ولكن هذا الاحتمال غير بسيط. فهناك أحزاب في اليمين تبدي استعدادها للانضمام إلى تحالف غانتس، خصوصاً بسبب قضايا الفساد حول نتياهو. ومن هذه الأحزاب

### خطة لمنع «تشويشات» أجنبية تخرب الانتخابات

ذكرت مصادر أمنية في «دائرة السابير» في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنها وضعت خطة تفصيلية لمكافحة خطر التشويش الأجنبي الهادف إلى تخريب العملية الانتخابية للكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وقالت هذه المصادر إن جهودها هذه، التي بدأت مع انطلاق هذه المعركة الانتخابية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ستبلغ ذروتها في يوم الانتخابات نفسه، الثلاثاء المقبل، حيث يتوقع أن تحاول عناصر أجنبية التشويش على العملية الانتخابية، وتستمر خلال فرز النتائج وفحصها في لجنة الانتخابات. وقد أطلع مصدر في المخابرات رئيس وأعضاء اللجنة بتفاصيل هذه الخطة، وكيفية التعاون والتنسيق معها، حول تنفيذ الخطة، ورفضت المصادر تسمية مصادر التشويش والتخريب، وعندما سُئل أحدها، إن كان يقصد جهات إيرانية، أجاب: «ليس فقط الإيرانيين، بل هناك جهات أخرى تجرب حظها في اختراق الانتخابات، بما في ذلك جهات غير معادية».

ومع ذلك، فإن 7 من هذه الأحزاب تعتبر نفسها أحزاب يمين وتجمع نحو 63 - 64 مقعداً في مجموع نحو 120. ولهذا، فإن «الليكود» بيت الاطمئنان بأنه هو الذي سيشكل الحكومة المقبلة حتى لو تغلب غانتس عليه، عندما، معركة لسحب الأصوات من أحزاب اليمين المتحالفة معه، كما

والمقابل يدخل حزبان يهوديان هما «حزب العمل» (تتراوح قوته في الاستطلاعات ما بين 6 - 9 - 11 مقعداً) و«ميرتس» (4 - 6 مقاعد). وأما القائمتان العربيتان فإنهما ستخسران كمية كبيرة من الأصوات بسبب تفكك القائمة المشتركة، وما أحدثته ذلك من غضب الناخبين. وقد أجري استطلاع خاص بهم أشار إلى أن 48 في المائة من الناخبين سيمتنعون عن التصويت. وأن كلا القائمتين الحاليتين، «الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة» برئاسة أيمن عودة المتحالفة مع «الحركة العربية للتغيير» برئاسة أحمد طيبي، وقائمة «الحركة الإسلامية» برئاسة منصور عباس المتحالفة مع «حزب التجمع الوطني» برئاسة امطاس شحادة، ستحصلان (وتكون الخسارة عندها مقعداً واحداً عن الانتخابات السابقة). ولكنها تشير إلى أن هناك خطراً أيضاً على إحدى القائمتين الأخرى تجاوز نسبة الحسم، وعندها سينخفض تمثيل العرب إلى 7 - 9 مقاعد.

### تقرير حقوقي: 6 آلاف طفل فلسطيني تم اعتقالهم في ظل حكومة نتياهو

## استمرار مسيرات الجمعة... واعتداءات إسرائيلية جديدة على حراس الأقصى

وكذلك رفضاً لتجديد الاعتقال الإداري بحق الناشط نائر عميرة الذي جدد الاعتقال له للمرة الرابعة على التوالي، وكذلك الناشط صلاح التايه والذي جدد الاعتقال له للمرة الثانية. وشارك في المسيرة أهالي القرية، وعدد من المتضامنين الأجانب، ورفع المشاركون فيها العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات الغاضبة والمنددة بإجراءات الاحتلال بحق الأسرى. وفي جنوبي الخليل، شرعت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، بأعمال تشهيد بعد سماع أصوات إطلاق نار. وأوضحت المصادر، أن أصوات إطلاق نار سمعت بالقرب من مستوطنة «بيت حجاب» جنوب الخليل، وأن قوات من الجيش الإسرائيلي شرعت بالتمشيط في المنطقة.

وفي السياق قال تقرير صادر عن نادي الأسير بمناسبة حلول يوم الطفل الفلسطيني، الذي يصادف في الخامس من أبريل (نيسان) من كل سنة، أن نزوة هذه الاعتقالات كانت في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2015 مع بداية الهبة الشعبية، حيث أصيب العشرات منهم برصاص الاحتلال قبل عملية اعتقالهم. ولفت إلى أن 250 طفلاً تقل أعمارهم عن 18 عاماً، منهم (30) طفلاً مقدسياً، تواصلت سلطات الاحتلال اعتقالهم في معتقلات عوفر، ومجدو، والدامون، في ظروف صعبة وقاسية. وأوضح نادي الأسير في تقريره أن سلطات الاحتلال مستمرة

حراكاً إيجابياً في مباحثات التهدئة، وقضيتها ليست إنسانية إنها قضية تحرر وطني». وكانت الضفة الغربية ووزارة المسيرة السلمية الأسبوعية في المسجد الأقصى المبارك، كشف نادي الأسير الفلسطيني، أمس الجمعة، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام 2015 وحتى نهاية شهر فبراير (شباط) 2019. تحت قيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، قرابة (6000) طفل فلسطيني من الإناث والذكور، تعرض (98) في المائة منهم لعمليات تعذيب نفسية وجسدية. وبدأت جمعة مواجهات جديدة بين مخات الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة ضمن مسيرات العودة، تحت شعار «انتصار الكرامة». وقالت الهيئة الوطنية العليا التي تقود الحراك في بيان بأنها ستواصل الطريق «حتى الحرية والعودة، وإنهاء الحصار الظالم... وتحقيق أماني الفلسطينيين بحياة حرة وكرامة».



محتجون فلسطينيون في كفر قدوم أمس (أ.ب)

وفي السياق قال تقرير صادر عن نادي الأسير بمناسبة حلول يوم الطفل الفلسطيني، الذي يصادف في الخامس من أبريل (نيسان) من كل سنة، أن نزوة هذه الاعتقالات كانت في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2015 مع بداية الهبة الشعبية، حيث أصيب العشرات منهم برصاص الاحتلال قبل عملية اعتقالهم. ولفت إلى أن 250 طفلاً تقل أعمارهم عن 18 عاماً، منهم (30) طفلاً مقدسياً، تواصلت سلطات الاحتلال اعتقالهم في معتقلات عوفر، ومجدو، والدامون، في ظروف صعبة وقاسية. وأوضح نادي الأسير في تقريره أن سلطات الاحتلال مستمرة

ونقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس لتلقي العلاج، وأكد شتيوي أن مواجهات عنيفة اندلعت عقب انطلاق المسيرة تصدى الشبان خلالها لجنود الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة قريبة نعلين الأسبوعية السلمية المناوئة للفارغة وأقلوا كميناً نصبه جيش الاحتلال في أحد المنازل بهدف اعتقال الشبان دون أن تسجل أي حالة اعتقال. وانطلق المخات من أبناء البلدة عقب صلاة الجمعة في مسيرتهم الأسبوعية بمشاركة عشرات الأطفال الذين رفعوا شعارات حقوق الطفولة مطالبين المنظمات الدولية بالتدخل لحمايتهم

وفي كفر قدوم، أصيب شاب بعيار معدني في القدم خلال قمع جيش الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاماً والتي انطلقت بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي أن جيش الاحتلال اقتحم البلدة قبل انطلاق المسيرة واعلى أسطح منازل المواطنين وأطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط باتجاه الشبان مما أدى إلى إصابة شاب بعيار في القدم تم

### سحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي قاتل مع «داعش»

أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي، أريه درعي، أنه بدأ الإجراءات لسحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي (من فلسطيني 48)، يدعى عبد الله حجلة، بعد أن ثبت أنه انضم إلى «داعش» وحارب في صفوفها بسوريا. وتوجه درعي يطلب إلى محكمة العدل العليا، للمصادقة على قراره، معللاً ذلك بالقول إن عبد الله حجلة متهم بخيانة الولاء لدولة إسرائيل، وعمل على المساس بأمن الدولة وسكانها. وإن قراره سحب الجنسية عم بقوصية من جهاز الأمن العام. وأوضح الوزير درعي قائلاً: «الحديث يدور عن مواطن من إسرائيل غادر البلاد قبل نحو 6 سنوات، وانضم للقتال في صفوف (داعش)». فالحديث يدور عن شخص يشكل خطراً على الجمهور في إسرائيل. إنسان عمل عدة سنوات للمش بأمنا، ولن يتردد في العمل مرة أخرى إذا دخل البلاد». يذكر أن حجلة يحمل جنسية أخرى، بالإضافة إلى الجنسية الإسرائيلية. وهو موجود في أوروبا حالياً، وقد طلب أهله إدخاله إلى إسرائيل حتى لو تم اعتقاله وسجنه لكن درعي تصدى لهذه المحاولة، خصوصاً وهو يخوض معركة انتخابات قاسية تهدد بتقلص قوة حزبه. وقد تم تقديم طلب المحكمة المركزية في منطقة المركز لاستصدار طلب بمنعه من دخول البلاد، وقد تم استصدار هذا القرار أول من أمس الخميس.

### رئيس الوزراء أشكول اجتمع برؤساء تحرير الصحف وطلب منهم رقابة ذاتية وثيقة إسرائيلية تكشف بدايات النشاط النووي في «ديمونة»

لا ننشر كل ما يحدث من الناحية الأمنية. وأقترح أن نوافق على هذه الصيغة - كل قضية النشاط الذي وديمونة لا ينبغي النشر عنها». وهنا أبدى محرر «هارتس»، وشوكين، رأياً مختلفاً بعض الشيء، فقال إن «الصحافة حرة في التعبير عن الآراء. وحسبما أذكر، لم نطلب أبداً بعدم التعبير عن آراء في هذا الموضوع. وإذا اعتقدت الرقابة أن الحديث عن أنواع أسلحة معينة قد يشكل خطراً على أمن الدولة، فإنها استخدمت صلاحياتها من قبل واعتقد أنها ستعمل في المستقبل». لكن أشكول رفض توجيه هذا الموضوع نرفض توجه شوكين، وقال إنه «لا يوجد تعبير عن رأي في هذا الموضوع. وبالإمكان إيجاد كثير من نقاط الضعف من أجل انتقاد الحكومة، أو التعبير عن رأي ضد الحكومة، ولكن فيما يتعلق بهذا الموضوع فإنكم تفتقون جهة خطيرة».

### رئيس الوزراء أشكول اجتمع برؤساء تحرير الصحف وطلب منهم رقابة ذاتية وثيقة إسرائيلية تكشف بدايات النشاط النووي في «ديمونة»

أصبح مصرياً وداهما، وأن مسألة ديمونة، مسألة البحث الذري، لا تدمج مع أي شؤون أخرى». وتظهر الوثيقة أن رؤساء تحرير الصحف أجمعوا على الموافقة على التعميم على البرنامج النووي الإسرائيلي، باستثناء محرر وصاحب صحيفة «هارتس» جرشوم شوكين، الذي تحفظ عليه اتفاق ألا يتم الحديث عنها. وأقصد ما نسيمه (العلوم والأبحاث في ديمونة). فعندما ننشر في الصحف مواد حول موضوع هذا، ينبغي أن نفترض أن العرب يقرأون ذلك، وكذلك الأميركيون والفرنسيون... والسفارة الأميركية تصور مقالاً كهذا وتنقله إلى مكان لا ينبغي نقله إليه». وأضاف أشكول: «في الوقت القريب سترى محادثات مع دول وبلدان بهذا الخصوص. والأمم ليس سهلاً، بل

تلك الحقبة كان رئيس الوزراء الأول، ديفيد بن غوريون، قد أقام نظام عمل مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية العبرية، حتى لا ينشروا أسراراً غير مرغوب فيها. فكان يجتمع بهم مرة في كل شهر، يطالعهم على عدد من الأسرار، وسرب لهم بعض المعلومات وبالمقابل كانوا يلتزمون بعدم نشر ما يطلب منهم إلا بشرطه. وبهذه الطريقة أقام جهاز رقابة ذاتية لديهم. وقد أوصى بن غوريون خليفته أشكول بالسير على طريقة في هذا الموضوع. وفي تلك الجلسة، يسجل البروتوكول أقوال أشكول: «قال لي بن غوريون إن بالإمكان التحدث مع محرري الصحف حول أمور، وإذا طلبت منه الإيحاء بالأمور، فإنه يستطيع أن يوافق على ذلك». وكان محور الحديث في تلك الجلسة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

تم الكشف عن وثيقة مصنفة «سرية للغاية» في الأرشيف الإسرائيلي، تتحدث عن بدايات النشر حول البرنامج النووي الإسرائيلي قبل 56 سنة، وكيف حاول رئيس الوزراء في حينه، ليفي أشكول، إقناع وسائل الإعلام الإسرائيلية في التعتميم عليه، خصوصاً في جانبه العسكري. ولكن بعد أيام من كشف الوثيقة، يبدو أن إدارة الأرشيف الرسمي تراجت، فعاتت وأخذت الوثيقة من موقع الأرشيف على الشبكية. ومن مراجعة الوثيقة، يتضح أنها عبارة عن بروتوكول جلسة عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ليفي أشكول، بعد أسبوعين من توليه رئاسة الحكومة، وتحديدًا في يوم يوليو (تموز) من سنة 1963، مع رؤساء

تحرير الصحف الإسرائيلية. ففي تلك الحقبة كان رئيس الوزراء الأول، ديفيد بن غوريون، قد أقام نظام عمل مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية العبرية، حتى لا ينشروا أسراراً غير مرغوب فيها. فكان يجتمع بهم مرة في كل شهر، يطالعهم على عدد من الأسرار، وسرب لهم بعض المعلومات وبالمقابل كانوا يلتزمون بعدم نشر ما يطلب منهم إلا بشرطه. وبهذه الطريقة أقام جهاز رقابة ذاتية لديهم. وقد أوصى بن غوريون خليفته أشكول بالسير على طريقة في هذا الموضوع. وفي تلك الجلسة، يسجل البروتوكول أقوال أشكول: «قال لي بن غوريون إن بالإمكان التحدث مع محرري الصحف حول أمور، وإذا طلبت منه الإيحاء بالأمور، فإنه يستطيع أن يوافق على ذلك». وكان محور الحديث في تلك الجلسة







## موجز

## مرشح ديمقراطي جديد يدخل السباق إلى البيت الأبيض

واشنطن - «الشرق الأوسط» انضم النائب تيم راين إلى الديمقراطيين الصامحين للرئاسة الأمريكية؛ ما يرفع عدد المرشحين الأملين في هزم الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات 2020، إلى 17 مرشحاً. وكنت النائب الديمقراطي الذي لا يتمتع بشهرة كبيرة، على «تويتر» لدى إعلان ترشحه؛ «حان الوقت لبدء إعادة بناء الحلم الأميركي». ويبلغ راين من العمر 45 عاماً، وهو نائب في مجلس النواب الأميركي عن ولاية أوهايو؛ ما قد يزيد من فرص فوزه؛ لأن تلك الولاية تلعب تقليدياً دوراً مهماً بسبب إمكانية انتقال دعمها من حزب إلى آخر. وفي إعلانه ترشحه، قال راين إنني «متحدر من سلالة طويلة من العمال». وتحدث عن الصعوبات التي تمر بها المراكز الصناعية التقليدية و«إخفاق المسؤولين والوعود المكسورة التي دمرت الطبقة الوسطى، دافعة اقتصادنا إلى أزمة، وجاعة الحلم الأميركي بعيد الخيال». ويتصدر السيناتور المستقل بيروني ساندرز قائمة المرشحين الديمقراطيين ل17 للانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2020.

## يونسيف: تغير المناخ يهدد حياة 19 مليون طفل في بنغلاديش

دكا - «الشرق الأوسط» ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، أمس (الجمعة)، أن الكوارث المرتبطة بتغير المناخ في بنغلاديش تهدد حياة ومستقبل أكثر من 19 مليون طفل، رغم أن الدولة الواقعة في جنوب آسيا حسنت من قدرتها على التكيف مع المناخ.

وأفادت المنظمة في تقرير جديد صدر أمس، بأن التضاريس المسطحة وكثافة السكان وضعف البنية التحتية، تجعل بنغلاديش عرضة للفيضانات والأعاصير، وغير ذلك من التغيرات البيئية المرتبطة بتغير المناخ. وذكر التقرير الصادر تحت عنوان «عاصفة تلوح في الأفق: تغير المناخ يخيم على مستقبل الأطفال في بنغلاديش»، أن نحو 12 مليون طفل عرضة للفيضانات بسبب أنظمة تدفق الأنهار عبر بنغلاديش وارتفاع مستواها عن صافها بشكل مستمر. واقترحت الوكالة الأممية تخصيص موارد إضافية وبرامج مبتكرة لتجنب مخاطر تغير المناخ التي تنعكس على المخطئين صغار السن. وقالت إنريتا فور، المديرية التنفيذية لـ«يونسيف»: «في بنغلاديش وحول العالم، يمكن أن يقضي تغير المناخ على الكثير من المكاسب التي حققتها الدول فيما يتعلق ببقاء الأطفال ونموهم».

## حكومة الرئيس البرازيلي بولسونارو تدافع عن «القلاب عسكري»

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» بحثت حكومة الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو رسالة مكتوبة إلى الأمم المتحدة دافعة فيها عن التدخل العسكري للبلاد الذي يعود لعام 1964، قائلة إنه ليس انقلاباً. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) يوم الخميس، أنها أطلقت على الرسالة، مشيرة إلى أنها تم توجيهها إلى فايفان سالفيلوي، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز الحقيقة والعدالة، وجبر الضرر، وضمانات عدم تكرار وقوع الانتهاكات. وكان سالفيلوي قد انتقد خطط حكومة الرئيس البرازيلي المنتهي لتيار اليمين المتطرف، بولسونارو، للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين للاطاحة غير الدموية بالرئيس المنتخب ديمقراطياً جواو جولا في 31 مارس (آذار) 1964. وجاء في رسالة الحكومة البرازيلية إنه «لم يكن هناك انقلاب» مشيرة إلى أن الحكومات العسكرية التي تولت الحكم منذ 21 عاماً بعد ذلك، كانت ضرورية لمواجهة التهديد الشيوعي و«ضمان الحفاظ على المؤسسات الوطنية في سياق الحرب الباردة»، وقتل أو اختفى مئات الأشخاص خلال الحكم العسكري الديكتاتوري في البرازيل.

## هجمات جديدة ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار

جنيف - «الشرق الأوسط» يتعرض المدنيون لهجمات وبسط أعمال عنف جديدة في ولاية راخين المضطربة بميانمار، بحسب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الذي ذكر أن الأفاة من أقلية الروهينغا اضطروا إلى الفرار في الأيام الأخيرة. وقال مكتب الأمم المتحدة في جنيف: إن المنازل حُرقت والمدنيين قتلوا واختطفوا في حين يقتال جيش ميانمار جيش أركان الانفصالي، وهو جماعة بوذية متطرفة في راخين. وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رافينا شامداساني، في مؤتمر صحافي: «نحن في غاية الانزعاج من تصاعد الصراع في ولاية راخين خلال الأسابيع الأخيرة». وأضافت: «جيش ميانمار ينفذ مجدداً هجمات ضد مواطنيه. هجمات قد ترقى إلى جرائم حرب». ورح أكثر من 730 ألف شخص من الأقلية المسلمة إلى بنغلاديش خلال الستين الماضية. ونكرت «شبكة بورما لحقوق الإنسان» في وقت سابق الأسبوع الحالي، أن أعمال العنف الجديدة أسفرت عن تشريد نحو عشرين ألف شخص منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

## ميركل تلتقي بوروشكو قبل الدورة الثانية

## من الانتخابات الأوكرانية

برلين - «الشرق الأوسط» تستقبل المستشارة الألمانية في برلين في 12 أبريل (نيسان) الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو، قبل تسعة أيام من الدورة الثانية من انتخابات يامل في الفوز بها أمام الممثل فولوديمير زلنسكي. وقال ستيفن شيبيرت، المتحدث باسم ميركل، رداً على سؤال الجمعة عن هذا الموضوع: «هذا ليس تدخلاً بالتاكيد» ولا مؤشر دعم للرئيس الأوكراني. وأضاف أن «بترو بوروشينكو هو رئيس أوكرانيا، وثمة عدد كبير من المواضيع التي يتعين مناقشتها باستمرار مع المستشارة». لمحاً إلى النزاع مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد. وراداً على سؤال عن لقاء محتمل بين ميركل وزلنسكي، اكتفى شيبيرت بالقول إنه «لا ينوي الإعلان عن شيء». وتقيم ميركل مع بوروشينكو علاقات وثيقة، وتشكل دعماً أساسياً لكيف في مواجهة موسكو، منذ ضمت روسيا القرم في 2014. كما أنها رعت مع باريس عملية السلام في شرق أوكرانيا، المتوقفة في الوقت الراهن. وكان الممثل زلنسكي تقدم على بوروشينكو في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وستواجهان في 21 أبريل.

## التصدي لمئات المهاجرين حاولوا التوجه إلى «شمال مقدونيا»

أثينا - «الشرق الأوسط» أوقفت الشرطة اليونانية، أمس (الجمعة)، مئات المهاجرين الذين حاولوا تنظيم مسيرة من مدينة سالونيك اليونانية إلى الحدود مع «جمهورية شمال مقدونيا»، 60 كيلومتراً إلى الشمال. ونكرت هيئة الإذاعة اليونانية (إي آر تي)، أن مئات صغار صغرة اندلعت عندما تصدت شرطة مكافحة الشغب لجموعه من المهاجرين. ويبدو أن تحرك هذه المئات جاء مدفوعاً بنشائعات بأنه سيسمح لهم بالمرور عبر الحدود إلى «جمهورية شمال مقدونيا»، التي أغلقت أمام المهاجرين قبل ثلاث سنوات. وندرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الناس من الوثوق بالمعلومات التي يتم نشرها عبر الإنترنت. لا يزال الكثير من المهاجرين يصلون إلى اليونان ويحاولون الانطلاق منها إلى دول أوروبية أخرى. ووفقاً لما ذكرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نهاية فبراير (شباط) الماضي، هناك أكثر من 75 ألف لاجئ ومهاجر في اليونان، 60 ألفاً منهم في البر الرئيسي.

من يملئ الموقف الفرنسي. ولا شك أن السبب الرئيسي الذي يدفع الأوروبيين للتردد تخوفهم من رد فعل الجمهور واحتمال توظيفه لمصلحة اليمين المتطرف أو الشعبويين.

شكلت مسألة الهجرات الملق «الثقل» الثاني في اجتماعات الوزراء في باريس. ومثل حضور وزير داخلية إيطاليا ماتيو سالفيني عنصراً «متفجعاً» بالنظر لمواقفه المتطرفة والمتنقدة للاتحاد الأوروبي وخصوصاً لفرنسا ومطابته لها بتسليم ما لا يقل عن 15 شخصاً يعتبرهم إرهابيين وهم من النشاطين السياسيين اليساريين السابقين في ستينيات القرن الماضي ويعتبرهم سالفيني من الإرهابيين.

يبقى أن ملف التكنولوجيا الرقمية الذي استحوذ على جانب واسع من المناقشات، وحاول أعضاء مجموعة السبع تقريب مواقفهم من ملف «التصدي لاستخدام الإنترنت لغايات إرهابية والخطر العنيف». وتريد باريس التوصل إلى تنسيق للمواقف بشأن التعامل مع هذه المسألة. وللتدليل على أهميته، فقد دعت باريس مسؤولين من كبريات الشركات المعنية بشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت. وقد حضر مسؤولون بارزون من شركات غوغل، وفيسبوك، وتويتر، ومايكروسوفت الجلسة المسائية حول مكافحة استخدام شبكة الإنترنت لأغراض إرهابية. وكانت ثلاث دول بالمجموعة هي ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، طالبت المفوضية الأوروبية باقتراح قوانين لتطبيق محو سريع للمحتوى الإرهابي من الشبكة العنكبوتية.



استضافت باريس السبعة «الكبار» في اجتماع تحضيرى دعته إليه في إطار ترؤسها للمجموعة هذا العام (أ.ب)

المحتجزين في سوريا، رغم أن هذه «الفرضية» جرت دراستها في وقت ما. وأكدصحيفة«البيبراسيون» الفرنسية أعدت منذ وقت قصير لائحة بأسماء 250 رجلاً وامرأة وطغلاً، محتجزين في مناطق الأكراد في سوريا، بغية إعادتهم، قبل أن تتخلى عن الفكرة أخيراً خشية رد فعل الرأي العام المتعدد، عالمياً، بشأن عودة الجهاديين إلى دولهم. وقال كاستانير في مؤتمر الصحافي الختامي للقاء وزراء داخلية إنه «من المنطقي أن تتحضر السلطات كل الفرضيات. وإعادة الجهاديين) كانت واحدة من الفرضيات التي حضرتها». غير أن الوزير أضاف أنه لم يتم النظر أبداً في إعادة جماعية، مؤكداً أن فرنسا لن تقرر إعادة أبناء الجهاديين إلى فرنسا إلا بدراسة «كل حالة على حدة». ورفض أن يكون الرأي العام هو

هم يشكلون عبئاً ثقيلًا على «قصد» خصوصاً على المستوى الأمني. ويضبط الطرف الأميركي على الأوروبيين علناً لاستعادة يقيمون على أراضيهم. كذلك، لا يبدو أن للسبعة الكبار حتى اليوم موقفاً موحدًا لجهة طلب «قصد» ومجلس سوريا الديمقراطية (مسد) إنشاء محكمة دولية في شمال وشمال شرقي سوريا. ويرأي خبراء فرنسين، فإن شيئاً كهذا يُخبر إشكاليات قانونية ولوجيستية حيث إنه لا اعتراف دولياً بكيان في هذا الجزء من سوريا. وقد قرر هذا الموقف وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير في حديث لصحيفة «الفيغارو». إلا أنه أبدى «افتقاراً» للنظر في هذا الطلب الذي لم تعلن أي جهة فاعلة حتى اليوم دعمها له. وأكد كاستانير أن بلاده لا تنظر في «إعادة جماعية» للمتطرفين الفرنسيين وعائلاتهم

والصومال. وأفادت مصادر رسمية في باريس أن السبعة الكبار والأطراف الأخرى الموجودة في العاصمة الفرنسية أنكبت على «تقييم» التهديد الأمني لمرحلة ما بعد السيطرة على المناطق التي كانت تحت إدارة «داعش». وثمة إجماع غربي وتحديداً أوروبي مفاده أن هذا التهديد لم تخف حدته وأن الخططلم الإرهابي ما زال قادراً، من خلال خلائه النائمة أو عبر ما يسمى «الذئاب المنفردة» على التحرك وتنفيذ عمليات مخطط لها أو مرتجلة على الأراضي الأوروبية. والدليل على ذلك العملية الإرهابية التي ضربت مدينة ستراسبورغ (شرق فرنسا) بمناسبة عيد الميلاد الماضي. بالقابل، سعى الوزراء لبورة موقف مشترك من موضوع التعاطي مع الجهاديين المقبوض عليهم لدى قوات سوريا الديمقراطية والذين لا يريد الأوروبيون استعادتهم بينما

أكثر من صعيد للمجموعة هذا العام، فإن الوزراء الفرنسيين ومن بينهم وزير الداخلية كريستوف كاستانير حرصوا على دعوة زملاء لهم من أفريقيا لإشراكهم في أعمالهم. وهكذا، فإن وزيرين أفريقيين شاركوا في اجتماع باريس وهما وزير الداخلية النيجيري محمد بازوم ووزير الأمن في بوركينا فاسو أوسيني كومباوري الذي يرأس حالياً مجموعة دول الساحل الخمس الخاصة بالجريمة البيئية ومكافحة تهريب المهاجرين والمهربين.

من بين كافة هذه المسائل بالغة الأهمية، يبدو الملف الإرهابي الأكثر إلحاحاً على ضوء التطورات الحاصلة هذه الأيام الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في سوريا بعد القضاء على «داعش» شرق الفرات ولكن أيضاً في بلدان الساحل (مالي وبوركينا فاسو وإثيوبيا وكينيا

## ماي تطلب إرجاء «بريكست»... وتوسك يقترح التمديد 12 شهراً

السعي إلى الحصول على اتفاق «يسمح للمملكة المتحدة بالخروج من الاتحاد الأوروبي قبل 23 مايو (أيار) 2019. وبالتالي إرجاء (المشاركة) في الانتخابات الأوروبية». لكنها أشارت إلى أنها «ستواصل التحضير لإجراء تلك الانتخابات في حال لم يكن ذلك ممكناً»، ما يدفعها إلى طلب الإرجاء من جانبه اقترح دونالد تاسك، الجمعة، أن يمنح الاتحاد الأوروبي إرجاء «مرناً» للندن يصل حتى 12 شهراً، وفق مسؤول أوروبي رفيع. وسوف يسمح هذا الأمر عملياً بتحديد تاريخ نهائي جديد لـ«بريكست» يكون في 12 أبريل 2020، مع

إبقاء الباب مفتوحاً أمام المملكة المتحدة للخروج قبل هذا الموعد إذا جرت المصادقة في غضون ذلك على معاهدة الانسحاب التي تم رفضها 3 مرات حتى الآن من قبل النواب البريطانيين. وقال المسؤول الأوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية «هذه فكرة لتوسك، وستعرض اليوم على الدول الأعضاء». ومن المتوقع أن يعقد القادة الأوروبيون قمة استثنائية في 10 أبريل بروكسل للنقاش بشأن بقية المسار. غير أن هذا المقترح قد لا يثير حماسة كل الدول الأعضاء المقلقة من إبقاء المملكة المتحدة لدى طويل ضمن الاتحاد الأوروبي بصورة

وفي رسالة إلى توسك، طلبت رئيسة الوزراء البريطانية تمديد العمل بإعادة 50 من اتفاقية لشبونة» التي تنظم خروج دولة عضو من الاتحاد الأوروبي، واقترحت أن ينتهي هذا التمديد في موعد لا يتجاوز 30 يونيو 2020». وفي أول رد فعل أوروبي، اعتبرت الرئاسة الفرنسية، الجمعة، أن «تمديد (بريكست) أمر سابق لأوانه» في انتظار «خطوة واضحة». وكثبت ماي أن «سياسة الحكومة كانت وتبقى مغادرة الاتحاد الأوروبي بطريقة منظمة ومن دون إرجاء غير مبرر». وشرحت الحكومة البريطانية أنها لا تزال في طور

لندن - لاهاي «الشرق الأوسط» طلبت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، إرجاء خروج بلادها من التكتل الأوروبي (بريكست) حتى 30 يونيو (حزيران) 2019، في محاولة لتخطي الأزمة السياسية في المملكة المتحدة، فيما اقترح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، من جانبه إرجاء «مرناً» يمتد لعام حداً أقصى. وارجئ «بريكست» الذي كان متوقعاً أساساً في 29 مارس (آذار) حتى 12 أبريل (نيسان). على أقل التوصل في غضون ذلك إلى اتفاق يصادق عليه البرلمان البريطاني.

## لجنة الانتخابات ترفض إعادة الفرز في جميع دوائر إسطنبول وامام أوغلو يحافظ على تفوقه

## أميركا تعارض مقترحاً تركيا بتشكيل لجنة مشتركة تنظر في صفقة «إس - 400»



لافئة لمرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو تشكر إسطنبول على انتخابه (أ.ب)

النتائج في انتخابات أعضاء مجلس البلدية، وانتخابات رئيس البلدية.

في السياق ذاته، أكد مرشح حزب الشعب الجمهوري، الذي أعلن تفوقه في بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو أنه لا يزال متقدماً بفارق 18742 بعد اكتمال عملية إعادة فرز الأصوات الباطلة في 17 من أصل 39 دائرة بالمدينة. وقال إمام أوغلو، في تصريحات لقناة «فوكس» التركية أمس (الجمعة)، إنه تم إعادة فرز 119 ألفاً و652 صوتاً باطلاً وأضيف 2184 صوتاً لصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم في حين أضيف 785 صوتاً لحزب الشعب الجمهوري، وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات، التي أجريت الأحد الماضي فوز حزب الشعب الجمهوري المعارض في أكبر مدنيتين تركيتين وهما إسطنبول وأنقرة، في صدمة قوية لحزب العدالة والتنمية الحاكم ورئيسه إردوغان، إلى جانب استمرار سيطرة الشعب الجمهوري على مدينة إزمير ثالث كبريات المدن التركية وأضاف مدينة أنطاليا السياحية على البحر المتوسط جنوب البلاد إلى البلديات التي فاز بها. وإذا تأكدت تلك النتائج خلال الأيام المقبلة، فسيسيطر حزب الشعب الجمهوري على ميزانيتها إسطنبول، العاصمة الاقتصادية لتركيا، والعاصمة أنقرة للعام 2019 اللتين تقدران إجمالاً بنحو 32,6 مليار ليرة (5,79 مليار دولار).

طبيعي لأي حزب سياسي. وبالنسبة للطعون المقدمة في نتائج الانتخابات في إسطنبول، قال إردوغان إنه: «إذا لم تستجب لجنة الانتخابات الفرعية بإسطنبول لطلبنا فسيستول لدينا حق اللجوء إلى اللجنة العليا للانتخابات». ولفت إلى أن الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس بلدية إسطنبول هي تحالف الشعب. ورفضت لجنة الانتخابات الفرعية في إسطنبول طلبا تقدم به فرع حزب العدالة والتنمية الحاكم لإعادة فرز الأصوات في جميع دوائر إسطنبول. وقال الحزب، في بيانه المقدم إلى لجنة الانتخابات، إن المخالفات التي تمت في تسجيل الناخبين من شأنها التأثير على نتائج الانتخابات مطالباً بإلغاء

تركي المصدر الوحيد لإنتاج بعض المكونات الخاصة بالمقاتلة، مثل نظام عرض قمر القيادة، ووحدة اطلاق الصواريخ من بعد، وأجزاء معدة الهبوط وغيرها. على صعيد آخر، قال إردوغان إن الولايات المتحدة وأوروبا تحاولان التدخل في شؤون تركيا الداخلية وعليهما أن تعرفا حدودهما، تعليقا على تصريحات من الجانبين تطلب قبول نتيجة الانتخابات التي أظهرت تفوق المعارضة في البلديات الكبرى الرئيسية ومنها أنقرة وإسطنبول وإزمير وأنطاليا.

وأضاف وزير، من أن استبعاد تركيا من البرنامج سيجوه ضربة فورية لمعدل إنتاج الطائرات الجديدة، ويضع ضغطاً جديدة على سلسلة التوريد. وتمثل

شراء المنظومة الروسية، وذلك بعد يوم من اقتراح وزير خارجية تركيا تشكيل مثل هذه المجموعة. وقال المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون إن «تشكيل مجموعة عمل فنية في هذه المرحلة ليس ضرورياً وليس وسيلة لحلها الولايات المتحدة لحل الخلاف». كان جاويش أوغلو، أعلن على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول حلف الناتو في واشنطن أول من أمس، أن تركيا اقترحت على الولايات المتحدة تشكيل مجموعة عمل لتحديد إن كانت منظومة الصواريخ الروسية تشكل خطراً على العتاد العسكري للولايات المتحدة أو حلف الناتو. وأشار إلى أن صفقة الصواريخ الروسية باتت «موسومة» ولا يمكن إلغاؤها، قائلا إن «موقف الولايات المتحدة المتمثل في تحديد الجهة التي يمكن أن نشترى منها أسلحة، لا يتوافق مع روح التحالف القائم بيننا».

وعن المحادثات الجارية بين أنقرة وواشنطن بشأن الحصول على منظومة «باتريوت» الأميركية قال جاويش أوغلو: «يمكننا التوصل إلى تفاهم مع واشنطن بشأن أسعار منظومة باتريوت، وفي الوقت نفسه، نحن نواجه مشكلة الكونغرس لتحقيق تقدم بهذا الصدد».

من جانبه، عبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مؤتمر صحافي أمس، عن ثقته بإمكان التوصل إلى حل للزمة الراهنة مع تركيا مؤكداً

أنقرة: سعيد عبد الرازق بينما أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إمكانية التفاوض مع واشنطن للحصول على بطاريات صواريخ «باتريوت» قال الرئيس رجب طيب إردوغان إن تركيا لا تزال تسدد دفعات مالية بموجب اتفاقها لشراء منظومة الدفاع الصاروخية «إس - 400» من روسيا مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لم تقدم نفس الشروط عندما عرضت بيع صواريخ باتريوت. وفي الوقت نفسه هاجم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب موقفهما من نتائج الانتخابات المحلية في تركيا ودعتهما إلى القبول بها وطالبهما بأن «يلزما حدودهما».

وفي أول ظهور علني له، بعد 5 أيام من الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا يوم الأحد الماضي، قال إردوغان في تصريح للمصافحين في إسطنبول أمس (الجمعة) بشأن زيارته لموسكو يوم الثلاثاء المقبل إن منظومة «إس - 400» ستحتل مكاناً مهماً في المحادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين... الحجج الأميركية خاطئة للغاية. لقد أنهينا عملية «إس - 400» ونواصل دفع الأموال».

بعد أن علنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ليل الخميس - الجمعة، أنها لا تبحث تشكيل مجموعة عمل مع تركيا بشأن خلاف حول اعتراف أنقرة



## رسائل متبادلة بين الكرملين ونائب من حزب «البديل» تظهر أنه «رجل موسكو» في برلين

## وثائق تكشف علاقة اليمين الألماني بروسيا



نائب من حزب «البديل» يواسي زميلته في البرلمان بعد فشل انتخابها نائبة للمتحدث باسم البوندستاغ (أ.ب.)

على أنه لم يكن يوماً تحت تأثير طرف ثالث، وهو لم يطلب دعماً مادياً مباشراً أو عبر طرف ثالث.

وكان فرونماير يشغل منصب المتحدث باسم زعيمة كتلة حزب «البديل لألمانيا» في البوندستاغ، اليسيا فيدل. وقبل بضعة أيام، نشر موقع «تي أونلاين» الألماني أن فرونماير «كُتف من تورطه في أزمة القرم، وأصبح عضواً في الهيئة المنظمة لمنحى يالطا الاقتصادي الدولي».

ويضم المنتدى، بحسب الموقع، نقلاً عن المنظمين، عضوان رفيعا المستوى من المخابرات الروسية.

وقبل أسابيع، تسبب خبر آخر مرتبط بفرونماير جداً، عندما كشف لقناة «إي آر دي» أنه يوظف لاجئاً سورياً، يدعى كريكور الماسيان، ويعد مدافعاً شرساً عن بشار الأسد. وتساءل تحقيق القناة الألمانية عن سبب منح اللجوء للماسيان كونه «لاجئاً اقتصادياً، ويمكنه العودة إلى سوريا متى ما شاء».

وأشار التحقيق إلى أن الأسباب الاقتصادية ليست كافية للحصول على اللجوء. ويقول الماسيان إنه ملاحق «من المتطرفين» في سوريا، ولا يمكنه العودة. وأشار تحقيق «إي آر دي» حينها إلى أن الماسيان كان يعرف فرونماير مسبقاً، ولذلك اختار ألمانيا لتقديم فيها اللجوء. مضافاً إلى سعي للعمل مع حزب «البديل لألمانيا»، بهدف «الدعاية للأسد، والتحرير وجوارها».

دعم في الإعلام أيضاً... ويتعهد كاتب الرسالة بأن فرونماير سيركز في حملته الانتخابية على مواضع تتعلق بضرورة إقامة علاقات جيدة مع روسيا، من بينها (إزالة العقوبات والتدخلات الأوروبية في الشؤون الداخلية الروسية)...

من موسكو. وتقول الرسالة التي لم يعرف مرسلها ولا متلقيها، المكتوبة باللغة الإنجليزية تحت عنوان «خطة عمل - حملة فرونماير الانتخابية: نحن بحاجة إلى بعض الدعم بشكل عاجل في حملتنا الانتخابية... بالإضافة إلى الدعم المادي، نحتاج إلى

العامّة التي أوصلت فرونماير وحزبه إلى البوندستاغ، ليصبح أول حزب متطرف يدخل البرلمان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وحصلت وسائل الإعلام على الرسائل من «مركز الوثائق»، وهي منظمة ممولة من ميخائيل خدوروفسكي، وهو معارض للكرملين سجن 10 أعوام في روسيا لمعارضته سجن بوتين. ويستند التقرير إلى «ورقة عمل» مكتوبة باللغة الروسية، أرسلت من إميل تابع لنائب روسي سابق وضابط مخابرات سابق يدعى بيتر برميالك إلى سيرغي سوكولوف، أحد كبار المسؤولين في إدارة بوتين. وتذكر «ورقة العمل» هذه، التي أرسلت قبل الانتخابات الألمانية العامة، ماركوس فرونماير بالاسم، وتقول إن «حظوظه بالفوز بالانتخابات جيدة»، وإنه «يجب تقديم الدعم له في حملته الانتخابية». وتضيف الورقة أن فوز فرونماير بالانتخابات يعني «أنه سيصبح لدينا نائب في البوندستاغ واقع بشكل كلي تحت سيطرتنا».

وتكشف الوثائق وصف مقربين من الكرملين للنائب عن حزب «البديل لألمانيا»، ماركوس فرونماير، الذي لا يتجاوز الـ28 عاماً، بأنه «تحت السيطرة الكاملة» لروسيا. ويعتبر فرونماير صوتاً عالياً معارضاً للعقوبات الأوروبية التي فرضت على روسيا بعد ضمها القرم، وهي أراضٍ أوكرانية، إليها عام 2014. وقد زار القرم مرات كثيرة في السابق، وقام أيضاً برحلات إلى أوكرانيا الشرقية ممولة من روسيا.

وتعود الوثائق التي تم الكشف عنها إلى أبريل (نيسان) 2017، أي قبل نحو 5 أشهر من الانتخابات

## 6% فقط حصلوا على إعفاءات من حظر السفر إلى أميركا

واشنطن، إيلي يوسف

أظهرت بيانات إحصائية أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منحت إعفاءات في ستة في المائة فقط من طلبات التأشيرة من البلدان الخاضعة لحظر السفر الذي فرضته، وذلك خلال الأشهر الأولى من تطبيقه، بحسب وكالة «رويترز». واعتبر مسؤولون في إدارة ترامب أن قرار حظر السفر إلى إيران، الذي تم تطبيقه في 1 يونيو (حزيران)، كان مفرطاً، وأن عدد الإعفاءات كان أقل مما كان ينبغي. وقال مسؤولون في إدارة ترامب إن قرار الحظر لم يحميهم من تهديدات الإرهاب، بل جعلهم أكثر عرضة للهجمات.

وحسب بيانات وزارة الخارجية المسؤولة عن إصدار التأشيرات، فقد قدم 38 ألف طلب من تلك البلدان، للحصول على تأشيرات هجرة أو غيرها. لكن الوزارة قبلت 2216 طلباً، أي ما نسبته ستة في المائة فقط منهم استوفوا المعايير، من بينهم 670 ما زالوا ينتظرون الحصول على تأشيراتهم.

وقال السيناتور الديمقراطي فان هولدين الذي حصل على تلك البيانات وقام بنشرها، إنها ترسم صورة واضحة ومنعجة للغاية لحظر السفر الذي أصدره ترامب. وأضاف أن تلك الإدارة تعهدت مراراً وتكراراً أمام المحكمة العليا والشعب الأميركي بأن الحظر لم يكن ضد المسلمين، لكن الأمر الواقع يفيد بغير ذلك.

ويحظر القرار سفر مواطني إيران وليبيا وكوريا الشمالية والصومال وسوريا واليمن، وكذلك بعض المسؤولين الفنزويليين وأقاربهم، أو الحصول على مجموعة واسعة من تأشيرات الهجرة أو غيرها. وتمت إزالة دولة تشاد من الحظر في أبريل (نيسان) الماضي. وتختلف قيود الحظر من بلد إلى آخر، إذ يمكن للمصوماليين الحصول على تأشيرات قصيرة الأجل، ويسمح للإيرانيين بالحصول على تأشيرات للطلاب، بينما يحظر على الكوريين الشماليين كل أنواع التأشيرات. بالإضافة إلى ما يقرب من 38 ألف طلب تم النظر فيها لمنحها إعفاءات من حظر السفر، رفضت طلبات نحو 8100 شخص لأسباب لا علاقة لها بالحظر، وتبين أن ما يقرب من 2600 شخص من المتقدمين يطلب تأشيرة لا يحتاجون إلى إعفاءات وهم مؤهلون للحصول على التأشيرات. وتوجه تقديرات المسؤولين ومن تطبيق عليهم شروط الحصول على التأشيرات، بسبب السرعة التي تحيط بها، ووجود معايير غامضة، وشع في الإجابة عن الاستفسارات التي يسأل عنها طالب تلك التأشيرات من تلك البلدان.

وحسب المعايير الرسمية لتقييم الإعفاءات، فهي تتضمن اختباراً من ثلاثة أجزاء لتقييم ما إذا كان رفض دخول مقدم الطلب من شأنه أن يسبب صعوبات لا مبرر لها، أو إذا كان دخول الشخص لا يشكل تهديداً للولايات المتحدة، أو كان دخوله مصلحة وطنية.

عددهم 194 عضواً، هي الهيئة الناخبة. وتم العملية الانتخابية على عدة دورات ويقوم بالمنصب من يحصل على النصف زائد واحد أو على أكبر عدد من الأصوات في جولة التصويت الأخيرة.

من هذه الزاوية، يبدو المرشح الصيني الأكثر خطورة. ولا شك أن بكين لا تريد أن يكون مصرير كو دنغيو، مرشحها للغاوشيبها بمصير مرشحها الليونيسكو الذي أخرج من السباق باكراً ليفرض المجال أمام فوز المرشحة الفرنسية. ورغم العلاقات الجيدة التي تربط باريس ببكين كما تبين من الزيارة الدولية للرئيس الصيني شي جينبينغ لفرنسا مؤخراً، فإن العلاقات الجيدة بين البلدين لا تعني أن بكين لا تدفع حصة الأسد من سبب يمكن أن يدفع الجانب الصيني «تقديم هدية» لفرنسا عن طريق سحب مرشحة. وبحسب جهات تتابع تطورات هذه «المعركة»، فإن باريس يمكن أن تستفيد من وجود المرشح الهندي رامش شانند الذي ترشح تجبير أصواته للمرشحة الفرنسية بسبب التناقص الاستراتيجي القائم بين بكين ونودلهي. وفي أي حال، ووفق الجهات المشار إليها، فإن بكين يمكن أن تعول على مشاريعها الاقتصادية الضخمة التي تنفذها في عشرات البلدان التي تسمى «طريق الحرير الجديدة».

ما هي التحديات التي تريد المرشحة الفرنسية التركيز عليها؟ تقول كاترين جيرلين - لانييل إن التحدي الأول ديموغرافي وعنوانه زيادة أعداد السكان ومعه زيادة الطلب على الغذاء. وثاني التحديات مواجهة التغيرات البيئية من تصحر وارتفاع حرارة الأرض والفيلقانات... وثالثها المحافظة على التعددية البيولوجية وعلى الموارد الطبيعية من مياه وتربة صالحة وهواء نظيف غير ملوث..

من دون أن يسميه مرة. وكثبت صحيفة «سودويتشه زيتونغ» عن اللقاء الذي عقده أوباما في كولون: «رؤساء أميركا السابقون لا ينتقدون من خلفهم، خاصة في الخارج. ومع ذلك فإن أوباما تحدث عن دونالد ترامب مراراً وتكراراً في كولون. بغض النظر عن الموضوع سواء كان عن المرأة، أو التغيير المناخي...». ونقلت عنه قوله: «علين أن تكون أراؤكن استناداً إلى الواقع، وليس العكس». وأضافت أن جميع من في الحضور «فهم ما عندهم وصفقوا له». ونقلت الصحيفة عن أوباما قوله عن التغيير المناخي: «على الألمان أن يفقدوا الأمل أبداً لأن هناك شخصاً يجلس في القمة لا يبدو أنه يهتم كثيراً بالأمم». في إشارة إلى ترمب الذي انسحب من اتفاق المناخ الذي تم توقيعه في باريس في عهد أوباما، واعتبر حينها إنجازاً تاريخياً. ويعقد أوباما لقاء آخر قبل مغادرته ألمانيا، يجمعه بنحو 300 شاب من أنحاء أوروبا قدموا إلى برلين لمناقشة تحديات تتعلق بالاندماج والمجتمع المدني والأمن الغذائي.

بوضوح عقب تولي دونالد ترمب رئاسة الولايات المتحدة خلفاً لأوباما. كلام أوباما في «قمة القيادة العالمية» في مدينة كولون قبل يوم، قال كثيراً. فالرئيس السابق الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الألمان وزار برلين عدة مرات كان آخرها عام 2017، تحدث أمام 14 ألف شخص، منتقداً ترمب بأشد العبارات ولكن

التغذية بينهم مئات الملايين من الأطفال. وبطبيعة الحال، فإن هذه الأخطار المخفية تتركز في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا بالدرجة الأولى. ولا تعود الأسباب للعوامل المناخية وحدها بل أيضاً للزلازلات المشتعلة عبر العالم. في استراتيجية التواصل التي تعتمدها في إطار السعي لبلوغ الهدف الذي رسمته لنفسها. ترصد كاترين جيرلين - لانييل مكاناً متميزاً للعالم العربي لمجموعة من الأسباب أولها أنها تعرفه عن قرب لأنها عملت في أكثر من بلد عربي منها مصر ولبنان والمملكة العربية... وثانيها أن المجموعة العربية، كما المجموعة الأفريقية، تشكل خزاناً رئيساً من الأصوات ويمكن أن يكون لها تأثير على النتيجة. ويعكس التفكير في محاربة الجوع وسوء التغذية في العالم، ووقف الأرقام التي ساقته، فإن ما لا يقل عن 800 مليون شخص في العالم يعانون من الجوع بينما مليارا إنسان يعانون من سوء

التغذية في بلدان كثيرة. في لقاء ضيق شاركت فيه «الشرق الأوسط» إنها «لا تخشى المنافسة» وإنها «عدت نفسها وحضرت برنامجاً طموحاً تريد تطبيقه» وذلك لغرض «توفير إطلاقاً قوية وجديدة» لهذه المنظمة المدعوة لأن «تلعب دوراً أساسياً في محاربة الجوع وسوء التغذية في العالم». ووفق الأرقام التي ساقته، فإن ما لا يقل عن 800 مليون شخص في العالم يعانون من الجوع بينما مليارا إنسان يعانون من سوء

جيزلين - لانييل إلى رئاسة الفاو بحيث تكون المرة الثانية بعد أودري أزيل التي أوصلتها

إلى رئاسة اليونيسكو في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017. كذلك، فإنها عملت أولاً على أن تكون مرشحة فرنسا والاتحاد الأوروبي معاً وهو ما صادق عليه وزراء الاتحاد الأوروبي قبل تقديم ترشيحها. وبذلك، يكون الاتحاد، لأول مرة، قد قدم مرشحاً واحداً لمنصب رئيسي منظمة تابعة للأمم المتحدة ينتظر منها أن تكون على مستوى التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم في ميدان التغذية. ومن ناحية ثانية، اختارت باريس امرأة متفكحة من الملفات بفضل مؤهلاتها والخبرات الكثيرة التي اكتسبتها في حياتها المهنية. ومنذ انطلاقتها عام 1945. لم تشغل أبداً امرأة هذا المنصب. وأخيراً، فإن باريس تعتمد على «صداقاتها» وعلى الصداقات الأوروبية في أفريقيا

باريس، ميشال أبو نجم

تدور بعيداً عن الأضواء

معركة حامية لترؤس المنظمة الدولية للتغذية والزراعة «الفاو» ومن المنتظر أن تحسم خلافة مديرها العام الحالي البرازيلي جوزيه غرازيانو دا سيلفا الذي أمضى على رأسه ثماني سنوات، بمناسبة مؤتمر المنظمة العام الذي سيُعقد في العاصمة الإيطالية روما بين 22 و29 يونيو (حزيران) القادم. وبعد الانسحاب المفاجئ للمرشح الكاميروني ميدي مونغني، لم يبق في الميدان إلا ثلاثة مرشحين ومرشحة هم الصيني كو دونغيو، الهندي رامش شانند، الجيورجي ديفيد كيرفالايد والفرنسية كاترين جيرلين - لانييل. ومنذ اليوم، تبدو المنافسة حامية بين المرشحة الفرنسية والمرشح الصيني. تريد باريس إحصال كاترين

## زيارة أوباما غير الرسمية لبرلين تبرز التوتر بين ميركل وترمب



يتمتع أوباما وميركل بعلاقة شخصية قوية نجحاً بتعميقها على مدى 8 سنوات (أ.ب.)

من مرة سياسة «أميركا أولا» التي يتبعها ترمب، والتي تعني العدول عن النهج التعددي في حل الأزمات الدولية. ومن المتوقع تقييم استقبال ميركل لأوباما في برلين في ضوء ذلك الخلاف.

ورغم أن أوباما لم يعد رئيساً وزيارته لا تحمل قيمة رسمية، فإنها حملت معاني مهمة بالنسبة

برلين، راغدة بهنام

ومن المقرر أن تلقي ميركل خطاباً في نهاية مايو (أيار) المقبل في حفل التخرج بجامعة هارفرد السابح باراك أوباما وليس من المخطط أن تلتقي ميركل ترمب في واشنطن خلال هذه الزيارة. منذ انتخابه رئيساً، لم تخف ميركل عدم حماسها الكبيرة لترمب. ورغم ذلك حاولت التركيز أكثر على نقاط الالتقاء التاريخية التي تجمع بلديهما، على أنها نقاط لا خلاف عليها إلا أن ما تبع الأشهر التي تلت دخول ترمب إلى البيت الأبيض شكل صدمة لكثير من الألمان، لتتهجم ترمب المستمر على برلين وانتقاده المباشر لسياسات ميركل. واللقاءات التي جمعت بينهما حتى الآن، أقل مما يمكن وصفها به أنها كانت باردة وأحياناً تميل إلى حد الواجهة كما بدا في الصورة الشهيرة التي التقطت لهما في قمة السبع في يونيو (حزيران) العام الماضي في كندا.

ومن النقاط الخلافية الكبيرة بين ميركل وترمب السياسة الاقتصادية الحمائية للولايات المتحدة. وكانت ميركل انتقدت أكثر

جديدة لإدارة الزيارات والاتصالات والشروط الصحية في السفارة، في رد على ما تعتبره حكومة الإكوادور تدخلاً متواصلاً من مؤسس «ويكيليكس» في شؤون الإكوادور الداخلية وشؤون دول أخرى. وبحسب موقع «ويكيليكس»، فإن عدم التزام أوسانج بتلك الشروط يمكن أن يؤدي إلى «وقف اللجوء».

مفترضة نسبت إلى مورينو الذي نفاها، مؤكداً في الوقت نفسه، ومن دون أن يذكر أسماء، أنه يعرف مصدرها. وأعلن مورينو، الجمعة الماضي، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، «نعرف من يدفع لأجل هذا. نعرف جيداً الأمر مرتبط بمن اختلسوا مليارات الدولارات خلال العقد الفائت»، في إشارة إلى عهد سلفه وحليفه السابق رفايل كوريا الذي حكم البلاد بين عامي 2007 و2017.

وتطبق كيتو منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قواعد

إلى تورط الرئيس لينني مورينو في فضيحة فساد. كما تشبته الإكوادور في أن «ويكيليكس» مسؤول عن مشاركة صور خاصة لمورينو على وسائل التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة. ويحتمي أوسانج نفسه منذ عام 2012 الكوادورية في لندن منذ عام 2012 لتجنب الاعتقال والتسليم إلى السويد بتهمة الغتصاب. ورغم أن القضاء السويدي أسقط تحقيقه، تقول السلطات البريطانية إنها ستعقل الأسترالي أوسانج عندما يغادر السفارة، لأنه انتهك شروط الإفراج عنه بكفالة، بالفرار. ويقول

أوسانج سيطرد قريباً من السفارة الإكوادورية في لندن. وأضاف الموقع، في تغريدة عبر «تويتر»، «قال مصدر رفيع المستوى داخل الدولة الإكوادورية لـ(ويكيليكس) إنه سيتم طرد ويليام أوسانج في غضون ساعات أو أيام... وهناك اتفاق مع حكومة لندن بالفعل للقبض عليه». وأكدت المتحدثة أن بلاده لن ترد على «الشائعات المسببة» التي تفيد بأنها تنوي سحب اللجوء من أوسانج على خلفية نشر الموقع معلومات خاصة تتناول الرئيس الإكوادوري لينين مورينو. وأكدت

من العمر 47 عاماً. ولجا أوسانج إلى سفارة الإكوادور لتفادي ترحيله إلى السويد، حيث هو متلفه بالاعتصاب. ورغم إغلاق ملفه في السويد، يبقى أوسانج خاضعاً لمذكرة توقيف بريطانية لاتتهাকে شروط إطلاق السراح المشروط المرتبط بقضيته في السويد. ويخشى أوسانج في حال توقيفه أن يرسل إلى الولايات المتحدة ليشرفه العام 2010 على موقعه اللواتي كالاتفاق الخارجية والدفاع الأميركيين نشرتها وسائل الإعلام في العالم أجمع.

بالإضافة إلى ذلك، ندد موقع «إينا بيجرز» بمواقف فساد

المحذثة، عبر تطبيق «واتساب»، أن كيتو «لن ترد على الشائعات والفرضيات والتكهنات التي لا تستند إلى أي وثيقة».

يأتي بيان «ويكيليكس» بعد أيام من اتهام مورينو لأسانج بانتهاك شروط لجوئه في السفارة عدة مرات، ويبدو أن كيتو تسعى إلى الوصول لترتيب مع بريطانيا للسماح له بمغادرة السفارة. وأشار الموقع، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية، إلى أن ذلك يأتي على خلفية قيام الموقع بتسليم مجموعة من الوثائق لأحد المرشحين الإكوادوريين تشير



لترتد عليه بخسارة فادحة للندن الثلاث الكبرى؛ إسطنبول وأنقرة وإزمير. وهذا رغم استمرار اعتراض حزب إردوغان على نتيجة إسطنبول والتقارير عن المطالبة بإلغائها بعد إعادة الفرز في 8 من مناطقها.

بين العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بعدد من البلديات أكبر من منافسيه، جاءت النتيجة كالزلازل أو «الصفعة العثمانية» التي دعا إردوغان الشعب لتوجيهها إلى «تحالف الأمة» الذي تألف من حزبي «الشعب الجمهوري» و«الجيد».

وجّه الناخبون الأتراك إنذاراً قوياً إلى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وحزبه الإسلامي الحاكم، حزب العدالة والتنمية، عبر صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية. ولئن كانت الانتخابات ككل انتهت بفوز «تحالف الشعب»

الناخبون عاقبوا حزبه بـ«صفعة عثمانية» أراد منهم توجيهها للمعارضة

## قراءة في رسائل الانتخابات المحلية التركية لإردوغان

### إمام أوغلو نجم إسطنبول الجديد



تمكّن إسماعيل أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات المحلية بمدينة إسطنبول، من تحطيم هيمنة استمرت 26 سنة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان على المدينة، التي هي أكبر مدن تركيا وأعرقها. وبدأ قدم نفسه تحدياً جديداً في عالم السياسة التركية بعد أن استحوذ على رئاسة البلدية التي وصل منها إردوغان إلى رئاسة الجمهورية. حسب النتائج الأولية للانتخابات، تغلب إسماعيل أوغلو على منافسه القوي رئيس الوزراء ورئيس البرلمان السابق بن علي يلدريم الحاكم، بحصوله على 4 ملايين و159 ألفاً و650 صوتاً، بنسبة 48,8 في المائة، مقابل 3 ملايين و131 ألفاً و761 صوتاً ليلازمه بنسبة 48,5 في المائة.

وُلد إسماعيل أوغلو في مدينة طرابزون، على ساحل البحر الأسود بشمال شرقي تركيا، عام 1970. وعندما أنهى دراسته الثانوية هناك التحق بقسم إدارة الأعمال باللغة الإنجليزية في جامعة إسطنبول. وحصل لاحقاً على درجة الماجستير من قسم الإدارة والموارد البشرية من الجامعة ذاتها. وبدأ حياته العملية عام 1992 من خلال العمل في شركة عائلته بمجال الإنشاءات، ثم تولى منصب رئيس مجلس إدارتها في مرحلة لاحقة. ومارس كرة القدم كهاوي، وتولى مناصب إدارية في عدد من الأندية الرياضية، مثل طرابزون سبور وبيليك دوزو سيور.

عرف اسم إسماعيل أوغلو



أنقرة، سعيد عبد الرزاق تمثل خسارة حزب «العدالة والتنمية» في إسطنبول، كبرى مدن تركيا و«عاصمتها» الاقتصادية، صدمة كبرى لرئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب إردوغان. من منطلق المعتد السائد بأن من ينجح في إسطنبول ينجح في تركيا. واستطرداً، فإن من يفوز بإسطنبول في الانتخابات المحلية يفوز بتركيا في الانتخابات البرلمانية.

لكن ما يزيد من حجم الصدمة وتأثيرها أن إردوغان حافظ على رئاسة بلدية إسطنبول لمدة 25 سنة منذ فاز بالمنصب للمرة الأولى، ممثلاً لحزب الرفاه الإسلامي، ثم إن ما زاد الطين بلة بالنسبة للإسلاميين خسارتهم أيضاً العاصمة السياسية أنقرة بعدما ظلت تحت سيطرتهم منذ عهد رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان، وحتى عهد إردوغان، طوال 25 سنة، وكذلك فشلهم في اقتراع بلدية إزمير من أيدي حزب الشعب الجمهوري المعارض، الذي نجح أيضاً في الفوز ببلديات مهمة أخرى في مقدمتها أنطاليا وأضنة وهطاي (الإسكندرون).

### حقبه جديدة

بهذه النتائج التي أفرزتها صناديق الاقتراع، دشنت حقبه جديدة في تركيا بإيدي مواطنيها الذين ضغط عليهم الأوضاع الاقتصادية لأكثر من نصف سنة قبل الانتخابات المحلية. وكان منها امتزاز الليرة التركية وخسارتها المتواصلة، وتجاوز التضخم حاجز 20 في المائة، والفقر في البطالة التي وصل معدلها إلى ما يقرب من 13 في المائة، والغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية الرئيسية، وهو ما دفع الحكومة إلى العودة لطرح الخصومات والفكاهة في نقاط توزيع حكومية قبل الانتخابات خشية فقد الأصوات. هذه الانتخابات جاءت

عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة، في يونيو (حزيران) الماضي، التي انتقلت فيها تركيا من النظام البرلماني إلى الرئاسي. وكان يعول عليها إردوغان لتثبيت نظامه الرئاسي التفضي عبر تأييد شعبي لم يات كالمتوقع. وبالتالي، فإن التغيير الأهم الذي عكسه، في نظر كثير من المراقبين، هو نجاح المعارضة في إيجاد مسار توافقي ونجاح تحالفها الذي بدأ يتطور في الاستفتاء على التعديلات الدستورية للانتقال إلى النظام الرئاسي، الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) 2017.

هذا التحالف ضغط على إردوغان في الفترة السابقة للانتخابات البرلمانية والرئاسية، التي ميزت بصعوبة بالغة على حزبه، ثم بلغ أداء المعارضة ذروة نضجه في الانتخابات المحلية التي قدم نفسه بقوة وأقنع قطعاً لا بأس به من الناخبين بجدية التغيير. والحقيقة، أنه لم يكن أكثر المتفائلين في أحزاب المعارضة نفسها، أو أكثر المتشائمين في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم وأنصاره، يتوقع الضربة القوية التي كشفت عنها نتائج إسطنبول وأنقرة، مع أن استطلاعات الرأي قبل الانتخابات التي أعلن إردوغان عدم اعتداده بها، رجحت الخروج بنتيجة صامدة. وهذا ما حدث بالفعل، في مشهد قد يؤثر على توجهات إردوغان وحزبه مستقبلاً. وقد دفعه وحليفه، حزب «الحركة القومية»، إلى تغيير منهج التحالف على ضوء الرسالة التي خرجت من الصناديق، واعتبرها مؤالون لـ«العدالة والتنمية» وإردوغان «انقلاباً سياسياً».

أسباب النكسة أجمع المراقبين على عدد من الأسباب أدت إلى النتائج التي

ذلك نهاية أكيدة للانتخابات في تركيا. هذا، ويعتبر مراقبون أن لدى إردوغان وسائل أخرى في متناول يديه إن هو أخفق في العصف بنتائج الانتخابات الحالية عبر مناورة إعادة فرز الأصوات. ومن بين الأدوات المحتفل استخدامها الاستعانة عن رؤساء البلديات المعارضين باخرين من المؤيدين للحكومة، كأوصياء على البلديات التي فازوا بها في الانتخابات. ولقد أثبت حزب الشعوب الديمقراطي أنه لا يزال يتمتع بقوته على الرغم من خسارة بلديتين من 10 بلديات كبيرة كان يسيطر عليها، وفاز في 8 ولايات على الرغم من الحملة الشرسة التي يتعرض لها.

### الانتخابات والسياسة الخارجية

في هذه الأثناء، تساءلت بارتشين بناتش، الكاتبة صحفية «حرييت» التركية واسعة الانتشار، عن مدى تأثير نتائج الانتخابات المحلية على السياسة الخارجية لتركيا. وقالت: «لو كنا، كمراقبين، في ظروف عادية ما طرحنا هذا السؤال. هذا يرجع جزئياً إلى حقيقة أن تركيا تمر بمرحلة انتقالية من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، وإلى الاعتقاد السائد في الداخل والخارج بأن السياسة الخارجية متداخلة مع السياسة الداخلية». وأضافت أن «ما ستحاذي إلى مراقبته على المدى القصير إلى المتوسط هو كيف ستتشكل علاقات تركيا مع كل من واشنطن وموسكو، وكذلك مواقف هؤلاء اللاعبين الثلاثة في الشرق الأوسط». وتساءلت عن إمكانية الاستمرار في صفقة صواريخ «إس-400» الروسية، وأيضاً شراء طائرات «إف-35» أو صواريخ «باتريوت» الأمريكية في ظل الاضطرابات الاقتصادية المحتملة التي قد تظهر في الأيام المقبلة «ففي بعض الأحيان قد يكون الحزن والزيد أكثر حيوية من صواريخ وطائرات بطائرات الدولارات».

وهنا، ستزيد وتوتر الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن يكون للانتخابات المحلية تأثير على العلاقات بين أنقرة وواشنطن، أو الدول الأخرى.

مثل رجال دولة، وتحاشي زج البلاد إلى المزيد من الفوضى». ولفت إسماعيل أوغلو إلى أن «عمليات فرز الأصوات جرت عملياً فرزاً رسمياً لحزب (العدالة والتنمية)، وموظفي الدولة المكلفين بالصناديق الانتخابية، وأمام غيرهم من المعنيين بحضور عمليات الفرز. ولقد خصص لكل صندوق انتخابي موظفون من الدولة، وإثنان على الأقل من مندوبي (العدالة والتنمية)، فضلاً عن ناخبين وغيرهم. ثم إن الاعتراضات (التي تقدم بها العدالة والتنمية) الحالية الهدف الوحيد منها هو تشويش العقول... ومن هنا ادعو للجنة العليا للانتخابات للمقيام بوظيفتها ووقف مثل هذه الممارسات، حتى لا ننسى الصعب الذي تمر به البلاد، وحتى لا يسيء أحد لصورة تركيا أمام العالم». واعتبرت أصوات أخرى من المعارضة أن إعادة فرز الأصوات، ما هي إلا مناورة لسرقة الانتخابات الراهنة الموصومة بعدم النزاهة. أما خارجياً، فكان فريق مراقبة الانتخابات التابع لمجلس أوروبا» قد أعلن أن تركيا لم تستوف القيم والمبادئ الانتخابية المعمول بها في أوروبا. ودعت واشنطن، على لسان نائب المتحدث باسم الخارجية التركية روبرت بلاينو، تركيا إلى قبول نتائج الانتخابات. وقال إريك إيدلمان، السفير الأميركي الأسبق لدى تركيا، إنه «إذا ما تمكنت الحكومة التركية من إلغاء نتائج الانتخابات الحالية، فسيتمل

الوضع الاقتصادي والسياسي الصعب الذي تمر به البلاد، وحتى لا يسيء أحد لصورة تركيا أمام العالم». واعتبرت أصوات أخرى من المعارضة أن إعادة فرز الأصوات، ما هي إلا مناورة لسرقة الانتخابات الراهنة الموصومة بعدم النزاهة. أما خارجياً، فكان فريق مراقبة الانتخابات التابع لمجلس أوروبا» قد أعلن أن تركيا لم تستوف القيم والمبادئ الانتخابية المعمول بها في أوروبا. ودعت واشنطن، على لسان نائب المتحدث باسم الخارجية التركية روبرت بلاينو، تركيا إلى قبول نتائج الانتخابات. وقال إريك إيدلمان، السفير الأميركي الأسبق لدى تركيا، إنه «إذا ما تمكنت الحكومة التركية من إلغاء نتائج الانتخابات الحالية، فسيتمل

اختاره إردوغان وجعله يترك رئاسة البرلمان من أجل حسم إسطنبول، التي تُعد المعقل الأهم سياسياً واقتصادياً. وهنا تشير إلى أن إردوغان لم يذق طعم الهزيمة منذ تولى رئاسة بلدية إسطنبول عام 1994. بل حقق إنجازات كبرى فيها، أهمها جلب الاستثمارات وتخفيف أزمة المرور، والطفرة في الإسكان، والتوسع العمراني، وتوفير الوظائف. ولذا وضع كل ثقله في الانتخابات المحلية الأخيرة، معتبراً إياها معركة حياة أو موت، لكن نتائجها الصامدة جاءت بمثابة استفتاء على حكم العدالة والتنمية، وسياساته الداخلية والخارجية التي باتت موضع انتقادات حادة.

الآن قد تبلغ الأثر الأثرية لهذه الخسائر ما هو أقوى وأبعد، بسبب حالة التذمر المتنامية داخل الحزب الحاكم، خصوصاً في أوساط القيادة التاريخية التي جرى إبعادها وتمهيشها من جانب إردوغان. على رأس هؤلاء الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي أجبره إردوغان على الاستقالة أيضاً، كما تردد في أوساط الحزب لرفضه دعم مشروعه بالانتقال إلى النظام الرئاسي. وهكذا تصاعدت الاتهامات لإردوغان بالفردية، وبعدم متهومه الخطيط لتأسيس حزب

سياسي جديد. إردوغان أرجع النتائج الصادمة إلى سوء تقديم حزبه نفسه في المناطق التي خسر فيها، إذ قال: «السبب الوحيد الذي حال دون حصولنا على النتيجة المرجوة من الانتخابات هو عدم تقديم أنفسنا للشعب بشكل كافٍ. ستقوم بتحديد أوجه القصور لدينا والعمل على تلافيتها... إذا كانت لدينا نواقص، فإن إصلاحها دين على عاتقنا». غير أن الاعتراف بالنقص لم يؤد إلى استيعاب أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري الفائز في إسطنبول، كلاً من الرئيس إردوغان و«حليفه» دولت بهشلي، رئيس حزب الحركة القومية، بأن يكونا «على قدر المسؤولية، والتصرف

### حصيلة الانتخابات بالأرقام

● فاز حزب «العدالة والتنمية» بـ 44,4 في المائة وحليفه بـ 16 بلدية كبرى و24 بلدية في مدن أصغر و538 بلدية أفضية، و200 بلدة، وفاز حليفه حزب «الحركة القومية» ببلدية كبرى واحدة، و10 بلديات مدن، و146 منطقة، و70 بلدة بمجموع 227. ● فاز حزب الشعب الجمهوري المعارض بـ 10 بلديات كبرى، و10 بلديات مدن، و192 منطقة، و34 بلدة، بمجموع 246، وحليفه «الجيد»، وبيئنا حصل حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد على 4,3 في المائة من الأصوات، وفاز في 3 بلديات كبرى، و5

● فاز حزب «العدالة والتنمية» بـ 44,4 في المائة وحليفه بـ 16 بلدية كبرى و24 بلدية في مدن أصغر و538 بلدية أفضية، و200 بلدة، وفاز حليفه حزب «الحركة القومية» ببلدية كبرى واحدة، و10 بلديات مدن، و146 منطقة، و70 بلدة بمجموع 227. ● فاز حزب الشعب الجمهوري المعارض بـ 10 بلديات كبرى، و10 بلديات مدن، و192 منطقة، و34 بلدة، بمجموع 246، وحليفه «الجيد»، وبيئنا حصل حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد على 4,3 في المائة من الأصوات، وفاز في 3 بلديات كبرى، و5





مذكراتي ٢٠١٩

لمواصلته إرثه السياسي الكبير في الجمهورية. في الوقت ذاته، ضمن نزارباييف انتقالاً هادئاً لمقعد الرئاسة لا يضع ثغرات يمكن أن يستغلها البعض في مراكز القوى الاقتصادية أو السياسية في البلاد. أما المزاج الشعبي، فهو في غالبيته الساقطة، كما تشير استطلاعات الرأي لصالح خيارات الرئيس. ومنذ انتخابه رئيساً للمرة الأولى في عام 1991 حاز نزارباييف على أصوات 99 في المائة من الناخبين، وحافظ بعد ذلك على هذه النسبة في الانتخابات الانتخابية الخامسة التي خاضها، وانتخب في الانتخابات الأخيرة التي شهدتها البلاد عام 2015 بأصوات 98 في المائة.

**بطاقة هوية**  
الاسم: نور سلطان نزارباييف (نظارباييف)  
مكان وتاريخ الولادة: بلدة شيمولغان، يوم 6 يوليو (تموز) 1940.  
الديانة: مسلم سني.  
الدراسة: معهد كاراغاندا البوليتكنيكي - كازاخستان.  
مسيرته السياسية: انضم إلى الحزب الشيوعي الكازاخستاني عام 1962، تدرج بسرعة في صفوفه، باتجاهه وضعه العالي: متزوج من سارة الجيسقيزي، وأب لثلاث بنات، هن: دارياغ ودينارا وعاليا.

والمنظمات الإقليمية والدولية.

**ترتيبات داخلية للخلافة**

خاطب الرئيس المستقيل الكازاخيين بعبارة: «اتخذت قراراً بالتخلي عن صلاحياتي كرئيس للبلاد». لكنه شدد على عدم نيته مغادرة السلطة نهائياً، بقوله: «سابقى أخدم بلادي حتى آخر يوم في حياتي». ولأنه مقتنع بأن «توالي الأجيال، وخصوصاً في السياسة، عملية طبيعية»، أضاف: «لقد فعلت أنا وجيلي كل ما بوسعنا من أجل البلاد. والعالم يتغير وتأتي أجيال تعمل لحل مشاكل معاصرة، فليحاولوا جعل البلاد أفضل».

فيما نزارباييف أراد من أقرب المقربين، وخصوصاً الرجال الذين رافقوه في كل مسيرته منذ تسلّم السلطة للمرة الأولى رسمياً عام 1991. وهكذا، يشج رئيس مجلس الشيوخ السابق قاسم جومرت توكاييف لتولي مهام القائم بأعمال الرئيس حتى انتخاب رئيس جديد، العام المقبل. وفي إشارة إلى أنه يضع كل ثقله السياسي وراء خلفه، قال «يعمل معي منذ اليوم الأول، وأعرفه جيداً، وهو نزيه ومسؤول

والثقة وليتوانيا)، التي كانت أعلنت انفصالاً من جانب واحد عن الاتحاد المنحل. وخلال ذلك الاجتماع، برعاية نزارباييف، جرى توقيع وثيقة تأسيس «رابطة (كومونولث) الدول المستقلة»، ليظهر الرئيس الكازاخ في أنه رغم كل التطورات كان مؤيداً للمحافظة على أدنى شكل ممكن من التعاون في إطار الفضاء السوفياتي السابق. ومنذ ذلك الحين انصرف نزارباييف لتعزيز سلطاته الداخلية بعد إعلان «استقلال» بلاده. ولقد شهد الدستور الكازاخ عدة تعديلات خلال السنوات الثلاثين الماضية، وضعت كلها صلاحيات غير محدودة بيد الرئيس. وعام 2007، منحه تعديلات دستورية الحق في الترشح للرئاسة لفترات غير محدودة، بينما نض أحدث تعديل دستوري (جرى تبنيه بغالبية ساحقة في البرلمان العام الماضي) على حق الرئيس في أن يبقى رئيساً لمجلس الأمن القومي مدى الحياة، حتى لو غادر مقعد الرئاسة.

هذا، ومع أن معارضي نزارباييف رفعوا، على مدى عقود، شعارات تنتقد «مكيد الفرد» و«الملاحقة المعارضة والضيق على الحريات»، لكن يُحسب للرئيس المنتحى أنه جذب بلاده كثيراً من الولايات التي شهدت التحولات الديمقراطية السوفياتية الأخرى، ومنها الحروب الأهلية وبرزت النزعات الانفصالية وتضاعفت التهديدات الإرهابية. فلقد كازاخستان تتمتع بهدوء واسع واستقرار سياسي على مدى العقود الماضية، كما تتمتع باستقرار اقتصادي متفرد من التحول إلى شريك أساسي لروسيا والصين ولاعب أساسي في

لم يكن سهلاً على الرئيس الذي ترع على مقعده 30 سنة متواصلة أن يلملم أوراقه بهدوء ويغادر منصبه. اتخذ رئيس كازاخستان، نور سلطان نزارباييف، أخيراً، واحداً من أصعب القرارات في حياته. ففكر طويلاً في التداعيات المحتملة. استشار دائرة ضيقة من الأشخاص، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومجموعة من أقرب المقربين إليه. درس جيداً مع مساعديه الخطوات التي يجب اتخاذها لضمان انتقال هادئ للصلاحيات إلى الرئيس الذي اختاره خلفاً له. لم يكن قلقاً من الشارع، فالمعارضة ضعيفة وهشة إلى درجة أنها لا تؤثر على أي قرار أو حدث في البلاد، لكن قلقه كان منصباً على بعض مراكز القوى التي قد ترى في انسحابه من القصر الجمهوري فرصة للانقضاض على السلطة. وبعدما استكمل حساباته بشكل دقيق، استدعى التلفزيون الرسمي، وتلا بيان التنحي. وفي اليوم التالي كانت البلاد تستيقظ على بداية حقبة جديدة، من دون أن تغير شيئاً في نمط حياتها المعتاد. لقد خرج الرئيس من مكتبه، لكنه ترع في مقعد أعلى، فوق كرسي الرئاسة. وراقب الجماهير من موقعه الجديد وهي تحتفل بخلع اسمه على العاصمة التي شيدها بنفسه قبل سنوات، مذكراً الجميع بأن «زعيم الأمة» لا يرحل أبداً عن السلطة.

## آخر الزعماء السوفيات يحمل لقب «الرئيس السابق» نور سلطان نزارباييف... يبقى «زعيم الأمة» الكازاخية

**دكتوراه**  
هكذا رتب الرئيس له «خروج آمن» من مكتب الرئاسة، ليبقى «الزعيم الأوحد للأمة»، وهي الصفة التي اتخذت شكلاً قانونياً منذ أقر البرلمان قانوناً بهذا الشأن في عام 2010. ونص القانون في ذلك الوقت على أن «الرئيس الأول، الذي يحمل صفة زعيم الأمة، يمنح هو وأفراد عائلته حصانة مدى الحياة من أي ملاحقات»، ويعاقب القانون من ينتهك هذا القانون أو يشكك بـ«زعيم الأمة» بالسجن لمدة خمس سنوات.

**أخر الزعماء السوفيات**  
صعد نور سلطان نزارباييف، الذي وُلد عام 1940، في مدينة صغيرة قرب العاصمة الكازاخية لايبون (الماتي) لايبون اشتغلا بالفلاحة، سلم النجومية السياسية سريعاً من بوابة عضوية الحزب الشيوعي الكازاخستاني. تنقل بين المناصب القيادية في الحزب بسرعة لافتة، ومنذ أن انتخب للمرة الأولى سكرتيراً لفرع الحزب في منطقة صناعة كان يعمل بها في عمره 29 سنة فقط، حتى اتقن طريق الصعود الحزبي بمهارة كبرى.

ولم تمض 10 سنوات على ذلك حتى وصل إلى أعلى منصب حزبي في «جمهورية كازاخستان السوفياتية»، ليغدو واحداً من اصغر المسؤولين في الحزب الذين لم يغادره بعد ذلك قط. وبمعاودة نزارباييف منصب الرئاسة، ينتهي عهد طويل أسفك فيه بمقاليذ السلطة - في الشكر على ما كان الاتحاد السوفياتي السابق - زعماء خلعوا العباءة الشيوعية، وارتدوا الأزياء



عن روسيا، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض مواقع روسيا فيها. ووفق التقارير، تركز هذه البرامج الغربية بشكل أساسي على الشباب. وعليه، تخشى أوساط روسية من أن يؤدي ابتعاد حلفاء أقوياء مثل نزارباييف إلى تعرض موسكو خلال بعض الوقت لأوضاع لا تحتملها، مع محاولات تمكين شخصيات من الفئات التي «ترتبت» على القيم الغربية، وليس على السعي لتطوير العلاقات مع جارين «عملاقين» شريكين مثل روسيا والصين.

التغيير في كازاخستان... والخوف من التأثيرات الإقليمية

انصاره المقربين ربما لا ينجحون في إدارة السفينة بالقدره ذاتها التي تمتع بها ذلك السياسي المحك المخزوم. تنسحب هذه المخاوف على محيط كازاخستان الإقليمي، خصوصاً وأن جمهوريات آسيا الوسطى كلها شهدت تقلبات وثورات ملوثة ونزعات انفصالية أسفرت عن نشوب حروب أهلية في معظمها. غير أن الأبرز من ذلك كله، هو ترقيب بلدان كبرى مثل روسيا والصين لطبيعة التحركات اللاحقة في الجمهورية. وحقاً، شكل الإعلان عن أن الزيارة الأولى لقاسم جومرت توكاييف - بعد توليه منصبه الجديد - ستكون إلى موسكو لمحاولة طمأنة أهم حلفاء كازاخستان إلى أنها تواصل مسار نزارباييف ذاته.

هذا أمر مهم لموسكو، وأيضاً لكين، لأن كازاخستان ظلت لاعبا أساسياً في

بوتين أن روسيا تراقب «الأحداث السياسية التي تجري لدى جيرمانا وحليفنا الوثيق، التي تتعلق بتغيير القيادة السياسية، وتعتبر عن أصمتنا في ضمان استمرارية سياسة البلاد على الصعيد المختلفة». قبل أن يشهد نزارباييف السياسي، معرباً عن الشكر العميق له على العمل المشترك». من ناحية ثانية، مع أن البعض قد يرى أن المخاوف الروسية غريبة بعض الشيء، لا سيما أن موسكو تدرك جيداً أن انتقال نزارباييف من موقع الرئاسة إلى موقع «زعامة الأمة» لا يحمل بوادر تغيير فعلي حالياً في سياسة كازاخستان، فإن ثمة من يرى أن المخاوف تتعلق بالنقل السياسي الشخصي لنزارباييف. بكلام آخر، فإن ابتعاد الرجل قد يحمل مؤشرات لتخفيضات مقبلة لما بعد عهد الرئيس الذي يبلغ حالياً 78 سنة. وبيانات، ما يمكن أن يعني أن

## آستانة عاصمة المفاوضات السورية تغدو «نور سلطان»

تعليقات كثيرة حول مصير المسار الذي حمل اسمه، لكن الخارجية الكازاخية أكدت في وقت لاحق أن «مسار آستانة سيحافظ على تسميته»، ما يعني أن الأطراف الفعالة في المسار ستواصل لقاءاتها في العاصمة الكازاخية تحت التسمية القديمة ذاتها، مع أن المدينة باتت تحمل اسم عزاب الجمهورية «نور سلطان».

ساهم في تقرب وجهات النظر، وإيجاد آلية ترضي الطرفين لتجاوز الأزمة، وما لبث أن انعكس هذا الجهد في إعلان آستانة مكان استضافة حوار روسي - تركي - إيراني حول سوريا، وتحولت إلى «منصة» سياسية لعبت دوراً أساسياً في دفع هذه الحوارات. ومع قرار تغيير اسم آستانة إلى «نور سلطان» برزت

تطوير أداء «منظمة شاتغهاي» التي ضمت، فضلاً عن روسيا والصين وكازاخستان، ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة اندلعت الأزمة الروسية التركية عام 2015 بعد إسقاط أنقرة مقاتلة روسية فوق المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا. يومها كاد الوضع يتحول إلى مواجهة عسكرية بين موسكو وأنقرة، لكن تدخل نزارباييف

عام 1997، وشهدت السنوات اللاحقة تنفيذ مشروعات علاقة لتحويل المدينة الصغيرة إلى واحدة من العواصم المهمة في صناعة القرارات والحياة السياسية والاقتصادية في منطقة آسيا الوسطى والفضاء الأورواسيوي. وفي حين شهدت آستانة أدواراً مهمة في تقرير مصير ملفات مهمة مثل

فيها المدينة تغييراً لاسمها، بعدما كانت السلطات الكازاخية قررت عام 1994 نقل العاصمة من مدينة ألماتي (في جنوب البلاد) إلى مدينة أقمولا (وسط البلاد) مع تغيير اسم الأخيرة ليغدو آستانة، وهو الاسم الذي يعني باللغة الكازاخية (التركية) القديمة «العاصمة». لقد جرى نقل العاصمة رسمياً في ديسمبر (كانون

لم تقتصر التطورات التي شهدتها كازاخستان على إجراء التعديلات في المناصب الحكومية وتسليم فتاحيق القرار، بل طالوت أيضاً مصير العاصمة الكازاخية آستانة، وذلك عبر إصدار قرار برلماني وصف بأنه تاريخي، لأنه ربط اسم العاصمة باسم الرئيس المستقيل لتغدو «نور سلطان». هذه المرة الثانية التي تشهد



والتظاهرات الموازية لها، في إعادة ثقة المواطن العربي في وحدة مصير العرب ومؤسسات العمل العربي المشترك، على الأقل، في قطاعات التنمية والأمن والثقافة والإعلام؟ وهل ستجد جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، حلاً لمعضلات تمويلها وديونها؟

للدول العربية اليوم تجاوزت عثر الجانب السياسي في العمل العربي المشترك الذي شهد منعرجاً منذ حرب الخليج عام 1991 والتصاعد الذي استفحل بعد الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003، واندلاع سلسلة من الحروب والأزمات بعد ثورات «الربيع العربي» عام 2011؟ وهل ينجح أكثر من 6 آلاف خبير ومسؤول عربي شاركوا في «قمة تونس».

ألقي الواقع العربي والإسلامي والدولي المتأزم سياسياً وأمنياً واجتماعياً، ومبادرات الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن القدس ومرتفعات الجولان السورية، بظلاله على القمة العربية في دورتها الـ30 في العاصمة التونسية تونس، ومقرراتها ذات الصبغة السياسية والاقتصادية والأمنية. وكان على رأس الأسئلة المطروحة أمام الجميع: هل يمكن

## أزمة مؤسسات العمل العربي المشترك المال والإعلام والأمن رداً على المأزق السياسي



تونس: كمال بن يونس

يلاحظ أن تصريحات أغلب الرسميين والمثقفين والإعلاميين والحقوقيين العرب قبل «قمة تونس» الأخيرة، وبعدها، كشفت عن ارتفاع منسوب النفاؤل بإعادة الثقة في العمل العربي المشترك، مع دعوات إلى الاستعاضة عن الشعارات السياسية بمنطق تقاطع المصالح والشراكة الاقتصادية، وترفع مستوى التنسيق والتعاون في قطاعات الأمن والقضاء والتربية والثقافة والإعلام، ولقد تضمن البيان الختامي للقمة الـ17 نقطة، بينها قرارات مهمة حول هذه القطاعات، بما فيها ملف الوقاية من التطرف والإرهاب عبر التنمية البشرية والاقتصادية. ونوه أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، وعدد من وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة العرب بتلك القرارات. واعتبر السفير محمود الخميري، المدير العام للشؤون العربية والإسلامية في الخارجية التونسية والناطق الرسمي باسم القمة العربية، أن القادة العرب أخذوا بعين الاعتبار التوصيات المطروحة التهديدية التي أعدها الخبراء، ثم مؤتمر وزراء الداخلية والعمل والشؤون الاقتصادية والعرب.

### التنمية أو التطرف والإرهاب

لقد أكد القرار الخامس عشر الصادر عن القمة على العلاقة بين ملفات الأمن والقضاء ودعم التنمية الشاملة في النهوض باوضاع المنطقة. ونص على «تحسين المجتمعات العربية ضد أفات التطرف والإرهاب، وتقليص مظاهر الإقصاء والتهميش»، وأوصى بتطوير الاستثمار في قدرات الإنسان العربي وتأهيله علمياً ومعرفياً وقيمتياً، كذلك شدّد البيان الختامي للقمة على «تحسين مؤشرات التنمية البشرية في البلدان العربية، وتوسيع مجالات مشاركة الشباب في الشأن العام والبيات اتخاذ القرار، ودعم دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والنهضة الاجتماعية، إلى جانب تعزيز دور المرأة ومشاركتها في مختلف مناحي الحياة العامة، ومزيد من توفير أسباب تمكينها اقتصادياً واجتماعياً»، مع قرار «تركييز الجهود على دعم خطط التنمية والتعليم والبحث العلمي، وتمكين الشباب العربي من الأخذ بنماذج العلوم والتكنولوجيا الحديثة».

واعتبر بيان «قمة تونس»، أيضاً، باهمية البعدين الاقتصادي والتنموي في العمل العربي المشترك، وبال حاجة الملحة إلى مضاعفة الجهود المشتركة من أجل دفع التعاون الاقتصادي وتفعيله. وأكدت القرارات على ضرورة تكتيف الجهود من أجل رفع حجم التبادل التجاري وإقامة المشاريع الاستثمارية، بما يمكن من بناء «تكتل اقتصادي عربي»، يكون قادراً على الانخراط الإيجابي في المنظومة الاقتصادية العالمية، والإسهام في دفع مسارات التنمية في البلدان العربية وتوفير فرص العمل للشباب العربي.

### مناخ الأعمال... والشفافية

الخبير الاقتصادي التونسي رضا الشكندالي رحّب بالقرارات

## قالوا

«تقرب (الولايات المتحدة والصين) بشدة من إبرام اتفاق. هذا لا يعني أننا نفضلنا إلى اتفاق، لأننا لم نعمل بعد، لكننا نتقرب قطعاً... اعتقد أنه في غضون أربعة أسابيع أو أقل، وربما أكثر، أياً كان الذي سيستقره الأمر، من الممكن أن نعلن عن شيء شديد الأهمية»  
الرئيس الأميركي دونالد ترمب



«لقد تعرّضت لحملة تشهير وافتراءات واذم، وتم اتهامني بأشياء والنظر إليّ بازدراء، لكنني التزمت بالصمت... ولكن اليوم، في (مدينة) بوجياكارا أقول: سأقاتل»  
الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو



«... تريد الحكومة الاتفاق على جدول زمني للتصديق على اتفاق يسمح للمملكة المتحدة بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي قبل 23 مايو (أيار) 2019، وبالتالي إلغاء انتخابات البرلمان الأوروبي، لكنها ستواصل اتخاذ الاستعدادات والمسؤولية على إجراء الانتخابات إذا لم يتم تحقيق ذلك»  
رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي



«الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن مسيرات العودة إلا بإنهاء المحتار على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي... (حماس) تتحرك في ثلاثة مسارات للضغط على الاحتلال، للاستجابة لطالب الشعب الفلسطيني»  
إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»



والصراعات المدسرة التي تشهدها المنطقة، وبالذات، في فلسطين، وليبيا، وسوريا، واليمن، والخليج. وبحكم تعدد الأوضاع السياسية والاقتصادية الاجتماعية الداخلية في عدد من الدول العربية، وتراكم الصعوبات الاقتصادية في الدول الأوروبية - التي هي الشريك الاقتصادي الأول لكثرة منها - دعا سياسيون تونسيون، مثل رضا بالطيب، وزير الاقتصاد والاستثمار الدولي التونسي السابق، إلى تفعيل مقترحات قديمة سبق أن قدمها بعض الخبراء الاقتصاديين العرب، مثل اعتماد برنامج «مارشال عربي»... تخصص من خلاله مبالغ مالية رمزية لدعم اقتصاديات الدول العربية غير كبرى، مثل تونس، والأردن، وموريتانيا، وسوريا، والسودان.

### مخاوف وحذر

في الأثناء، عبّر في وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية والنسبية والعربية عن مخاوف بالجملة من الحكومات العربية في تنفيذ توصيات الخبراء والوزراء وقرارات الملوك والرؤساء العرب، وأيضاً في التعامل مع مطالب ممثلي المجتمع المدني والشعوب العربية، وعلى رأسها الحق في التنمية والديمقراطية والإصلاح السياسي، ولقد رحب وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني بما وصفه «وجهة نظر المجتمع المدني» ومقرراته للقاء، لكن «نشط التعبير عنها في سياق احترام القانون ويكره البلاد ونوابها».

كانت قد عقدت في تونس عام 2004 تزامنت بدورها مع تنظيم قمة موازية من قبل نشطاء من الحقلين التونسيين، والمثقفين، وقد تاتي الأسابيع والأشهر المقبلة بالجديد، وستكشف ما إذا كانت العواصم العربية ستستفيد من قرارات القمة على الأقل في أبعادها الاقتصادية والتنموية والأمنية، أم يحصل العكس.

لكن التطورات في مجالات الشراكة الاقتصادية ورفع مستوى التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب والمخدرات، أمور تبقى رهينة المتغيرات الداخلية في الدول العربية، وخاصة تلك التي تمر بمرحلة محض سياسي اجتماعي، كالجائز، وتونس، والسودان، والأردن. كذلك ستكون رهينة تطورات الأوضاع الاستثنائية في البلدان التي تعاني منذ 7 سنوات من الحروب، مثل اليمن، وسوريا، وليبيا.

هذه الأوضاع الاستثنائية تؤكد الحاجة إلى «خطة بديلة» للعمل العربي المشترك، تعطى فيه الأولوية للملفات التي يوجد حولها قدر من التوافق والإجماع، مثل التنسيق الأمني، والشراكة الاقتصادية، والثقافية، والتربوية، والإعلامية.

### العرب والتكامل الاقتصادي: أرقام وحقائق

منذ أربعينيات القرن الـ20، أسست الدول العربية «بروتوكول الإسكندرية» عام 1944، وأقرت «ميثاق الجامعة العربية» عام 1945. خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، وقّع على «ميثاق العمل الاقتصادي القومي» عام 1980، و«اتفاقية تسيسر وتنمية الشدال التجاري بين الدول العربية» عام 1981. المنشأ العربية لتسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية» عام 1988. أعلن عن «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» عام 1997، جرى إقرار «قواعد بين الدول العربية» عام 1998. أعلنت عن «منطقة عربية في مجالات عدة تغطي النقل البري والبحري، والصناعات الهندسية، والصناعة، والزراعة، والصيد البحري، والتأمين، هي: الاتحاد العربي للنقل والاتحاد العربي للملاحة البحرية، والاتحاد العربي للصناعات الهندسية، والاتحاد لغرف التجارة والصناعة والزراعة، والاتحاد للعلوم والتكنولوجيا، والاتحاد العربي لمنجي الأسمان» عام 1999. أسست 9 منظمات عربية تقنية متخصصة، هي: مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)،

المخدرات والإرهاب والجريمة المنظمة والجرائم الإلكترونية؛ والتخريب والهجرة غير القانونية؛ ما انعكس إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية والتنمية العربية. الأمن والتعليم والإعلام والثقافة جدير بالذكر، أنه على بعد أمتار قليلة من مقر انعقاد القمة العربية الـ30 ناقش مئات الخبراء والمسؤولين عن قطاعات الاقتصاد والأمن والتعليم والإعلام والثقافة في جامعة الدول العربية والدول الأعضاء مشاريع بالجملة، تتصل بدعم سياسيات «تقاطع المصالح» الشناخية والجماعية على المؤتمرات توصيات الملاءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل في المنطقة العربية، مع التأكيد على توفير الأمان الحديثة في الزراعة لتوفير الأمن الغذائي والأمن العربي، وفي الإعلام والتربية والتعليم.

### التمويل الذاتي... قصة نجاح

وفي ظل الأزمات المالية والإدارية التي تخيط فيها مؤسسات العمل العربي المشترك، تبدو «قصة النجاح الوحيدة» هي اتحاد إذاعات الدول العربية؛ لأنه اعتمد منذ أزمة 1990 - وتحديداً، منذ 1996 - استراتيجية شاملة وناجحة للتمويل الذاتي، حسب مديره العام المهندس عبد الرحيم سليمان. وتابع سليمان

المنظمة والمخدرات والتطرف والإرهاب، إلى جانب تشجيع بقية هيئات الأقل تعاملًا مع الدول العربية؛ إذ لا تتجاوز قيمة صادراتها ووارداتها معها الخليجية التي تربطها مبادلات ذات الصبغة التنموية، مثل الهيئة العربية للطاقة الذرية، ومنظمة الأسرة العربية، واتحاد إذاعات الدول العربية. وأورد عبد الطيف عبيد، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ومحمد بن علي كومان، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن التنسيق الأمني والقضائي بين الدول العربية يكاد يكون أهم إنجاز لمنوس يحظى بالإجماع عربياً. ولقد ساهم خلال السنوات الـ30 الماضية في مكافحة انتشار

### تقاطع المصالح

في السياق ذاته، دعا الحبيب بن يحيى، الأمين العام السابق للاتحاد المغربي وزير خارجية تونس سابقاً، إلى «تطبيق شامل للعلاقات العربية العربية»، وإلى توفير مقدرات «قمة تونس» لتحسين فرص التنمية الاقتصادية والبشرية، والتفاعل مع مشاغل الشباب والجيل الجديد، وإعطاء فرصة «تقاطع المصالح» ثنائياً وعربياً، وإطاء الفتن والحرائق التي تفرق الشعوب والحكومات العربية شرقاً وغرباً. في حين اعتبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني، أن من بين ما يدفع للنفاؤل تأكيد بيان «قمة تونس» على كون «ما يجمع البلدان والشعوب العربية أكثر بكثير مما يفترقها، وأن استمرار الخلافات والصراعات في المنطقة، ساهم في استفزاز الكثير من الطاقات والإمكانات العربية، وتسبب في إضعاف التضامن العربي وأثر في الأمن القومي العربي، كما أتاح التدخل في شؤون المنطقة».

### تقاطع المصالح

في السياق ذاته، دعا الحبيب بن يحيى، الأمين العام السابق للاتحاد المغربي وزير خارجية تونس سابقاً، إلى «تطبيق شامل للعلاقات العربية العربية»، وإلى توفير مقدرات «قمة تونس» لتحسين فرص التنمية الاقتصادية والبشرية، والتفاعل مع مشاغل الشباب والجيل الجديد، وإعطاء فرصة «تقاطع المصالح» ثنائياً وعربياً، وإطاء الفتن والحرائق التي تفرق الشعوب والحكومات العربية شرقاً وغرباً. في حين اعتبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني، أن من بين ما يدفع للنفاؤل تأكيد بيان «قمة تونس» على كون «ما يجمع البلدان والشعوب العربية أكثر بكثير مما يفترقها، وأن استمرار الخلافات والصراعات في المنطقة، ساهم في استفزاز الكثير من الطاقات والإمكانات العربية، وتسبب في إضعاف التضامن العربي وأثر في الأمن القومي العربي، كما أتاح التدخل في شؤون المنطقة».

### وزراء الداخلية العرب

من ناحية ثانية، دعا بعض الخبراء والإعلاميين، مثل زياد كريشان، رئيس تحرير صحيفة «المغرب» التونسية، الدول العربية إلى «التواضع»، ووقف رفع شعارات سياسية طموحة تتجاوز قدراتها. واقترح كريشان «إعطاء الأولوية للتنسيق الاقتصادي والأمني، وتفعيل دور الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب في مجالات مكافحة الجريمة

للدول العربية و12 في المائة من صادراتها. وحفاً، تعتبر منطقة المغرب العربي الأقل تعاملًا مع الدول العربية؛ إذ لا تتجاوز قيمة صادراتها ووارداتها معها الخليجية التي تربطها مبادلات ذات الصبغة التنموية، مثل الهيئة العربية للطاقة الذرية، ومنظمة الأسرة العربية، واتحاد إذاعات الدول العربية. وأورد عبد الطيف عبيد، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ومحمد بن علي كومان، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن التنسيق الأمني والقضائي بين الدول العربية يكاد يكون أهم إنجاز لمنوس يحظى بالإجماع عربياً. ولقد ساهم خلال السنوات الـ30 الماضية في مكافحة انتشار

### التطورات في مجالات الشراكة الاقتصادية ورفع مستوى التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب والمخدرات أمور تبقى رهينة المتغيرات الداخلية في الدول العربية

في السياق ذاته، دعا الحبيب بن يحيى، الأمين العام السابق للاتحاد المغربي وزير خارجية تونس سابقاً، إلى «تطبيق شامل للعلاقات العربية العربية»، وإلى توفير مقدرات «قمة تونس» لتحسين فرص التنمية الاقتصادية والبشرية، والتفاعل مع مشاغل الشباب والجيل الجديد، وإعطاء فرصة «تقاطع المصالح» ثنائياً وعربياً، وإطاء الفتن والحرائق التي تفرق الشعوب والحكومات العربية شرقاً وغرباً. في حين اعتبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني، أن من بين ما يدفع للنفاؤل تأكيد بيان «قمة تونس» على كون «ما يجمع البلدان والشعوب العربية أكثر بكثير مما يفترقها، وأن استمرار الخلافات والصراعات في المنطقة، ساهم في استفزاز الكثير من الطاقات والإمكانات العربية، وتسبب في إضعاف التضامن العربي وأثر في الأمن القومي العربي، كما أتاح التدخل في شؤون المنطقة».

### فجوة عميقة

إلا أن المتابع لتوزيع الثروة في البلدان العربية يلاحظ الفجوة العميقة جداً بين منطقة المغرب العربي، التي تستوعب ربع سكان الوطن العربي، لكنها لا تمتلك إلا نحو 13 في المائة من الناتج الاقتصادي للوطن العربي، ودول مجلس التعاون الخليجي التي توفر أكثر من نصف الناتج العربي، بينما لا يمثل سكانها إلا 13 في المائة من السكان. ومن ثم فإن الفجوة عميقة جداً بين متوسط الدخل السنوي في دول الخليج العربية وفي الدول المغاربية مثلاً، وهو في الدول الخليجية أكبر بحدود 8 أضعاف دخل المواطن في دول المغرب العربي، رغم وجود دولتين نظيرتين مغاربيتين، هما الجزائر وليبيا. ويبدأ الحل، حسب وزير التجارة التونسي السابق محسن حسن، في دعم التجارة البينية للدول العربية، التي وصفها حسن بأنها «الأضعف حالياً في التكتلات الإقليمية الدولية؛ إذ لا تمثل الواردات البينية إلا نحو 13 في المائة من الواردات الإجمالية

### فجوة عميقة

إلا أن المتابع لتوزيع الثروة في البلدان العربية يلاحظ الفجوة العميقة جداً بين منطقة المغرب العربي، التي تستوعب ربع سكان الوطن العربي، لكنها لا تمتلك إلا نحو 13 في المائة من الناتج الاقتصادي للوطن العربي، ودول مجلس التعاون الخليجي التي توفر أكثر من نصف الناتج العربي، بينما لا يمثل سكانها إلا 13 في المائة من السكان. ومن ثم فإن الفجوة عميقة جداً بين متوسط الدخل السنوي في دول الخليج العربية وفي الدول المغاربية مثلاً، وهو في الدول الخليجية أكبر بحدود 8 أضعاف دخل المواطن في دول المغرب العربي، رغم وجود دولتين نظيرتين مغاربيتين، هما الجزائر وليبيا. ويبدأ الحل، حسب وزير التجارة التونسي السابق محسن حسن، في دعم التجارة البينية للدول العربية، التي وصفها حسن بأنها «الأضعف حالياً في التكتلات الإقليمية الدولية؛ إذ لا تمثل الواردات البينية إلا نحو 13 في المائة من الواردات الإجمالية









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التشرق الأوسط**  
مجلة الشؤون الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## عبد الرحمن شقمة



البرازيل لها وسام خاص يعلق على صدر الرئيس السابق، وسام الفساد الذي يرسم له الطريق نحو الرئاسات. قبل الرئيس لولا دا سيلفا استقال الرئيس فيرناندو كولوميلو الذي اتهم في قضايا فساد. تلك عربة كرسى الحكم، فذاك الكرسي يمنحهم حصانة ما داموا يجلسون فوقه. أول رئيس سابق للبلاد ديلما روسيف، وهي المقربة من الرئيس سيلفا، ضُربت بالعصا ذاتها التي قلما نجا منها رئيس سابق للبلاد، قرر مجلس الشيوخ عزلها بتهمة الفساد التي جندت حملتها في الانتخابات الرئاسية لمكافحتها.

الأجراس بدأت تقرع حول الرئيس اليميني الجديد جابير بولسينارو بالحدثين عن تورط نجله في قضايا رشى يتابعها القضاء الرئاسية والرشوة والسجن، المثلث الأسطوري الذي أبدعته البرازيل، فن لا يشيع ولا يغيب، من يقول إن لاعب كرة القدم بيليه هو الأسطورة الوحيدة في دنيا الأسماء، أو إن راقصي السامبا هم وحدهم المبدعون.. في البرازيل إبداع يلد آخر.



## محمد المريجي

شغور مركز الرئيس والدعوة إلى انتخابات باجال معروفة، وبعدها يقترن من تنخبهم الشعب وضاع عقد اجتماعي جديد يناسب جزائر القرن الحادي والعشرين، إلا أن هذا الحل ما زال يراوح مكانه حتى بعد استقالة الرئيس. الاستفادة من أخطاء وتجارب الغير هي شعارات تطرح من بعض الحالمين من النخب الجزائرية، لا تتزل إلى الواقع لأنها تحتاج إلى شجاعة قبول الحلول الوسطية. بعض السياسيين الجزائريين غير معترفين بالتدريج، بل طال النقد في المرحلة الأخيرة مؤسسة الجيش، لا شك أن عدم الثقة بين الناس والنظام بمؤسساته واسع، إلا أن دروس الجيران تفرص وتسطر انتقالية. ما ينقص الحراك الجزائري بجانب غياب القيادة الموحدة والفراغ الفكري في تحديد ملامح المشروع المراد لقيام دولة مدنية حديثة وعادلة، توافق النخب الذي لم يتحقق حتى الآن.

الاحتمالات الأربعة هي إما انسداد الطريق والذهاب إلى تسلط جديد، وفوضى خبر شروها الشعب الجزائري، وإما الذهاب إلى حلول وسط تنقل الجزائر بشكل آمن إلى حداثة مطلوبة، وهذا ما سوف يضع التجربة الجزائرية في إطار النجاح التاريخي أو الفشل التاريخي، وذلك ما سوف تظهره لنا الأيام. آخر الكلام: تأثير كل من العولة والجوار الثقافي (الفرنسي) نسخ تكتيكات حركة السرايات الصفراء في فرنسا، حيث تصاعدت المطالب تدريجياً، وحشدت الجماهير من خلال التنظيم والانتظام.

## السجن وسام الختام لرؤساء البرازيل

الخيال وبلونها المزاج الحالم الذي يعيش حالات اليأس والعجز، فينفخ في فراغ الأمل عله يجذب بخيوط الأسماء الأسطورية ما قصرت عنه ابيدي الواقع. فقد الرئيس لولا عندما كان شاباً يعمل في أحد المصانع بنصره اليسرى. وعندما أصبح رئيساً وحقق قفزات اقتصادية مائلة، انطلقت النكت والقشاشات عن بنصر الرئيس الأسطورة، منهم من قال إن تلك البنصر المقطوعة هي التي تحولت إلى تكوين شبه جنني ويعمل في صمت ليلاً ونهاراً ويحقق الإنجازات، وأقوال أخرى عن طفولته ومعاناته التي كتب عنها الكثيرون. لقد تعددت إنجازاته في كل المجالات، لكنه جذب الناس إليه بمواقفه الأخلاقية فقد رفض أن يعدل الدستور كي يستمر في الرئاسة فترة أخرى، ودعا إلى فرض ضريبة على تجارة السلاح.

تسابق السياسيون والكتّاب على التعبير عن تقديرهم لإنجازاته، وربما عبر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن الجميع عندما سئل: هل أنت أكثر الرعاة شعبية في العالم؟ أجاب أوباما: لا، الرئيس لولا دا سيلفا أكثر شعبية مني. إنه الأكثر شعبية على الكرة الأرضية. لقد بكى

الخاص الذي نقله من دنيا العوز والمعاناة إلى سدة حكم إحدى أكبر دول الدنيا مساحة وثروة وبشرًا. بعد صراع طويل مع وهام الحياة ومستنقعاتها التي تملأ الأرض يرافقه في قصص التهمة وزير النفط في عهده ويلنجتون موريرا فرانكو. الرشوة، وبخاصة في قضايا النفط، هي الفيروس البرازيلي المتخصص في الرؤساء ورجال الصف الثاني. كل ما في البرازيل إبداع لا مثيل له. الرقص وكرة القدم والسياسة كلها فنون عليها الختم البرازيلي الفريد. التفرد البرازيلي في دنيا السياسة تفوق على الإبداعات البرازيلية الأخرى. السجن هو دار التكريم التي تنتظر الرئيس المغادر منذ تحول البلاد من الحكم العسكري إلى الحكم المدني في بداية ثمانينات القرن الماضي، وتهمة الفساد المالي هي الوسام الذي يعلق على صدر الرئيس محفوراً بالشرطة إلى زنزانة الرئاسة الأخرى. هذا الإبداع العنة لاحق رؤساء ثلاثة، لولا دا سيلفا الذي يقضي عقوبة السجن لمدة 12 عاماً. اعتبره الكثيرون الرئيس الأسطورة الذي صنع كل شيء من لا شيء على المستوى الشخصي برزخه

## حراك الجزائر... قراءة في الاحتمالات

نالت بعض ثمار السلطة، وإن عارضت أصبحت مهمشة بل ربما متممة وانفضت عنها الجماهير. ولأن السلطات تمسك بمفاصل الخبز والمرق، في اقتصاد هجين قشرته اشتراكية وباطنه رأسمالي متوحش زادت نسبة الفقر وتزايد كل من حجم البطالة وانساق رعدة عدم المساواة، والميل لهجرة الشباب إلى الخارج، مع تضخم لأرصدة القلة، فأصبحت الدولة بعيدة عن جماهيرها التي أصبحت بخيبة الأمل، ولو أخذنا مؤشر صندوق الانتخاب لوجدنا عروفاً بيئاً في عدد من الانتخابات الأخيرة، حيث فقد الجمهور الثقة والأمل في التغيير من خلالها. من المتشابهة ثانياً الصاعق الذي فجر الحراك، كان البوعزيزي في تونس، وخالد سعيد في مصر، وأطفال درعا في سوريا، مرض الرئيس في الجزائر، هو الصاعق، إنه حدث بصافد تراكم أخطاء سياسية، ولكنه لا يصنع تلك الأحداث، هو حدث ملتهم ثرمي في وقت ما على كومة من القش الجاف فتشتعل، ولم ير عاقل أن رجلاً في مثل مرض الرئيس بوتفليقة وهو ينتقل على كرسي متحرك ويتحدث بالإشارة، يمكن أن يكون قادراً على تدبير أحوال أربعين مليون جزائري، معظمهم من الشباب، إلا أن حاملي الأختام لم ينتبهوا إلى تلك الإشارات اللافقة، حيث بدأ الحراك جهوياً، أي من خارج العاصمة، وسرعان ما تطور ليصل إلى قلب العاصمة، وتعاطفت في الوقت نفسه مطالبه، من رفض الترشيح للعهدة الخامسة إلى تغيير شامل في العقد الاجتماعي. المتشابهة الثالث في الحراك أنه

مع إعلان استقالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، تحرك الأزمات الجزائرية إلى احتمال حدوث انفراج، ولكنه احتمال لأن الطريق إلى الحل النهائي ما زالت ضبابية على الأقل. بعض المحللين الجزائريين فيما يكتبون حول الحراك الحاصل في الجزائر أن هذا الحراك يمثل «الموجة الثانية من الربيع العربي»، والتي قد تستفيد من أخطاء الربيع الأول، وقد يكون ذلك صحيحاً وقد يكون مبالغاً فيه. ما يحدث في الجزائر لاف للظن ونتاجه الأخيرة سوف تقرر الكثير، ليس لمستقبل الجزائر، بل ربما لمستقبل منطقة الشمال الأفريقي العربي برمته. ليس بالأمر السهل توقع أي طريق سوف يسلكها الحراك، فهو في جزء منه يشابه حراك الربيع الذي اجتاحت المنطقة العربية في العقد الثاني من القرن الحالي، وفي جزء منه مختلف، المتشابه كثير، أولاً الحراك لم يكن وليد يومه، بل بدأت جذوره ربما في العهدة الثانية للرئيس بوتفليقة الذي استطاع في البداية أن يضمن جراح الجزائر بعد عشية سواد (هي في الحقيقة حمراء من كثرة ما أريق فيها من دم)، إلا أن النظام في العهدين الأخيرتين أصبح قعيداً، يدار تدريجياً من أشباح في مؤسسة الرئاسة، مع تهميش للمؤسسات الأخرى، ومع تفاقم المرض على الرئيس أصبح في عزلة، كما أصبحت أختام الدولة المركزية في يد مجموعة صغيرة غير منتخبة، لها قدرة التحريك وليس عليها عبء المساءلة، فزادت مساحة الفساد وأصبحت الأحزاب شكلية، فإن هي تعاونت مع حاملي الأختام

## نبيل عمرو



## إردوغان وجرس الإنذار

بصرف النظر عن نسبة الفوز والخسارة في الانتخابات المحلية التركية، فإن ما لفت نظر العالم هو التراجع الكبير في مكانة حزب «العدالة والتنمية». ويبدو أن الحزب الجريح الذي يمتلك إمكانات ضخمة بفعل تحكّمه في السلطة، ينظر للأمر من زاوية فنية، أي أن هناك خللاً في العملية الانتخابية، لو تم إصلاحه فسيصير كل شيء على ما يرام.

كذلك فإن زعيم الحزب السيد رجب طيب أردوغان مضى في المنحى ذاته، حين عدّ المدن الكبرى التي خسرها، أو تراجع فيها، مجرد «بعض مدن» سيعمل على ما يضمن تفادي خسارتها في المرة المقبلة. ومن يعرف تركيا لا يعد أنقرة وإسطنبول وإزمير وغيرها مجرد «بعض مدن»؛ فهي في الواقع عناوين الحداثة والقوة والثراء في الدولة التركية. مرتان قرع فيها جرس الإنذار مؤذناً بالتراجع؛ الأولى حين فاز حزب أردوغان في الاستفتاء الذي اجري بغرض تعديل الدستور باتجاه تعزيز صلاحياته؛ إذ حاز النسبة الضئيلة نفسها التي فاز بها في الانتخابات المحلية، أي بفارق واحد في المائة، مع أن القانون يعدّ الواحد في المائة بقوة التسعين، فإن الواقع يقول غير ذلك، فحين يفوز حزب متحكم بكل مقدرات الدولة بهذه النسب الضئيلة، فذلك ينبغي أن يكون جرس إنذار لا يدعو إلى معالجة فنية لتعزيب قبضة الحزب والقوى بنسبة أعلى في الانتخابات المقبلة، بل يتطلب الأمر مراجعة شاملة للسياسة الداخلية والخارجية، وعلى المستويين كانت الأخطاء فادحة ولم تؤثر فقط على المكانة المتفوقة لحزب العدالة والتنمية؛ بل أثرت سلباً على قوة الدولة التركية ومكانتها... هذه الدولة التي هي في حالات الضعف أو القوة تظل دولة نوعية على الصعيدين الإقليمي والعالمي. صحيح أن التصويت في الانتخابات المحلية يبدو كتصويت على الخدمات، إلا إنه وحين يعرض على الجمهور كتصويت على الأحزاب المتنافسة وبرامجها، فإن النتائج لا بد من أن تكون سياسية بامتياز، خصوصاً إذا ما تطابق نتائج العملية مع نتائج العامة؛ وهذا ما حدث. بمراقبة متجردة، فإن أداء أردوغان وحزبه على الصعيد الداخلي تميز بنشاط كبير، خصوصاً فيما يتصل بالعلاقة مع الأحزاب المنافسة، أو في المعالجة الشرسة والمفصلة من كل الضوابط العاقلة في واقعة الانقلاب الفاشل.

لقد جنحت المعالجة إلى مستويات ظهرت فيها أنها أوسع عملية تصفية للخصوم، وإن كانت مغطاة بخصوص قانونية، إلا إنها أظهرت إلى أي مدى تذهب السلطة في استخدام مقدرات الدولة في قمع الخصوم وتصفيتهم.

أما فيما يتصل بالسياسة الخارجية، فهنا استشهد بنموذجين أوقع فيهما أردوغان تركيا في أخطاء فادحة، ليس من بينها طريقة معالجة القضية السورية؛ إذ يستحسن انتظار الخلاصات النهائية، دون الغن بأنه يعمل جيداً على هذا الملف.

النموذج الأول والصارخ يتجسد في العلاقة مع مصر. ودون الإسهاب في عرض الوقائع والتفاصيل، فإن الأداء التركي تميز بجموح لا يليق بدولة إقليمية عظمى إزاء دولة لا تقل أهمية عنها. لقد اختار أردوغان تحالفاً فاشلاً مع جزء منها في مصر هو «الإخوان المسلمون»، ونائب الكل المصري؛ متمثلاً بالدولة، عداءً وصل إلى حالة حرب سياسية وإعلامية، ولقد أهدر أردوغان فرصة وفرها الرئيس عبد الفتاح السيسي لتحصين العلاقة معه؛ إذ أغلقها بخطاب استفزازي، بدا فيه كما لو أنه الوصي على الحياة الداخلية المصرية، وأساليب الحكم والإدارة في تلك الدولة، ولو قرأ أردوغان جيداً التراث العاطفي الذي يملكه الشعب المصري إزاء تركيا، وحسب مزاي التعاون بدلاً من التوتر السياسي والإعلامي، لالتقط رغبة السيسي وبنى عليها دون أن يكون ملزماً بإنهاء إيوائه «الإخوان» الذين التجأوا إليه، بل كان الأكثر حكمة أن يلعب دور الوسيط.

واقع العلاقة المضطربة مع مصر يوازيه ولو بوتيرة ومحتوى مختلف، العلاقة مع السعودية، التي ترتبط مع الدولة التركية بعلاقات حيوية في كل المجالات... كان يوسع أردوغان تجنب التدخل في الخلافات البنينة القائمة في البيت الخليجي، وأن يحصد جراء ذلك منافع مضاعفة، ذلك أن المجال العربي المجاور هو إحدى أهم رئات التنفس لبلده ومجتمعه، وأحد مجالات ازدهاره الاقتصادي وحتى مكانته الاستراتيجية.

هل نتوقع من أردوغان وحزبه تعديل البوصلة والمسار داخلياً وخارجياً، أم إنه سيواصل اعتناق وهم الإمبراطورية العثمانية، في زمن يجسد فيه هذا النوع من الأوهام تقللاً يدفع صاحبه الكثير جراء اعتناقه دون أن يقبض شيئاً.

الخطاب المصري والسعودي ومعهما العربي يفتح الأبواب واسعة أمام الدولة التركية إذا ما برهننت على استعدادها لتطوير علاقات شاملة يحكمها الاحترام المتبادل، والنأي كلياً عن التدخل في شؤون هذه الدول. إن القومات الإيجابية لهذه العلاقة أعلى بكثير من السلبية، فلا يزال العرب ينظرون لتركي على أنها جارة وشقيقة، وهذا رصيد ينبغي ألا تبذره الرياضات الخاطئة.





تسارع نمو الوظائف الأميركية في مارس

ترمب: اتفاق محتمل مع الصين خلال أربعة أسابيع

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن الولايات المتحدة والصين تقتربان من إبرام اتفاق تجاري قد يُعلن عنه في غضون أربعة أسابيع، لكنه حذر بكن في الوقت نفسه من أنه سيكون من الصعب السماح باستمرار التبادل التجاري دون اتفاق.

ويجري البلدان مفاوضات مكثفة لإنهاء حرب تجارية ممتدة منذ شهرين تسببت في اضطراب الأسواق العالمية، لكن آمال الوصول لحل تراوحت، بعدما عبر الجانبان عن تفاؤلهما بعد محادثات أجريت في بكين، الأسبوع الماضي. وقال ترمب للصحافيين في البيت الأبيض، في مستهل اجتماعه مع ليو هي نائب رئيس الوزراء الصيني، أول من أمس (الخميس)، إنه تم الاتفاق على عدة نقاط صعبة في الاتفاق، لكن لا تزال هناك بعض الخلافات التي يتعين التعامل معها.

وأضاف ترمب: «نقترب بشدة من إبرام اتفاق، هذا لا يعني أننا توصلنا لاتفاق، لأننا لم نفعل، لكننا نقترب قطعاً».

وتابع: «اعتقد أنه في غضون أربعة أسابيع أو أقل، وربما أكثر، أياً كان الذي سيستغرقه الأمر، من الممكن أن نعلن عن شيء شديد الأهمية».

وقال ترمب إنه سيعقد قمة مع الرئيس الصيني شي جينبينغ إذا تم إبرام اتفاق، وامتنع عن ذكر مصير رسوم جمركية أميركية مائية مفروضة على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار في إطار الاتفاق. وتريد الصين رفع هذه الرسوم، لكن المسؤولين الأميركيين يبتاهم الحذر إزاء التخلي عن نقطة القوة تلك، على الأقل في الوقت الراهن. وقال ليو هي، نياحة عن الصين، إنه يجري تحقيق «تقدم كبير» في المحادثات بسبب مشاركة ترمب مباشرة، وعبر عن أمه في أن تسفر المحادثات عن «نتيجة جيدة» ورأى على سؤال بشأن النقاط

الباقية دون حل، أشار ترمب إلى الرسوم الجمركية وسرقة حقوق الملكية الفكرية وقال إنه سيناقش الرسوم مع ليو هي خلال اجتماعهما. وأضاف: «تم الاتفاق على بعض من أصعب الأمور»، وقال في وقت لاحق إن خطة إنفاذ الاتفاق من النقاط العالقة أيضاً.



الرئيس الأميركي يتخطع للوصل إلى اتفاق قريب مع الصين (إ.ب.أ)

وعلى صعيد السياسات النقدية الأميركية، قال ترمب، أمس، إنه ينبغي لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) أن يخفض أسعار الفائدة، وأن يتخذ إجراءات أخرى غير تقليدية لتخفيف الضغط على اقتصاد يرى الرئيس الأميركي أنه يتباطأ.

وأبلغ ترمب الصحافيين: «اعتقد أنهم ينبغي لهم أن يخفضوا أسعار الفائدة... أظن أنها إبطات بالفعل اقتصادنا. لا يوجد تضخم». وزاد مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة أربع مرات العام الماضي، وترمب منتقد قوي وصارم لزيادات الفائدة التي أجراها مجلس الاحتياطي تحت قيادة جيروم باول الذي اختاره الرئيس قبل عامين لرئاسة البنك المركزي الأميركي. وأيد أيضاً مسؤولون آخرون بمجلس الاحتياطي عيّنهم ترمب زيادات الفائدة.

وقال ترمب، أول من أمس، إنه يعترض تشيخ حليفه السياسي هيرمان كين، وهو رئيس تنفيذي سابق لإحدى شركات البيّنزا، لشغل أحد مقعدين شاغرين في مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي المؤلف من سبعة أعضاء، وقبل أسبوعين، قال ترمب إنه سيرشح المعلق الاقتصادي المحافظ ستيفن مور لشغل المقعد شاغر

الأخر. ومور أيضاً حليف لترمب منذ وقت طويل، انضم إليه في انتقاد زيادات الفائدة التي حدثت العام الماضي.

من جهة أخرى، أظهرت بيانات أميركية، أمس، تسارع نمو الوظائف في مارس (آذار) من أدنى مستوى في 17 شهراً في الوقت الذي عززت فيه الأحوال الجوية التي شهدت اعتدالاً أكبر النشاط في قطاعات مثل البناء، مما قد يهدئ أكثر المخاوف بشأن حدوث تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي، في الربع الأول من العام الحالي.

لكن يظل نمو الوظائف دون الوتيرة القوية التي سجّلها في 2018 مع تدهور أوضاع السوق المالية، في بداية العام. ويظهر تقرير وزارة العمل الأميركية، الذي يحظى بمتابعة وثيقة، المنشور أمس، تحديلاً متوسطاً بالرغم للكاسب الهزيلة التي سجلتها الوظائف في فبراير (شباط). وزاد عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأميركية 196 ألف وظيفة الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات فبراير بالرغم بوتيرة متوسطة لتظهر ارتفاع عدد الوظائف بمقدار 33 ألف وظيفة بدلاً من التقديرات السابقة البالغة 20 ألف وظيفة. والكاسب التي حققتها الوظائف في فبراير هي الأصغر

منذ سبتمبر (أيلول) 2017. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت وكالة «رويترز» آراءهم توقعوا زيادة الوظائف بمقدار 180 ألف وظيفة الشهر الماضي. وزاد متوسط الأجر في الساعة أربعة سنتات أو 0,1 في المائة في مارس بعد أن قفز 0,4 في المائة في فبراير، مما قلص معدل الزيادة السنوية في الأجر إلى 3,2 في المائة من 3,4 في المائة في فبراير، وهي أكبر زيادة منذ أبريل (نيسان) 2009. وظل معدل البطالة دون تغيير عند 3,8 في المائة في مارس، قرب المعدل البالغ 3,7 في المائة الذي يتوقع مسؤولون في مجلس الاحتياطي الاتحادي أن تسجله البطالة بحلول نهاية العام.

ويبدأ الأسهم الأميركية، أمس، تداولاتها على ارتفاع متوسط إثر إنشاء تسارع نمو الوظائف وتقدم المفاوضات التجارية مع الصين.

وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي 42,93 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 26427,56 نقطة، وصعد مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بمقدار 4,77 نقطة أو 0,17 في المائة إلى 2884,16 نقطة، ورجح المؤشر «ناسداك الـجمع» 22,73 نقطة أو 0,29 في المائة ليرتفع إلى 7914,51 نقطة.

تحديات دولية بحلول عربية في المنتدى الاقتصادي العالمي بالأردن

البحر الميت (الأردن)، نجلاء حبريري

هذه المبادرات هي سبب للتفاؤل بأن المنطقة يمكن أن تساهم في تشكيل مستقبل الثورة الصناعية الرابعة.

إلى ذلك، أكد دوشيك: «نحن فخورون بالعمل مع مختلف أصحاب المصالح في المملكة العربية السعودية بشأن قضية الثورة الصناعية الرابعة، وما تعنيه عملياً ليس فقط بالنسبة للبلاد، بل للمنطقة ككل». وأضاف: «نحن نبحث حالياً في عدد من مجالات التعاون مع السعودية، نظراً للطبيعة الشاملة لجهود الإصلاح الجارية حالياً في المملكة».

وقد وقّعت السعودية والمنتدى الاقتصادي العالمي في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي بدافوس السويسرية، مذكرة تفاهم تهدف إلى وضع إطار للتعاون في جوانب متعددة، مثل إنشاء مركز المنتدى للثورة الصناعية الرابعة في المملكة، وغيرها من المجالات ذات الأهمية على المستوى العالمي.

وتركز مذكرة التفاهم على التعاون في الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وكذلك المبادرات الرئيسية، التي تشمل مستقبل الطاقة والصحة والرعاية الصحية والنظم المالية والتقنية وغيرها من المجالات الأخرى، كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

على صعيد متصل، توقف دوشيك عند أهمية القطاع الخاص في معالجة أبرز التحديات التي يواجهها العالم العربي، مثل ارتفاع معدل تشغيل الشباب وقلة تمثيل النساء في القوة العاملة. ويرى الرئيس الإقليمي أن الشركات الناشئة على وجه الخصوص هي في وضع يؤهلها لدفع التغيير الإيجابي في هذه المجالات، لأنها تساهم بتوفيرها على اكتساب المهارات ذاتها حول التكنولوجيا والتفكير النقدي التي ستكون مطلوبة لتحقيق النمو في إطار الثورة الصناعية الرابعة.

وتابع الرئيس الإقليمي أنه لهذا السبب، اختار «المنتدى الاقتصادي العالمي، بالتعاون مع مجلس البحرين للتنمية الاقتصادية، 100 شركة عربية ناشئة - من بين 400 متقدم - للمشاركة في القمة». وتتمثل الشركات الناشئة 16 دولة وعدداً من القطاعات، التي تشمل التعليم والطاقة والبيئة والقطاع المالي والصحة والإعلام. وأشار دوشيك إلى أن المنتدى «نشأ برنامجا مخصصا لهذه الشركات، يتيح لهم مناقشة مستقبل صناعاتهم مع أعضاء الحكومات والمدربين الختصيين من الشركات الأكثر رسوخاً».

ولم يغف عن دوشيك الإشارة إلى الجلسات الخاصة يبحث حلول لآزمات السياسية التي تواجهها المنطقة، وقال: «الأسف، فإن التعاون مع مواطن لتوترات استمرت طويلاً، وأخرت نموها ولفترتة طويلة من جراء الصراع، يلتزم المنتدى ببناء مصليات للحوار، تحتضن القضايا الحرجة مثل مستقبل العراق وسوريا، والعلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين ومعاناة اللاجئين».

لا تُفَرَّق وتيرة التطورات التكنولوجية شديدة السرعة بين تلوج دافوس ودفعه شمس البحر الميت، فالتحديات الاقتصادية والتقنية والمالية والاجتماعية التي ترافق الثورة الصناعية الرابعة تختبر دول العالم جميعها، وإن كان وقعها أقسى على الشرق الأوسط التي تعاني من أزمات سياسية وأمنية خلفت ملايين اللاجئين والنازحين ودماراً بالمليارات.

يطرح المنتدى الاقتصادي العالمي، في دورته العاشرة الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في البحر الميت، هذه التحديات العالمية، ويبحث عن حلول عربية مشتركة تحت عنوان «بناء منصات تعاون جديدة».

ويطلق العاهل الأردني عبد الله الثاني، صباح اليوم، فعاليات المنتدى التي تستمر يومين بمشاركة نحو 1000 قائد حكومات وسياسيين ومستثمرين وفتاحين اقتصاديين، ومن المجتمع المدني، من 50 دولة. كما سيلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش كلمتين في اليوم الأول من أعمال المنتدى.

وأوضح ميرك دوشيك، نائب رئيس قسم الأبحاث الجيوسياسية والإقليمية ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي، أن المشاركين سيبحثون 5 منصات تعاون أساسية، هي النماذج الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، والثورة الصناعية الرابعة، وزيادة الأعمال والابتكار، والإشراف البيئي، والسلام والمصالحة.

ويقول دوشيك، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن أحد اهتمامات المنتدى الرئيسية تتجلى في «تمكين الدول من المشاركة في مواكبة عصرنا التكنولوجي بشكل استباقي، يتيح تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية وسياسية إيجابية»، مضيفاً: «لهذا السبب، عمل المنتدى خلال السنوات القليلة الماضية من خلال مجلس أعمالنا الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع قادة القطاع الخاص لإعداد الشباب لوظائف المستقبل. وتلقينا التزامات من الشركات بإعادة تأهيل وتحديث مهارات أكثر من مليون شخص». وأكد دوشيك أنه تم تدريب نصف هذا العدد حتى اليوم. وأشار الرئيس الإقليمي إلى أن المنتدى أطلق مهمة عمل رائدة حول مستقبل المهارات مع سلطنة عمان، أملاً في أن تصبح نموذجاً للحلقات العامة والخاصة في المنطقة.

وأعتبر دوشيك أن المنطقة تتمتع بفرص جيدة للمساهمة في رسم مستقبل الثورة الصناعية الرابعة، قائلاً إنه «فيما يتعلق بالحكومة، فإن المنتدى يعمل مع البحرين والإمارات على مشروعات تدفق البيانات عبر الحدود وبروتوكولات البيانات الوطنية، على التوالي». وتابع: «افتتحنا مؤخرًا أول مركز تابع للثورة الصناعية الرابعة في دبي.

فرنسا متمسكة بضرائب الشركات الرقمية الكبيرة رغم التحذيرات الأميركية

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اتفاق في المنظمة، ستوقف حينها العمل بخصريتنا الوطنية». ورأى الوزير الفرنسي أن «هذا حافز للعمل بشكل أسرع، والذهاب أبعد، لاعتماد حل دولي في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية»، وقدم لومير مشروع قانون الضرائب على شركات «غوغل» و«امازون» و«فيسبوك» و«أبل» المتعددة الجنسية في فرنسا عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير (شباط) من جهة أخرى، كشفت بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير (شباط) بنسبة 0,4 في المائة.

بلغ (ضريبتها) 3 في المائة». ودعا لومير الولايات المتحدة إلى تسريع العمل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الاتفاق على ضريبة عادلة ومشتركة على عملاقة الإنترنت على المستوى العالمي «بهدف تجنب تزايد الضرائب على المستوى الوطني». وأضاف: «أسل بأن نتمكن من التوصل بحلول عام 2020 إلى اتفاق في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية حول فرض ضرائب على الشركات الرقمية الكبرى، وعندما يتم التوصل إلى

هذا الطلب غير وارد، مؤكداً أن «مشروع قانون الضرائب الفرنسي على الشركات الرقمية الكبرى اعتمد في لجان مجلس النواب، وسيجري إقراره في المجلس خلال بضعة أيام بهدف إضفاء مزيد من العدالة والفاعلية على نظامنا الضريبي». وذكر الوزير الفرنسي بأن «دولا أوروبية أخرى تسير في الاتجاه نفسه بينما بريطانيا والنمسا». وأضاف لومير أن النمسا فرضت ضريبة رقمية بنسبة 5 في المائة: «أي أكثر من فرنسا التي

بوخارست، «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية والاقتصاد الفرنسي برونو لومير، أمس، أن بلاده «مصممة على فرض ضريبة على أكبر الشركات الرقمية». رغم الدعوات الأميركية إلى التخلي عن ذلك. وقال لومير: «نحن مصممون على فرض ضريبة على أكبر الشركات الرقمية من أجل إضفاء مزيد من العدالة والفاعلية على النظام الضريبي العالمي»، وذلك في ردّ على تصريحات أطلاقها، الخميس، وزير الخارجية

المجلس التنفيذي للبنك الدولي ينتخب الأميركي مالباس رئيساً جديداً

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتجري العادة على تسليم منصب رئاسة البنك الدولي إلى أميركي، في إطار تقاسم الأدوار مع الأوروبيين الذين يتولون هم رئاسة صندوق النقد الدولي، ويقع مقر المؤسستين في واشنطن. ولم يتريد مالباس رئيساً جديداً في انتقال المؤسستين الدولتين، واعتبر أن «تفقاتها كبيرة» و«غير فاعلين»، وغالباً فاسدون» في طريقة منحهم للقروض». وأكد مؤخرًا أنه يريد إعادة تركيز توجه المؤسسة «طبقاً لمهمتها الأساسية»، وهي مساعدة البلدان الأكثر فقراً وتقليص منح القروض إلى دول مثل الصين.

ألمانيا تسعى للضغط من أجل حد أدنى لضرائب الشركات عالمياً

برلين، «الشرق الأوسط»

يعتزم وزير المالية الألماني، أولاف شولز، أن يطرح على وزراء مالية الدول العشرين الكبرى هذا الأسبوع، الضغط من أجل ضمان حدود دنيا من الضرائب المفروضة على الشركات عالمياً وزيادة شفافية الديون في البلدان النامية، وفقاً لما ذكره مصدر حكومي ألماني. وقال المصدر لـ«رويترز» إن محادثات واشنطن سيهيمن عليها النقاش حول مخاطر سياسية مثل النزاع التجاري وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. شولز، الذي من المرجح أن يواجه مطالبات بزيادة المحفزات المالية لمواجهة آثار تباطؤ الاقتصاد، سيخبر حلفاءه أن المخاطر الجارية الكبيرة في ألمانيا حالياً سيقفل تدريجياً بسبب

الأخرى لزيادة شفافية الديون. وأصبحت الصين واحدة من أكبر مقرضي الأسواق الناشئة، ولكنها ليست عضواً في نادي باريس الخاص بالحكومات المقرضة. من جهة أخرى كشفت بيانات أولية لمكتب الإحصاء الاتحادي الألماني أمس أن الناتج الصناعي للبلاد قد ارتفع في فبراير (شباط) الماضي، بصفة شهرية، بعد إصابته بالركود في بداية العام.

وارتفع الناتج الصناعي في ألمانيا بنسبة 0,7 في المائة بعد أخذ المتغيرات الموسمية في الحسبان، فيما كان خبراء الاقتصاد يتوقعون ارتفاعاً بنسبة 0,8 في المائة. وكان الناتج الصناعي الألماني تراجع في يناير (كانون الثاني)، بعد مراجعته من 0,8 في المائة إلى صفر في المائة. ومع استثناء قطاعي الطاقة والإنشاءات، تراجع الناتج الصناعي في فبراير (شباط) بنسبة 0,2 في المائة مقارنة بالشهر السابق. وارتفع الناتج الصناعي للسلع الرأسمالية بنسبة 0,6 في المائة، فيما تراجع ناتج السلع الوسيطة بنسبة 0,6 في المائة. وانخفضت معدلات تصنيع السلع الاستهلاكية بنسبة 1,6 في المائة. وتراجع إنتاج الطاقة بنسبة 3,1 في المائة في فبراير (شباط)، فيما ارتفع ناتج قطاع الإنشاءات بنسبة 6,8 في المائة. وعلى أساس سنوي، انخفض الناتج الصناعي بنسبة 0,4 في المائة في فبراير (شباط)، بعد تراجع نسبته 2,7 في المائة في يناير (كانون الثاني).

الذي عقد في العاصمة الرومانية بوخارست، أمس، أن اليونان حققت تقدماً في إصلاحاتها الاقتصادية، يكفي لصرف دفعة المساعدات المقررة لها، وقيمتها 970 مليون يورو (1,1 مليار دولار).

وقال الوزراء خلال اجتماعهم، أمس، في العاصمة اليونانية أثينا، إنهم يوافقون قرار لجنة مراجعة الإصلاحات اليونانية بصرف الدفعة، وكان صرف دفعة المساعدات الأوروبية لليونان معلّقاً خلال الأشهر الماضية على تحقيق اليونان تقدماً في الوفاء بكل التزاماتها. كانت اليونان قد خرجت رسمياً في أغسطس (آب) الماضي من برنامج الإنقاذ المالي الدولي، الذي حال دون إشهار إفلاسها منذ 2010. وستحتاج اليونان إلى عشرات السنين لسداد القروض الدولية التي حصلت عليها خلال تلك الفترة. وقال وزراء المالية، خلال اجتماعهم غير الرسمي، إنهم يرحبون بقرار لجنة المراجعة التي تقول إن «اليونان اتخذت الخطوات الضرورية لتحقيق كل التزاماتها المالية البرمجة» بحلول 2018، وللوفاء بكل الشروط الموضوعية لتأكيد صرف الدفعة، يأتي ذلك فيما ناقش الوزراء اقتراحاً بإنشاء أداة جديدة لتعزيز الاستثمار والإصلاحات والتغلب الاقتصادي بين دول منطقة اليورو، ضمن جدول أعمال اجتماع وزراء مالية المنطقة



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,30	9,65	1507	3,02
ج. استرليني	£	4,88	4,73	0,50	4,77	0,48	0,39	0,92	22,52	12,57	1961	3,93
يورو	€	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	19,40	10,82	1690	3,38



وائل مهدي

## رفع الحجب عن أسرار «أرامكو»

هناك من يؤمن إلى اليوم بأن سوق النفط العالمية تقوم فقط على المملكة العربية السعودية ومن بينهم فريدون فيشاركي رئيس شركة (فاكتس جلوبال) للأبحاث. في المرات التي استمعت فيها إلى محاضراته وكلماته كان دائماً يؤكد أن أسعار النفط في مكانها الحالي لأن المملكة تريد أن تحافظ على هذا المستوى.

وفي إحدى المرات كان واضحاً جداً في حديثه بأن السعودية هي التي تسيطر على سوق النفط وهذا طرح لا أجده منطقياً والسبب هو أن إنتاج المملكة الحالي عند نحو 10 ملايين برميل يوميا لا يشكل سوى 10 في المائة من الإنتاج العالمي اليومي وهي تتساوى تقريباً إن لم تكن أقل في كثير من الأحيان مع روسيا ومع ذلك لا أحد يقول بأن روسيا تتحكم في سوق النفط.

ما أجده منطقياً هو أن المملكة هي أكثر الدول تأثيراً في سوق النفط العالمية والسبب في ذلك يعود إلى عوامل متعددة أهمها حجم إنتاجها اليومي وقيادتها الفعلية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحجم احتياطياتها المؤكدة وهو الجانب الأبرز.

ولنتحرك الحديث جانباً عن احتياطيات فنزويلا فهذا حديث فني لا توجد له أي أهمية من الناحية الاقتصادية والتجارية أو على أرض الواقع إذ كل من في سوق النفط يعلم بأن احتياطي فنزويلا غير قابل للإنتاج بنفس السرعة والكمية التي ينتجها إنتاج نظيره السعودي. وليس هذا وحسب بل حتى نوعية النفط تحدد بشكل كبير أهمية الاحتياطي السعودي.

ولسنوات طويلة ظل التفكير في صحة حجم الاحتياطي السعودي محورياً لسوق النفط وأصبح القلق عن كمية النفط المتبقية في المملكة متزايداً خلال الأعوام 2003 إلى 2009 ولكن كل هذا القلق ذهب أدراجاً مع الريح والسبب في ذلك هو انتهاء فترة نظرية ذروة النفط عندما كان هناك يقين كبير بأن الإنتاج العالمي وصل إلى أعلى مستوياته. هذه النظرية دحرتها التطورات التقنية في استخراج النفط والتي على إثرها عادت الولايات المتحدة لتصبح أكبر بلد منتج له منذ العام الماضي.

والآن ترفع الحجب والأستار عن احتياطيات المملكة وأعلنت شركة أرامكو السعودية للجميع هذا الأمر في نشرة إصدار الصكوك الدولية. وأصبح الجميع يعرف كم أنتج الغوار في العام الماضي (3,8 مليون برميل يوميا) وكم حجم الاحتياطيات المؤكدة المتبقية به (48 مليار برميل).

هذا الإنتاج يضع الغوار بعد حوض البرميان في تكساس بالولايات المتحدة والذي ينتج الآن ما يزيد عن 4 ملايين برميل ولا يزال البرميان مؤهلاً للزيادة فيما الغوار مؤهل للتراجع والسبب في ذلك الفرق في طبيعة الإنتاج والتقنيات إذ إن البرميان ينتج النفط الصخري من خلال التكسير الهيدروليكي بينما الغوار حقل تقليدي ينتجه بالحفر الراسي والأفق التقليديين.

وقد تدخنا الأرقام عن فهم الحقيقة كاملة، فهذا لا يعني أن الغوار لن يستعيد مكانه الطبيعي إذ إن الحقل التقليدي هي صاحبة النفس الأطول بينما الحقل غير التقليدي المنتجة للنفط الصخري وغيره من النفط غير التقليدي. لا تستطيع الاستثمار لعشرات السنين حتى مع كل هذا التقني الكبير. إن الغوار مليء بالنقاط الحلوة (sweet spots) التي يتم الحفر فيها عن النفط والغاز بينما البرميان لم يعد يمتلك الكثير منها.

ولهذا لا يقلقني ولا يخيفني ولا يشغرت السلبية لنشرة إصدار سندات أرامكو. ومشكلة من يقرأون هذه الأرقام يعتقدون بأن الحياة ستأتيك وليست ديماميكيا ولا يوجد مجال للتغيير. إن مسألة الإنتاج هي مسألة فنية بحثة تحكمها وتحدها الجيولوجيا إذ إن هناك إطاراً جيولوجياً محدداً لن تستطيع الخروج عنه وفي داخل هذا الإطار بإمكان التقنية أن تأخذنا إلى أبعد الحدود.

إن ما هو الإطار الجيولوجي المحدد لاحتياطيات المملكة؟ حالياً هو 800 إلى 900 مليار برميل وهذا هو كل النفط الموجود في باطن الأرض وهناك ثوابت جيولوجية من أهمها هو أننا لن نستطيع استخراج سوى نصف هذه الكمية. ولكن أرامكو تعكف على زيادة معدل الاستخراج لرفعها إلى 70 في المائة بدلاً من 50 في المائة حالياً. الأمر الجيولوجي الآخر الذي يجعلني مطمئناً نوعاً ما هو صحة الحقل السعودي إذ إن معدل تراجع الإنتاج فيها هو 1 في المائة كحد أقصى بينما المعدل العالمي عند 5 في المائة.

الأمر الآخر الذي أفهمه هو أنه لم يعد هناك حقل نعتمد عليه بشكل كبير كما كان الوضع مع الغوار الذي ظل ينتج نصف الإنتاج اليومي لعقود، بل هناك مجموعة من الحقول تكمل بعضها البعض لتصل طاقة السعودية القصوى الإنتاجية 12 مليون برميل.

والدرس الأهم المستفاد من كل هذا هو أننا حتى لو بقينا منتجاً كبيراً للنفط لعقود طويلة فهذا لا يكفي للأجيال القادمة وهذا ما يجعل الهم الوطني الأكبر للسعودية متركزاً في تنوع مصادر الدخل ولهذا كان الأمر يتطلب تحولات كبرى في الفكر والاقتصاد تحتاج إلى سنوات طوال.

## أسعار السلع والخدمات تتحدد وفقاً لقواعد السوق ومبادئ المنافسة الحرة

# السعودية: مشروع نظام المنافسة يهدف لمكافحة الممارسات الاحتكارية

العاملة للمنافسة أو المحافظ في الحالات العاجلة أن يصدر قراراً باتخاذ إجراءات التقصي والبحث وجميع الاستدلالات أو التحقيق في الممارسات المخلة بالمنافسة، على أن يعرض القرار على المجلس في أول اجتماع تال لصدوره.

ويحظر على أي منشأة منع مأمور الضبط أو المحقق من أداء مهمة مكلف بها، وفق الصلاحيات المخولة له بموجب النظام، أو حجب معلومات عنه، أو الإذلاء بمعلومات مضللة، أو إخفاء مستندات أو وثائق تفيد عن القيمة الحقيقية أو للهيئة عند الزموم الاستعانة بالجهات المختصة - ومنها الجهات الأمنية - لتمكين مأموري الضبط من القيام بمهامهم الموكلة إليهم.

الحد من دخولها السوق. ويحظر أيضاً الإضرار بالمنافسة على منشأة الامتناع عن التعامل مع منشأة أخرى، وتعليق بيع سلعة أو تقديم خدمة بشرط تحمل التزامات أو قبول سلعة أو خدمات تكون طبيعتها، أو بموجب الاستخدام التجاري، غير مرتبطة بالسلعة أو الخدمة محل التعاقد أو التعامل الأصلي.

ويدعا النظام المنشآت الراغبة في المشاركة في عملية التركيز الاقتصادي إلى إبلاغ الهيئة قبل 90 يوماً على الأقل من إتمامها، إن تجاوز إجمالي قيمة المبيعات السنوية للمنشآت الراغبة في المشاركة في التركيز الاقتصادي مبلغاً تحدده اللائحة.

ويحق لرئيس الهيئة

جزء مهم منه، إساءة استغلال هذا الوضع للإخلال بالمنافسة أو الحد منها، ومن ذلك بيع السلعة أو الخدمة بسعر أقل من التكلفة الإجمالية؛ لإخراج منشآت من السوق أو تعريضها لخسائر جسيمة، أو إعاقة دخول منشآت محتملة، وتحديد أسعار أو شروط إعادة بيع السلع أو الخدمات، أو فرضها، إضافة إلى حظر كل من تقليل الكميات المتاحة من المنتجات أو زيادتها، لأجل التحكم بالأسعار، وافتعال وفرة أو عجز غير حقيقي، والتمييز في التعامل بين المنشآت في العقود المشابهة بالنسبة إلى أسعار السلع وبيع الخدمات أو شروط بيعها وشراؤها، ورفض التعامل مع منشأة أخرى دون سبب موضوعي، وذلك من أجل

السوق بصفة كلية أو جزئية عن منشأة أو منشآت معينة، ويحظر تقسيم الأسواق لبيع السلع والخدمات أو شراؤها، أو تخصيصها وفقاً لأي معيار، خصوصاً المعايير التي تتضمن المناطق الجغرافية، ومراكز التوزيع، ونوعية العملاء، والمواسم، والمدد الزمنية. ويحظر أيضاً تجميد عمليات التصنيع والتطوير والتوزيع والتسويق وجميع أوجه الاستثمار الأخرى، أو الحد من ذلك، والتواطؤ والتنسيق في العطاءات أو العروض في المزادات والمنافسات الحكومية أو غيرها بما يخل بالمنافسة. فيما شملت المادة السادسة من النظام في الحظر على المنشأة أو المنشآت التي تتمتع بوضع مهيمن في السوق أو

ومنها الاتفاقيات أو العقود بين المنشآت - سواء أكانت مكتوبة أم شفوية، وصريحة كانت أم ضمنية - إن كان الهدف منها أو الأثر المترتب عليها الإخلال بالمنافسة، خصوصاً ما يأتي في تحديد أو اقتراح أسعار السلع، وبيع الخدمات، وشروط البيع أو الشراء، وما في حكمها، وتحديد أحجام أو أوزان أو كميات إنتاج السلع أو أداء الخدمات، والحد من حرية تدفق السلع والخدمات إلى الأسواق، أو إجرائها منها بصفة كلية أو جزئية، وذلك من خلال إغفالها، أو تخزينها دون وجه حق، أو كما حظر أي سلوك يؤدي إلى عرقلة دخول منشأة للسوق أو إقصائها منها، وحجب السلع والخدمات المتاحة في

الرياض، «الشرق الأوسط» كشفت لوائح وأنظمة مشروع نظام المنافسة في السعودية، أن النظام يهدف إلى حماية المنافسة العادلة وتشجيعها، ومكافحة ومنع الممارسات الاحتكارية التي تؤثر على المنافسة المشروعة أو على مصلحة المستهلك، بما يؤدي إلى تحسين بيئة السوق وتنمية الاقتصاد. وتضمن اللوائح والأنظمة، وفقاً لما جاء في النظام، أن تكون أسعار السلع والخدمات وفقاً لقواعد السوق ومبادئ المنافسة الحرة، عدداً أسعار السلع والخدمات التي تحدد بناءً على قرار من مجلس الوزراء، أو بموجب نظام وحظر النظام، الممارسات -

## إجراءات تقشفية مع إسهامات موازية للبنك المركزي والمصارف

# لبنان على طريق الإصلاح المالي للسيطرة على عجز الموازنة



بيروت، علي زين الدين

دخل لبنان مرحلة حاسمة مع تقرب قيام الحكومة بإجراءات للإصلاح المالي، ويأتي ذلك بالتوازي مع إقرار الموازنة «التقشفية» للعام الحالي، وما تفضي عنه من معالجة العجز المالي الذي ارتقى إلى 11,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الماضي، وتتطلع الحكومة لخفضه لنسبة تتراوح بين 8 إلى 5 في المائة خلال 5 سنوات. وإذ يبدو المشهد العام زاخراً بأخبار وتاويلات حول توجهات إعداد مشروع الموازنة وكيفية توفير نحو 1,5 مليار دولار للفترة المتبقية من العام الحالي، عبر خفض الإنفاق وتحسين واردات الخزينة، يرتقب أن يعود ملف الكهرباء، بعجزه البالغ نحو 10 في المائة من إجمالي الإنفاق في الموازنة، إلى مجلس الوزراء لإقرار الخطة المتكاملة، بعدما تم سابقاً تغطية نحو 800 مليون دولار من الاحتياجات المالية لشراء الوقود لصالح معامل الإنتاج. وبحسب أحدث بيانات الموازنة المعلنة، ارتفعت نسبة العجز من إجمالي النفقات إلى 35 في المائة لغاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، مقابل 24,76 في المائة في الفترة نفسها من العام 2017، وقد ارتفع العجز الإجمالي للموازنة إلى 5,8 مليار دولار خلال فترة الأحد عشر شهراً الأولى من العام 2018، مقارنة بعجز بلغ 3,37 مليار دولار في الفترة نفسها من العام 2017، حيث ارتفعت إيرادات الدولة (موازنة وخزينة) بنسبة 4,74 في المائة سنوياً إلى 10,75 مليار دولار، في حين زادت نفقات الدولة (موازنة وخزينة) بنسبة 21,41 في المائة على صعيد سنوي، لتتجاوز 16,55 مليار دولار.

ولا تزال خدمة الدين تستنزف المالية العامة بحيث تحت بنسبة 10,39 في المائة على صعيد سنوي إلى 5,32 مليار دولار، مقابل 4,82 مليار دولار في الفترة نفسها من العام 2017. ووفق معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط» من مصادر معنية ومطلعة، فإن المعالجات الأساسية للوضع المالي في القاهرة، «الشرق الأوسط»، قالت وزارة المالية المصرية أمس، إن مصر باعت سندات دولية بقيمة مليار يورو (2,25 مليار دولار) على شريحتين لأجل ست سنوات و12 سنة، محتمة بذلك إصدارات الديون في الأسواق العالمية للسنة المالية 2018 - 2019.

وأضافت الوزارة أنها تلقت طلبات ائتمان من السندات المقومة باليورو، بقيمة نحو تسعة مليارات يورو (10,10 مليار دولار). وطرح مصر سندات بقيمة 750 مليون يورو لأجل ست سنوات، وسندات بقيمة

البلاد، ستوزع على الثلاثي المالي المكون من وزارة المال ومصرف لبنان المركزي والجهاز المصرفي. ومن المفترض أن يضمن هذا التوزيع إحداه صدمة إيجابية سريعة تحد من سرعة الانهيار الحاصل في المالية العامة والإداء الاقتصادي، وتستجيب للمواصفات التي حددتها الدول والمؤسسات الداعمة في مؤتمر «سيدرا»، والذي انعقد في أبريل (نيسان) من العام الماضي، وتكفل بضخ نحو 11,6 مليار دولار، أغلبها على شكل قروض ميسرة للقطاع العام والخاص وجزء منها على سبيل المنح.

ووفق السيناريو المرتقب، ستتحيل وزارة المال قريباً مسودة مشروع قانون الموازنة إلى الحكومة على أن يتم تخصيص جلسات متابعة لإقراره وإحالته إلى مجلس النواب، ليتم عقد جلسات مناقشة وإقرار القانون ضمن مهلة زمنية يؤمل أن تسبق بداية شهر رمضان المقبل، أي في أوائل مايو (أيار) المقبل. وبذلك يمكن للحكومة بدء

لبنان يتجه لتبني موازنة تقشفية ويفترض «المتفائلون» أن يتضمن البرنامج المالي، الذي يهدف لتعديل مشروع الموازنة، وتم التشاور في بنوده بين رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل، إقدام الحكومة على سلسلة مبادرات جريئة والتصدي بجزء مخالفات منع التوظيف في القطاع العام وتوحيد معايير المساعدات الاجتماعية والصحية وسائر المخصصات الملحق بالرواتب وإعادة تنظيم الأنظمة التقاعدية على قاعدة التساوي في الحقوق. فهذه الإجراءات تضمن إلى جانب تخفيف أعباء الرواتب خفضاً وازناً من الإنفاق. ويعكف مصرف لبنان على الخط الثاني للمعالجات تحت عنوان مواكبة الاحتياجات المالية للدولة. ويرتقب، في هذا السياق أن يتولى تغطية استحقاقات سندات دين دولية للعام الحالي بقيمة تصل إلى 2,65 مليار دولار. وذلك من خلال عملية مبادلة مالية لإصدار خاص (سواب) تجربتها معه وزارة المال مقابل الاكتتاب بسندات خزينة بالليرة وبفوائد

مخفضة، تكفل مد الخزينة بسببولة تحتاجها. بينما يعمل البنك المركزي لاحقاً على إعادة تسويق السندات الدولية محلياً وخارجياً. ويعزز هذه المعلومات عدم إقدام وزارة المال على تكليف مصارف محلية أو خارجية بإصدار سندات «يوروبوندز» يبدأ استحقاقها نهاية الشهر الحالي والشهر التالي بقيمة تزيد عن المليار دولار. كما يرتقب أن يكون البنك المركزي دور في إقناع المصارف بالاكتتاب في سندات خزينة بالليرة وبالدولار بفوائد صفرية أو منخفضة للغاية بهدف تخفيف ضغط الدين العام على الموازنة التقشفية. ويرجح ألا تقل الاكتتابات عن 5 مليارات دولار في المرحلة الأولى. وسبق للمصارف أن وظفت نحو 10 في المائة من إجمالي الودائع لديها بسندات حكومية ناهزت 3,6 مليارات دولار دون فائدة لمدة ثلاث سنوات ضمن مساعيها لتخمير نتائج مؤتمر باريس 2002. في العام 2002. وثمة إشارات بأن المصارف

## مصر تبيع سندات دولية بـ 2,2 مليار دولار

في أول يوليو (تموز) وتنتهي في 30 يونيو (حزيران). وأشارت وثيقة صادرة من أحد البنوك التي تتولى ترتيب الإصدار، إلى أن السندات جرى تسعيرها أول من أمس. ويتولى «أي إم أي»، و«بي إن بي باربيبا»، و«ناتكسيس»، وإدارة وستاندرد تشاترتر» إدارة

1,25 مليار يورو لأجل 12 سنة، تجري تسويتها في 11 أبريل (نيسان). وذكرته المالية أنه بذلك الطرح تكون مصر «أتمت إصداراتها لسندات الخزينة في الأسواق الدولية للعام المالي الحالي 2018 - 2019». وتبدأ السنة المالية المصرية

المالية الحالية 2018 - 2019. وأضافت الوزارة أنها تلقت طلبات ائتمان من السندات المقومة باليورو، بقيمة نحو تسعة مليارات يورو (10,10 مليار دولار). وطرح مصر سندات بقيمة 750 مليون يورو لأجل ست سنوات، وسندات بقيمة

القاهرة، «الشرق الأوسط»، قالت وزارة المالية المصرية أمس، إن مصر باعت سندات دولية بقيمة مليار يورو (2,25 مليار دولار) على شريحتين لأجل ست سنوات و12 سنة، محتمة بذلك إصدارات الديون في الأسواق العالمية للسنة المالية 2018 - 2019.

وأضافت الوزارة أنها تلقت طلبات ائتمان من السندات المقومة باليورو، بقيمة نحو تسعة مليارات يورو (10,10 مليار دولار). وطرح مصر سندات بقيمة 750 مليون يورو لأجل ست سنوات، وسندات بقيمة

القاهرة، «الشرق الأوسط»، قالت وزارة المالية المصرية أمس، إن مصر باعت سندات دولية بقيمة مليار يورو (2,25 مليار دولار) على شريحتين لأجل ست سنوات و12 سنة، محتمة بذلك إصدارات الديون في الأسواق العالمية للسنة المالية 2018 - 2019.







بعد انسحاب قصي ولؤي... السعودي خالد الثبيتي ينافس للفوز بعضوية مجلس «فيفا»

## «آسيا» تجدد ثقتها في سلمان آل خليفة حتى 2023



الشيخ سلمان آل خليفة (الشرق الأوسط)



السعودي خالد الثبيتي (الشرق الأوسط)

الأرتقاء بكرة القدم في قارة آسيا، وتتضمن أجندة الكونغرس الآسيوي كَثِيراً من المواضيع المهمة المدرجة على جدول الأعمال، ومن أهمها الانتخابات التي من المؤمل أن تشهد دخول وجوه جديدة في عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي ومجلس الفيفا.

وأكمل الاتحاد الآسيوي جميع الترتيبات اللازمة لاعتقاد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي، وذلك بعد وصول الوفود كافة التي تمثل 46 دولة، وتزايد عدد الوفود الآسيوية الموجودة بفندق شانغريلا، بالإضافة إلى ممثلي وسائل الإعلام المختلفة لتغطية الحدث الآسيوي.

ووصل إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جيانجي إنفانتينو لحضور فعاليات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي ستعقد اليوم بدعوة رسمية من الاتحاد الآسيوي، حيث زار إنفانتينو صباح أمس فندق شانغريلا، والتقى بعدد من المسؤولين في الاتحادات الوطنية الآسيوية الموجودين في الفندق الذي سيحتضن الكونغرس الآسيوي. كما وصلت أمس فاطمة سمورا، إلى الأمين العام للاتحاد الدولي، إلى ماليزيا لحضور اجتماع الجمعية العمومية، وزارت هي الأخرى فندق شانغريلا، وحرصت على اللقاء بعدد من المسؤولين وممثلي الاتحادات القارية.

امجالينباتار (منغوليا)، بينما ضمت العضوات النسائيات في المكتب التنفيذي من بينهن واحدة تصبح عضوة في مجلس الفيفا غرب آسيا: سوزان الشلبي (فلسطين)، وجنوب آسيا: محفوفة أكثر (بنغلاديش) ومريم محمد (المالديف)، وجنوب شرقي آسيا: كانيا كيوماني (لاوس)، وشرقي آسيا: هان أون جيونج (كوريا الشمالية).

ووضع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم غرب آسيا: عبد الخالق مسعود أحمد (العراق)، وهاشم حيدر (البنان) والشيخ سالم سعيد سالم الوهبي (عمان)، ومروان بن غلبطة (الإمارات)، وحامد محمد الشيباني (اليمن)، ووسط آسيا: سيد علي رضا أغازاده (أفغانستان)، وجنوب آسيا: داشو أوجين تسيتشوب دورجي (بوتان)، وإنسورا دو سيلفا (سريلانكا)، وجنوب شرقي آسيا: كريس نيكو (أستراليا)، ودانو حامدين بن حاجي محمد أمين (ماليزيا) ولي بون أون وينستون (سنغافورة) وتران كوك توان (فيتنام)، وشرق آسيا: كوك كاي شان إريك (هونغ كونغ) وكوزو تاشيما (اليابان) وتشونج مونج-جيو (كوريا الجنوبية)، وجانباتار (منغوليا).

وإلى جانب الانتخابات، يتضمن جدول أعمال الاجتماع استعراض الإنجازات التي تحققت، والجهود الكبيرة التي تم القيام بها من أجل

وبعد حالات الانسحاب، ضمت القائمة النهائية للمرشحين كلاً من البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة لمنصب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من جنوب آسيا: مخدوم سيد فيصل صالح حيات (باكستان)، وجنوب شرقي آسيا: زاو زاو (ميانمار) وتران كوك توان (فيتنام)، وغرب آسيا: مسعود عبد العزيز المهدي (إيران)، وشرق آسيا: دو زهاوكاي (الصين) وتشونج مونج-جيو (كوريا الجنوبية)، ووجانباتار

ووكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه، يتضمن إخطاراً لجميع الاتحادات الوطنية الآسيوية بعدم جواز الجمع بين مناصب في المكتب التنفيذي. وأكد مصدر بالاتحاد الآسيوي لوكالة الأنباء الألمانية أن قرار رئيس اللجنة الانتخابية جاء بناء على مرجعية الاتحاد الآسيوي للقوانين والأنظمة الماليزية، حيث يتواجد مقر الاتحاد الآسيوي، الذي لا يجيز دمج المناصب في الهيئات والمنظمات على الأراضي الماليزية.

نائب الرئيس لغرب آسيا، وهو ما أبقى القطري سعود المهدي، الذي ينافس على عضوية مجلس الفيفا، وحيداً في قائمة المرشحين للمنصب، وبالتالي ضمن فوزه بالتركية.

وطالب القطري سعود المهدي بإقرار منحه حق الفوز بمنصب نائب الرئيس، إلى جانب منصب عضو الفيفا، في حال فوزه، وهو الأمر الذي حسمه رئيس لجنة الانتخابات الآسيوية رانسل واللباني هاشم حيدر من منصب

الدورة الثانية كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ونائب رئيس «الفيفا»، وذلك في أعقاب انسحاب الإماراتي محمد خلفان الريني، والقطري سعود المهدي، يتضمن جدول أعمال الاجتماع استعراض الإنجازات التي تحققت، والجهود التي تم القيام بها من أجل الارتقاء بكرة القدم في قارة آسيا. ويتوقع أن يحضر اجتماع الجمعية العمومية السويسري جيانجي إنفانتينو رئيس الفيفا، وفاطمة سامورا الأمينة العامة في الفيفا.

وقام المرشحون بتقديم ترشيحاتهم للانتخابات بحسب المادة 32 والمادة 38 من النظام الأساسي (نسخة عام 2018)، وذلك في المواعيد المحددة، وتم تقديم طلبات الترشيح كافة بحسب المتطلبات الموضوعية في النظام الأساسي (نسخة عام 2018) والنظام الانتخابي (نسخة عام 2018). وأجرت لجنة الانتخابات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تدقيق أولية على المرشحين لشغل مناصب الاتحاد، كما أجرت لجنة المراجعة في الفيفا تدقيق أولية على المرشحين للمناصب في مجلس الفيفا. وشهدت القائمة النهائية انسحاب السعودي لؤي السبيعي من منصب عضو المكتب التنفيذي، وكذلك السعودي قصي الفوزان واللباني هاشم حيدر من منصب

كوالالمبور، «الشرق الأوسط»

تلتزم الأسرة الآسيوية الكروية في العاصمة الماليزية كوالالمبور اليوم للتركية البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لولاية جديدة تمتد حتى عام 2023، للمرة الثانية على التوالي، في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم (الكونغرس الآسيوي) الذي سيعقد بفندق شانغريلا في قلب العاصمة الماليزية.

وسيشهد اجتماع الجمعية العمومية في الاتحاد الآسيوي ذلك قيام الاتحادات الوطنية الأعضاء بانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للدورة من عام 2019 حتى 2023، ومقعد رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وستة أعضاء في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم عضوة من عضوات المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي، والنواب الخمسة لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والعضوات النسائيات في المكتب التنفيذي من بينهن واحدة تصبح عضوة في مجلس «الفيفا»، وتسعة أعضاء إضافيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ويأتي انتخاب الشيخ سلمان آل خليفة بالتركية، بعد دخوله الانتخابات دون منافس من أجل

القادسية يؤزم موقف القادسية بفوز كاسح.. والفيصلي والفتح يتعدلان

## الأهلي يصعق الشباب برباعية والاتحاد يخطف نقاط الباطن



جانج من مواجهة فريق الهلال والحزم أول من أمس (تصوير: علي الظاهري)

## «العربية» تجبر الهلال على طلب تأجيل لقاء التعاون

واقعية نحن راؤون كل الرضا عن المستوى ولكن النتيجة بلا شك أننا خسرن ثلاث نقاط كانت مهمة بالنسبة لنا للابتعاد عن دائرة الخطر ولا تنس أنك تلعب باسم وضيف السوي وملك الإمكانات والخبرة وتتمنى أن يستمر الفريق بالمستوى نفسه في مواجهةنا المقبلة أمام فريق «الرائد».

واعترف الشارح أن «وضع الفريق في خطر ولا بد من حصد النقاط الثلاث في المباراة المقبلة للوصول للنقطة 30، حتى تكون في أريحية ولكن نحن نعتبر أفضل من الفرق الأخرى ومواجهتنا أمام فريق الرائد ستكون صعبة للغاية وعلينا التحضير والتجهيز لها بشكل جيد ومبارتنا تعتبر كلاسيكو منقطة وستلعب بكل ما نملك من قوة».

وعاد للحديث عن مباراة فريقه أمام الهلال بقوله: «كنت أتوقع الخروج بالتعادل وحتى عندما كانت النتيجة 2-2 حصلت تعادلاً بعد المستوى الذي قدمه الفريق، ولكن تراجع الفريق سهل مهمة الفريق الهلالي بالضغط حتى سجلوا هدفهم الثالث، وتبقى الآن أربع جولات لا بد أن نحقق فيها نتائج إيجابية، فالهدف الرئيسي الآن هو البقاء في كأس دوري الأمير محمد بن سلمان».

الإياب في أبوظبي التي اختارها الهلالين يوم 23 من شهر أبريل الحالي، كلف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم طاقم تحكيم أستراليا بقيادة الحكم «كريستوفر جيمس» إدارة المباراة. في شأن آخر، اقتربت عيادة نادي الهلال من توقيع الثلاثي التدريبيات الجماعية خلال العشرة أيام المقبلة.

الشارح نائب رئيس مجلس إدارة نادي الحزم عن فريقه «لا يستحق الخسارة أمام فريق الهلال، عطفاً على المستوى الذي قدمه في المباراة خصوصاً في الشوط الأول الذي كان فريقنا مستحوذاً على مجرياته واستطعنا تسجيل هدفين وضاع كثيراً من الفرص التي لو ترجمت لخارجنا بنتيجة كبيرة».

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «المدرّب وضع تكتيكاً مميزاً في تلك المباراة ولكن التبديل الاضطرابي للاعب المحترف جون أثر بشكل كبير على أداء الفريق وكذلك تقدمنا بهدفين... من الطبيعي أن نتراجع، واعتبره شيئاً نفسياً؛ مما منح الأفضلية لفريق الهلال الذي سيطر على مجريات الشوط الثاني وسط تراجع لاعبي فريق الحزم للحفاظ على تقدمنا،

الرياض: عماد الموزر وفارس السبيعي

أجبرت مواجهة إياب نصف نهائي كأس زايد للأندية العربية التي سيجع الهلال والأهلي على طلب الأول تأجيل مواجهة فريقه أمام التعاون، حيث ينتظر اتحاد الكرة السعودي نهاية المباراة لحسم أمر مواجهة الأزرق أمام التعاون في دور نصف النهائي لمسابقة خادم الحرمين الشريفين في الوقت الذي ستقام مواجهة الهلال والأهلي في إياب نصف نهائي كأس زايد في جدة يوم الاثنين 15 أبريل الحالي.

وسيسهم تاهل الهلال للنهائي العربي في تأجيل مواجهة التعاون فيما ستبتدئ في موعدا في حال لم يتأهل. في الوقت الذي ستقام مواجهة الهلال والأهلي في إياب نصف نهائي كأس زايد في جدة يوم الاثنين 15 أبريل الحالي. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «المدرّب وضع تكتيكاً مميزاً في تلك المباراة ولكن التبديل الاضطرابي للاعب المحترف جون أثر بشكل كبير على أداء الفريق وكذلك تقدمنا بهدفين... من الطبيعي أن نتراجع، واعتبره شيئاً نفسياً؛ مما منح الأفضلية لفريق الهلال الذي سيطر على مجريات الشوط الثاني وسط تراجع لاعبي فريق الحزم للحفاظ على تقدمنا،

عليه من جولة لأخرى، إلا أن الأردني عامر شفيح حارس المرمى أضاف كثيراً للخطوط الخلفية.

وفي مكة المكرمة، يطمح الودعوايون إلى إيقاف تطاير النقاط وتعويض خسارتهم الأخيرة من التعاون، ولم يحدث المدرب الجديد الأرجنتيني خوان براون الذي جاء خلفاً للمصري أحمد حسام أي إضافة على الوحدة الذي يحتل المركز السادس بـ36 نقطة، وابتعد عن المنافسة على مراكز المقدمة، ويدرك أصحاب الأرض والجمهور قوة الضيوف، وهو ما سيدفعهم لتأمين خطوطهم الخلفية بإعطاء كل المنافذ الطويلة المرسله لأحمد عبده وأوتريو على الأطراف، للحد من خطورة الفريق المنافس، واستغلال المساحات الواسعة التي سيحدها لاعبو فريقه في صفوف الاتفاق الخلفية. وفي الجهة المقابلة، يدخل الاتفاقيون لمواجهة هذا المساء منتشزين بالانتصار في «دربي» الشرقية على القادسية غريهم التقليدي في مباراة مثيرة، وكسروا حاجز الخسائر والتعادلات، ويمتلك الضيوف 32 نقطة في المركز التاسع، ونجح الإسباني سيرخو بيرناس المدير الفني للضيوف في إيقاف الخصائز بالتعادل مع الشباب في الجولة قبل الماضية قبل أن يقتنص العلامة الكاملة من القادسية، وسيحتد الإسباني في الحلول في خط المنتصف لغياب براين اليمان لاعب محور الارتكاز، بسبب الإصابة، وحسن السيد الظهيري الأيسر الموقوف عن مواجهة هذا المساء، ولن يقتنع الاتفاقيون إلا بتحييتهم النقاط الثلاث في خزينتهم النقطية والتي ستكون كافية لتأمين مركزهم في المناطق الدافئة في منتصف الترتيب.



فرحة أملاوية تكررت أربع مرات في الكلاسيكو الذي جمعهما بالشباب أمس (تصوير: بشير صالح)

تعرض لها بعد مشاركته مع منتخب بلاده الرأس الأخضر، ومن المرجح أن يعرض غيابه ريان الموسى في منطقة محور الارتكاز، ويتنهج مدرب التعاون بأسلوبه الفني اعتماداً على النهج الهجومي مستنداً إلى الرباعي ربيع سفياني ونليدون وجهاد الحسين وتوامبا، ولن يرضى البرتغالي بغير العلامة الكاملة لمراحمه الشباب على المركز الثالث المؤهل بشكل مباشر لدوري أبطال آسيا في النسخة القادمة، فيما سيدفع الجزائري نور الدين بن زكري مدرب الفحاء بكامل قوته الهجومية لضمان تحقيق العلامة الكاملة التي ستعده مؤقتاً عن مناطق الخطر قبل جولات الحسم في الأسابيع المقبلة، وتكمن قوة الفحاء في الأطراف لوجود أسريلا وتوفيق بوحيد، فيما يعاني صاحب الأرض من الخطوط الخلفية لكثرة التغييرات التي أحدثها الجزائري سواء على مستوى العناصر أو نهجها التكتيكي الذي يعتمد

المجمعة، ويدخل الفحاء صاحب المركز الـ15 بـ22 نقطة المباراة من أجل خطف نقاطها ومحاولة الابتعاد عن مراكز الهبوط، في المقابل يسعى التعاون للخروج بنتيجة إيجابية والتقدم أكثر في سلم الترتيب حيث يحتل المرتبة الرابعة بـ46 نقطة. وعلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة يستقبل الوحدة الأرض في تعويض الخسارة في الجولتين الماضيتين واستغلال عامل الأرض في الاتفاق لمواجهة من أجل مواصلة المنافسة الإيجابية في الجولتين الماضيتين وتحقيق انتصاره الثاني على التوالي للوصول إلى النقطة 35.

ويقتد التعاونيون أهم الركائز التي يعتمد عليها البرتغالي بيدرو، المتمثلة بإيقاف البورندي أميسي لتراكم البطاقات الصفراء، بالإضافة إلى هليدون راموس بسبب الإصابة التي

الثامن.

بينما فاز القادسية على ضيفه أحد 4 - 2 أمس في المباراة التي جمعتهم على ملعب «الراة» بالخبر، ليتأزم موقف الضيف الذي بات على مشارف الهبوط للدرجة الأولى. سجل القادسية البرازيلي بيسمارك فيريرو «هدفين»، وهارون كامارا وريس وليامس، فيما سجل لفريق أحد النيجيري موسى مازو وصقر عطيف، وكان أحد انتهى المباراة بـ10 لاعبين بعد طرد أسامة عاشور في الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

ورفع القادسية رصيده لـ27 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما تجمد رصيد أحد عند 15 نقطة في المركز الأخير السابق.

في ذلك تحتتم اليوم مواجهات الجولة الـ26 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بمواجهتين، حيث يحل التعاون ضيفاً ثقيلاً على الفحاء على ملعب مدينة

جدة، إبراهيم القرشي الرياض، طارق الرشيد

اكتسح فريق الأهلي أمس شبك مستضيفه الشباب برباعية نظيفة في المباراة التي جمعتهم على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، ضمن منافسات الجولة السادسة والعشرين لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

سجل للأهلي محمد آل فتيل وجانيني تفاريس «هدفين»، بينما عزز سلمان المؤشر تقدم الفريق، ليرتفع رصيد الفريق الأهلاوي لـ46 نقطة في المركز الرابع بسلم الترتيب، في حين بقي الشباب على نقاطه الـ47 في المركز الثالث.

وبينما عاد فريق الاتحاد ضيفه الباطن للمرة الثانية في أقل من أسبوع بارباعية الأهداف مقابل هدف في الأهداف التي جمعتهم ضمن منافسات الجولة نفسها، سجل أصحاب الأرض عن طريق فهد المولد من ضربية جزاء، وروماريو داسيلفا، ومروان دا كوستا، وسيكو سانوجو، فيما سجل هدف الباطن الوحيد في المباراة لاعبه أندريس باراكا. ورفع الاتحاد رصيده لـ25

نقطة، بينما ظل في المركز الـ13 في سلم الترتيب، وظل كذلك الباطن في المركز الرابع عشر بـ22 نقطة. وفي المباراة التي تقاسم فريقا الفيصلي والفتح نقاط المباراة التي جمعتهم أمس في الجولة نفسها بعد تعادلهما 1 - 1 وسط إهدار كلا الفريقين كما من الفرص، وتقدم الفتح في الدقيقة 38 عن طريق علي الزقعان، قبل أن يتعاد البرازيلي لويس جوستافو للفيصلي في الدقيقة 42.

ورفع الفيصلي رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس، فيما رفع الفتح رصيده إلى 34 نقطة في المركز

## الفتح يكلف الجبال وضع استراتيجيته للموسم الجديد

منهم. ويتوقع أن يحتفظ المدرب بعدد من اللاعبين الجانبي في الموسم المقبل بتقدمهم الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال ولاعب الوسط عبد القادر الوسلاني وماتياس أغريغاي الظهير الأيمن الذي يعد من أكثر اللاعبين صناعة للأهداف بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

بالمدرّب الخبير مهما تكن النتائج لقره ومعرفته بالعمل الذي يقوم به، كما أن تجارب سابقة في البحث عن بديل وتغيير المدرسة التدريبية لم تات بنتائج إيجابية.

ومع وجود هذا الدعم الكبير من أعضاء الشرف والرغبة في استمراره بات الرئيس سعد العفالق يفكر ملياً قبل إبداء الموافقة النهائية لاستمرار على الصعيد الفني المتعلق بالمشكلة الأسرية والعملية إلا أنه من المرجح حسم هذا الخيار خلال الاجتماع الشرفي الموسع القادم والذي قد يتم قبل شهر رمضان المبارك حيث إن تكليفه الرسمي من

ويأتي هذا الدعم في ظل اقتراب نهاية التكاليف للإدارة الحالية بنادي الفتح حيث يمثل ذلك تأكيداً على دعم الشرفيين لاستمرار الإدارة الحالية بقيادة النادي لسنوات مقبلة وهذا ما عبر عنه هاني العفالق الذي بين أن هناك توافقاً شرفياً ورضاً على ما قدمته الإدارة الحالية مما يجعل بقاءها هو المطلب للفتحويين.

السعودي والرعاة وغيرها من الجهات التي تمثل المصادر المالية للأندية. وشدد العفالق على أن هذا الدعم الشرفي يمثل سلسلة من الدعم المتواصل الذي يقدمه رجال الفتح للإدارة الفتحاوية لتسيير أمور النادي وحصد العديد من المنجزات التي جعلت النادي في مكانة مميزة.

في ناديهم من خلال تقديم عم مالي كبير في الأيام الأخيرة. ويهدف هذا الدعم الشرفي لإيفاء الإدارة الحالية برئاسة المهندس سعد العفالق بالعديد من التزامات المعلقة نتيجة تأخر صرف المستحقات من بعض اتحادات الألعاب الرياضية وكذلك الدفعات المتعلقة برابطة دوري المحترفين

الدمام: علي القطان عزز كبار أعضاء شرف نادي الفتح بتقديمهم رئيس هيئة أعضاء الشرف عبد العزيز الموسى والرئيس الشرفي السابق عبد المحسن الجبر والشرفي البارز هاني العفالق وكذلك الشرفي منصور العفالق وعدد آخر من كبار الداعمين للنادي الاستقرار



فوز الأزرق يمكنه من اللقب... والأصفر يبحث عن المركز الثالث

## الهلال والاتحاد في قمة دوري الكرة الطائرة السعودي اليوم

الرياض، عماد الفوز

تترقب الجماهير الرياضية، بمختلف ميولها، في السعودية، الهلال والاتحاد في ختام الدوري الممتاز لكرة الطائرة، عصر اليوم، على صالة الهيئة العامة للرياضة بالرياض، حيث يحتاج الفريق الأزرق للفوز بأي نتيجة لتحقيق اللقب، بينما ينتظر الأهلي ليكون بطلاً فوز الاتحاد بأي نتيجة في المباراة.

ويملك الهلال مقومات ذلك لما يملكه من عناصر تجيد الضربات الساحقة وحائط الصد واللعب الجماعي، وبالمقابل الاتحاد يبحث عن الفوز للمنافسة على المركز الثالث الذي يناقسه عليه النصر، ونجح في التعاقد مع معد الأهلي الحسين المعدي لتدعيم صفوف الفريق، لذلك ستكون المباراة مثيرة بين الفريقين، ومن الصعب تحديد الفائز حتى آخر نقطة من اللقاء.

ورصد الاتحاد السعودي لكرة الطائرة مكافآت تصل لـ 200 ألف ريال للفريق الفائزة، ويستحصل صاحب المركز الأول على 100 ألف ريال، وصاحب المركز الثاني على 60 ألف ريال، والمركز الثالث على 40 ألف ريال، ومستقل المباراة عبر «القناة الرياضية» بصوت المعلق فهد الربيعي. وأعرب الدكتور إبراهيم البياطين، عن شكره وتقديره لجميع الأندية التي شاركت في مسابقة الدوري الممتاز للموسم



جانب من مواجهة الهلال والأهلي المتنافسين على اللقب التي تمكن خلالها الأول من الفوز بثلاثة أشواط مقابل شوطين (الشرق الأوسط)

ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين يدركون أهمية المباراة كون التنافس بيننا وبين الأهلي على لقب البطولة ما زال قائماً، وفريق الاتحاد من الفرق القوية التي قدمت مستويات جيدة، واستطاع الوصول إلى نهائي كأس الاتحاد، وعلينا الحذر والابتعاد عن الأخطاء التي ربما تكلفنا فقدان اللقب (لا سمح الله)، ونأمل من الجماهير الهلالية الحضور والمؤازرة كما عودتنا».

وأضاف: «فوزنا سريع من معنويات اللاعبين لمواجهة النهائي الكاس التي ستجمعنا أيضاً بفريق الهلال، وأنا على ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين سيدخلون اللقاء من أجل تحقيق الفوز والمنافسة على المركز الثالث».

وأضاف: «فوزنا سريع من معنويات اللاعبين لمواجهة النهائي الكاس التي ستجمعنا أيضاً بفريق الهلال، وأنا على ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين سيدخلون اللقاء من أجل تحقيق الفوز والمنافسة على المركز الثالث».



### هل هم مظلومون؟

لنكن واقعيين ونعترف أننا نضع 99,99 في المائة من المسؤولية في خسارات منتخبنا وأنديتنا على المدرب لأسباب بسيطة وموضوعة وهي أننا غير قادرين على تغيير كل اللاعبين، ولا الإدارات تريد أن تتخلى عن المسؤولين، ولهذا يكون المدرب هو كيش الفداء الطبيعي، والظريف أن المدرب يعرفون ذلك ويتقبلونه كجزء من مخاطر مهنتهم، مثلها مثل أي وظيفة أخرى لها مخاطرها.

ولكن مع «تقنيش» المدرب هناك التزامات مالية بالملايين، علماً بأننا نعطي المدرب عقوداً لسنتين وثلاث سنوات ثم يتم «تقنيشهم» أحياناً حتى قبل أن يلعبوا مباراة واحدة كما حدث مع الأوروغواياني فوساتي مع العين، وهو الذي توج بطلاً لأندية القارة مع السد، وما هو مرشح للعين أداء تاريخياً في كأس العالم للأندية، وقبلها قاد النصر لتتأهل جيدة، ولهذا استقبله الهلاليون بكل ترحاب، وهو كان جريئاً ولا أقول متهوراً عندما قال لي في أول أسابيع تدريبه للهلال (عبر «صدى الملاعب») إنه قادر على حصد كل البطولات التي يشارك فيها، وهي الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين وبطولة كأس زايد والبطولة المستعصية على الزعيم، إلا وهي «الإسبوعية»، وقلت له أكثر من مرة على الهواء إنه لا يترك لنفسه أي مجال للمناورة أو الخسارة أو التراجع فكان رده الواثق أن الهلال قادر ومؤهل وسيفوز، ولكنه الآن مرشح «للتقنيش» بعد خسارة صدارة الدوري من النصر، ولو خسّر الهلال من الاتفاق في ربع نهائي كأس الملك فلربما خرج من الباب الضيق.

الفكرة أن المدرب قد ينجح مع أندية ويفشلون مع غيرها، وقد ينجحون مع نادٍ ثم يفشلون معه، مثلما حدث مع مورينيو الذي قدم لتسليط أول لقب في الدوري الإنجليزي بعد خمسين سنة من الغياب، وقدم ألقاباً أخرى ولكنه خرج «مفتشاً» في فترة لاحقة بعد خلافه مع اللاعبين، ونفس الشيء حدث مع مدرب الهلال الروماني ريجيكامف الذي حقق مع ستيفو بوخارست لقب الدوري بعد غياب سبع سنوات ووصل لدور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا ثم انتقل للهلال السعودي وكسر مشجعوه (جرة) بعد تقنيشه، ثم جاء للوحدة الإماراتي وقدم موسماً جيداً جداً توجّه بلقب ولكنه خرج «مفتشاً» ليذهب إلى الوصل ويقدم نتائج جيدة قبل أن يسقط بالاربع أمام النصر في الدوري وتخرج نعمة المطالبة ب«تقنيشه»، علماً بأنني سمعت أن عقده جاوز الثلاثة ملايين يورو، وهو من قبض من الوحدة والهلال أيضاً.

ويبقى السؤال: هل المدربون مظلومون لسرعة أحكامنا عليهم أم هم ظالمون عندما يقضون بالملايين ولا يقدمون ما يشع لهم أم نحن المظلومون لأننا نعطيهم عقوداً طويلة دون شروط حقيقية ملزمة ودون أن نتعلم من دروسنا السابقة؟

## الزمالك يفقد أساسيه أمام حسنية أغادير... وقسنطينة يمنح تذاكر مجانية لجماهيره الخبرة سلاح الأهلي المصري للفوز على صن داونز



لاسارتي مدرب الأهلي موجهاً لاعبيه خلال التحضيرات الأخيرة لمواجهة صن داونز (الشرق الأوسط)

لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدريالية الأفريقية) إلى ملعب «الجيش» بالسويس، بدلاً من ملعب «بتروسبورت» بالقاهرة، وكان الاتحاد الأفريقي قد رفض إقامة مباريات الأهلي والزمالك في بطولتي دوري الأبطال والكونفيدريالية، على ملعب «برج العرب» بالإسكندرية، بسبب سوء حالة أرضية الملعب. إلى ذلك، قرر نادي شباب قسنطينة الجزائري السماح لـ 2500 مشجع لنادي الترجي الرياضي التونسي، بحضور المباراة التي تجمع الفريقين اليوم في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

ودعا طارق عرامة، المدير الإداري للفريق، أسس، جماهير شباب قسنطينة، إلى الالتزام بالسروح الرياضية، وعدم استخدام الشماريح والألعاب النارية ورميها إلى الملعب، جنباً لعقوبات محتملة من قبل الاتحاد الأفريقي (كاف)، وكان «كاف» قد أعلن الإبقاء تعليق عقوبة اللعب من دون جمهور، التي فرضها في وقت سابق على النادي الجزائري، على خلفية الأحداث التي راقت المباراة التي خسرها أمام ضيفه النادي الأفريقي التونسي 0 - 1، في الجولة الخامسة من دور المجموعات.

الأساسية لأسباب مختلفة. ويغيب عن المباراة التي ستقام غداً الأحد في مدينة أغادير المغربية، التونسي فرجاني ساسي صانع لعب الزمالك، والمهاجم المغربي حميد أحماد، والظهير الأيمن حازم إمام، ومحمود عبد المنعم (كهربا). ويأتي غياب ساسي وأحماد بسبب الإيقاف، لحصولهما على إنذارين، فيما أصيب إمام خلال مواجهة سموحة الأخيرة بالدوري المحلي، بينما استبعد السويصري كريستيان غروس مدرب الفريق، كهربا، لاعراضه على تغييره قبل نهاية مباراة سموحة. ويغيب أيضاً أيمن حفني وأحمد مدبولي بسبب عدم جاهزية الفئحة. ووصلت بعثة الزمالك إلى المغرب، وخاض الفريق تدريبيه الأساسي استعداداً للمباراة أمس. وبدأ الزمالك تدريباته في المغرب باستعراض غروس نقاط القوة والضعف في المنافس، من أجل تحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الذهاب، قبل استضافة العودة يوم 14 أبريل الجاري.

وتلقى نادي الزمالك المصري خطاباً من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، أمس، يفيد بنقل مباراة الفريق أمام حسنية أغادير المغربي، في إياب دور الثمانية لكرة القدم، من دون بعض عناصره

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يعول مارتن لاسارتي، مدرب الأهلي المصري، على لاعبيه أصحاب الخبرة في مواجهة مستضيفه ماميلودي صن داونز، الجنوب أفريقي، في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم اليوم.

وسيقود الأهلي، بطل القارة ثنائي مرات، آخرها في 2013، لقاء الذهاب في جنوب أفريقيا، وفي حال تأهله سيواجه الوداد البيضاوي المغربي بطل 2017، وهو أوروبا الغيني، في الدور قبل النهائي.

ويبلغ الأهلي، صاحب الرقم القياسي في الفوز باللقب، نهائي آخر نسختين، وخسر أمام الوداد المغربي والترجي التونسي على التوالي، بينما توج صن داونز باللقب عام 2016 على حساب الزمالك المصري.

ولجأ المدرب القادم من أوروغواي إلى لاعبيه الكبار، وطالبهم بالتركيز مع زملائهم لإزالة الحُوف والرهبة من نفوسهم، قبل مباراة بريتوريا. وقال موقع الأهلي الإلكتروني: «إن لاسارتي اجتمع بعد تدريب الخميس، مع القائد حسام عاشور، وأحمد فتحي، وسعد سمير، ومحمد الشناوي، للحديث في بعض الأمور الفنية المتعلقة بالمباراة».

كما عقد لاسارتي (58 عاماً) محاضرة مع اللاعبين عقب التدريب، تركّز على تحفيزهم وكيفية التعامل مع المنافس، لتحقيق نتيجة إيجابية قبل مواجهة العودة يوم 13 أبريل (نيسان) الحالي.

وقال مدرب الأهلي للصحافيين: «اللاعبون يملكون الإمكانيات الفنية والبدنية، فضلاً عن التاريخ لإثبات جدارتهم ببلوغ قبل النهائي، الروح المعنوية ستكون دافعاً قوياً لتحقيق (نيسان) الحالي».

## هذا الأسبوع للحب لغات خمس هل تعرفينها؟

رغم المخاطر.. شباب: نريد عضلات بارزة بنات: رشاقتنا هوسنا

وفاء مكي: مخرج معروف سلبي أجري قصص لم ترو في ذكرى رحيل العنديل أسمر فنانون سمويون خاضوا تجربة الدراما والفناء

A-Z OF SKINCARE أساسيات العناية بالبشرة من الألف إلى الياء

www.saydaty.net



في مواجهة تبدو غير متكافئة نظرياً في الربع الذهبي اليوم

# مانشستر سيتي مرشح فوق العادة لبلوغ نهائي كأس إنجلترا على حساب برايتون

الخميس بعدما كان معاراً إليه من نادي بنفيكا البرتغالي، في صفقة قياسية للنادي الإنجليزي بلغت قيمتها 37,5 مليون يورو. وسجل خيمينيز 15 هدفاً لولفرهامبتون في مختلف المسابقات، منها 12 في الدوري الممتاز، وسيكون في مواجهة هدف وانفورد تروي ديني الذي سجل تسعة أهداف حتى الآن لفرقة في الدوري.

وسبق لولفرهامبتون التأهل للربع الذهبي للبطولة 14 مرة سابقة ولكن آخرها كان في 1998 كما توج الفريق بلقب البطولة أربع مرات سابقة ولكن الأخير توج بعد هذا التاريخ بلقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين. ويخوض ولفرهامبتون المباراة بعد الفوز على مانشستر يونايتد 2 - 1 منتصف هذا الأسبوع وهي نفس النتيجة التي فاز بها على مانشستر يونايتد في دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنجليزي. وقال رايان بينيت مدافع «الوصول للربع الذهبي في أي مباراة يكون إنجازاً هائلاً دائماً بغض النظر عن آخر مرة وصل فيها الفريق لهذه المرحلة».

وفي المقابل، خسر وانفورد في جميع المرات الأربع التي وصل فيها للربع الذهبي منذ أن حقق فوزاً الوحيد في المربع الذهبي للبطولة عام 1984. واستعد الفريق للدوري الإنجليزي منتصف هذا الأسبوع. وقال ويل هيوون لاعب وسط الفريق: «هذا الفوز على فولهام يمنحنا الثقة قبل مباراة الأحد... لا نضع الضغوط على أنفسنا... نؤدي بشكل جيد ونستمتع بهذا... نتطلع لمباراة الأحد».



يخوض لاعبو سيتي مباراة اليوم وهم يملكون بفترة ذهبية في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا



دي برون تلقى وعد إلى مستواه المعهود

وسط ترتيب الدوري الإنجليزي رغم ضعف الإمكانيات المادية مقارنة مع السنة الكبار. ونجح ولفرهامبتون في تحقيق نتائج لافتة هذا الموسم لا سيما ضد الكبار، فتغلب على مانشستر يونايتد مرتين في الدوري والكأس، وانتزع التعادل من مانشستر سيتي وتشيلسي. ويسول «الذئاب» على هدافهم المسيكي راوول خيمينيز الذي ارتبط معه بعقد نهائي

وأعرب المدرب عن أسفه لغياب زينتشكو، مشيراً إلى أن البرازيلي دانييلو ليس بديلته الطبيعي في هذا المركز لكي يشركه في مواجهة برايتون الساعي إلى بلوغ نهائي الكأس للمرة الأولى منذ 36 عاماً. وأوضح: «زينتشكو لاعب هام بالنسبة لينا. يعرف تماماً الطريقة التي تلعب بها. كافح دانييلو كثيراً في هذا المركز لكنه ليس مركزه الطبيعي». وأضاف: «سنجد حلاً».

في المقابل، اعتبر كريس هوتون مدرب برايتون الذي يكافح لضمان الاستمرار في الدوري الممتاز، أن تحقيق المفاجأة ممكن، رغم إقراره بأنه سيكون صعباً على فرقة المتواضع «مجاراة» كتيبة غوارديولا. وأوضح: «إذا دخلنا أرضية الملعب بذهنية خاسرة، فالنتيجة ستكون محتملة. لكي نحصل على فرصة يتعين علينا

الموسمين اللذين أمضاهما معه، ولم يخض سوى 27 دقيقة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكانت في مواجهة بورتون البيون الدرجة الإنجليزية الثانية) في كأس الرابطة في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويشكل أسلوب حياة ميندي مادة دسمة للصحف الإنجليزية، وأخر فصولها صور التقطت له ساهرا في ملهى ليلي عند الساعة الثالثة عشيبة مباراة فريقه ضد فولهام السبت الماضي، علماً بأنه لم يكن مدرجاً في تشكيلتها الأساسية. وهذا سئل غوارديولا عن نفسه مرغماً على الدفع بالفرنسي بنجامين ميندي الذي غاب لفرقة طويلة بداعي الإصابة عن صفوف فريقه في

سيتي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، كما يعاني غوارديولا من أزمة في مركز الظهير الأيسر في ظل إصابة الأوكرائي ألكسندر زينتشكو وديله فايبان بدليله. وقد يجد المدرب الكاتالوني نفسه مرغماً على الدفع بالفرنسي بنجامين ميندي الذي غاب لفرقة طويلة بداعي الإصابة عن صفوف فريقه في

غضون أسبوع واحد أو ثلاثة أيام، يمكننا أن نخسر جميع الألقاب الثلاثة الباقية. هذه هي الحقيقة». ونقل موقع مانشستر سيتي الجمعة تصريحات أدلى بها للصحافة المحلية مدرب ليفربول يورغن كلوب، منافس سيتي على لقب الدوري هذا الموسم. وقال الألماني: «إذا كنتم تتابعون (المباريات)، يتولد لديكم اعتقاد أن سيتي قادر على إحراز الألقاب الأربعة، وأنا أعتقد ذلك أيضاً». وتابع: «في الوقت الراهن، يبدو أفضل فريق في العالم. هو الحال»، معتبراً أنه يقدم مستوى أكثر ثباتاً من برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي بطلي الدوريين المحليين والمتصدرين حالياً بفارق مريح. وسيدخل سيتي مباراة اليوم ضد منافس يحتل المركز الـ15 في الدوري الإنجليزي، وهم يملكون بفترة ذهبية بعد تحقيق ثمانية انتصارات على التوالي في الدوري الإنجليزي، والتغلب ذهاباً وإياباً على شالكه قبل أيام: «قلت مراراً، أسألوني في نهاية أبريل (نيسان)... ماذا نتحدث عن الرابطة فيما إنهم تحدث من قبل على الإطلاق في هذا البلد الأسطوري». وتساءل: «لماذا يجب أن نحقق الرابطة؟»؛ «لإشارة إلى أن فرقا أسطورية مثل ليفربول وكذلك مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب سيريكس فيرغسون وتشيلسي تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو وإسناط تحت قيادة الفرنسي أرسين فينغر لم تحرز الرابطة». وأضاف: «في

مباراته اليوم السبت ضد برايتون في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إنجلترا في كرة القدم على ملعب ويمبلي في لندن، مرشحاً فوق العادة ليخطو خطوة إضافية على درب رباعية تاريخية. والفرصة سانحة أمام سيتي للتتويج باللقب لا سيما بعد خروج الخمسة الكبار (ليفربول ومانشستر يونايتد وارسنال وتوتنهام وتشيلسي حامل اللقب) من المسابقة هذا الموسم. وفي المقابل، ستجتمع المواجهة الثانية بالربع الذهبي غدا الأحد بين فرقي ولفرهامبتون ووانفورد اللذين يسعى كل منهما إلى إنهاء عقود من الفشل في هذه المسابقة.

وعلى رغم سعي مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا إلى التقليل من شأن حلم الرابطة ودعوته لاعبيه للتركيز على كل مسابقة على حدة، يبدو سيتي بطل الدوري الممتاز على درب ملاتم لجمع غير مسبوقة بين أربعة الألقاب، إذ سبق له أن توج بطلا لكأس الرابطة المحلية، ويتصدر ترتيب الدوري المحلي، وبلغ دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا حيث يواجه توتنهام. ودأب الإسباني غوارديولا على التقليل من فرص فريقه لإحراز الرابطة. ويطالب غوارديولا لاعبيه دائماً بالتركيز في المباراة الثانية. وقال غوارديولا للصحافيين قبل أيام: «قلت مراراً، أسألوني في نهاية أبريل (نيسان)... ماذا نتحدث عن الرابطة فيما إنهم تحدث من قبل على الإطلاق في هذا البلد الأسطوري». وتساءل: «لماذا يجب أن نحقق الرابطة؟»؛ «لإشارة إلى أن فرقا أسطورية مثل ليفربول وكذلك مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب سيريكس فيرغسون وتشيلسي تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو وإسناط تحت قيادة الفرنسي أرسين فينغر لم تحرز الرابطة». وأضاف: «في

هوتون مدرب برايتون اعتبر أن تحقيق مفاجأة ممكن (رويترز)

ريال مدريد بقيادة زيدان يواصل مسيرته الحزينة في مواجهة إيبار

## برشلونة يسعى لإنهاء آمال أتلتيكو مدريد في لقب الدوري الإسباني



أنطوان غريزمان ورقة أتلتيكو الهجومية الراحبة (رويترز)

من عناصره الأساسية الهجومية؛ حيث سيجيب الفارو موراتا ودييغو كوستا وتوماس ليمار عن المباراة، تاركين الفرنسي أنطوان غريزمان لقيادة الخط الأمامي للفريق. وكان غريزمان قريباً من الانضمام إلى برشلونة في الصيف الماضي ولكنه قرر البقاء في أتلتيكو مدريد، ونشر قراره في فيلم وثائقي. ويمكن لغريزمان أن يتوقع ترحيباً قاتراً من أنصار برشلونة بعد أن غازل النادي الكاتالوني، قبل أن يقرر البقاء في أتلتيكو.

ويواصل ريال مدريد، صاحب المركز الثالث، مسيرته الحزينة حتى نهاية الموسم، حينما يواجه إيبار صاحب المركز العاشر. وتذوق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الهزيمة الأولى له في ولايته الثانية مع الفريق، حينما خسر أمام فالنسيا 1 - 2 الأربعاء.

بمشاعر مختلفة»، وأضاف: «نعلم أن أتلتيكو لن يستسلم وإنما سنواجه مباريات أكثر تعقيداً». ويسعى أتلتيكو، الذي تغلب على جيرونا 2 - 0 صفر يوم الثلاثاء الماضي، إلى انعاش آماله في الفوز باللقب، بعد إقصائه من دوري أبطال أوروبا على يد يوفنتوس الإيطالي؛ حيث خسر 3 - 2 في مجموع المباراتين رغم فوزه على ملعبه 2 - 0 صفر في دور الستة عشر للمسابقة. وطالب الأرجنتيني ديبغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو، لاعبيه بأن يكونوا في أعلى مستوياتهم قبل مواجهة اليوم المصرية. وقال سيميوني: «الشيء المهم هو أن نبقى جميعاً معاً، منذ أن جئت إلى النادي سواء كنت لاعباً أو مدرباً، عرفت دائماً أن الشيء المهم هو الاتحاد». وسيتعين على أتلتيكو مواجهة برشلونة من دون ثلاثة

الضغوط على حامل لقب المسابقة. ويتطلع أتلتيكو لتحقيق فوز غير متوقع في قمة الدوري الإسباني، بينما يضع برشلونة أنظاره على مشواره في دوري أبطال أوروبا؛ حيث سيواجه مانشستر يونايتد الإنجليزي في دور الثمانية للمسابقة يوم الثلاثاء المقبل. وتأهل برشلونة إلى نهائي كأس ملك إسبانيا؛ حيث يتنافس حالياً على ثلاث بطولات في محاولة لتحقيق الثلاثية التاريخية. وإلى نهائي كأس ملك إسبانيا؛ حيث يتنافس حالياً على ثلاث بطولات في محاولة لتحقيق الثلاثية التاريخية.

ويحتل الفريق الكاتالوني صدارة المسابقة بفارق ثماني نقاط عن أتلتيكو صاحب المركز الثاني؛ حيث سيمنحهم الفوز من التحليل في الصدارة مع تبقي سبع مباريات على نهاية البطولة. وفي حالة تعثر برشلونة، كما حدث في المرحلة الماضية بتعادله 4 - 4 مع فياريال يوم الثلاثاء الماضي، وانتصار أتلتيكو، ستقل الفجوة إلى خمس نقاط، مما يزيد من

ويحتل الفريق الكاتالوني صدارة المسابقة بفارق ثماني نقاط عن أتلتيكو صاحب المركز الثاني؛ حيث سيمنحهم الفوز من التحليل في الصدارة مع تبقي سبع مباريات على نهاية البطولة. وفي حالة تعثر برشلونة، كما حدث في المرحلة الماضية بتعادله 4 - 4 مع فياريال يوم الثلاثاء الماضي، وانتصار أتلتيكو، ستقل الفجوة إلى خمس نقاط، مما يزيد من

المباراة الكلاسيكية التي ستجمع المتصدر والوصيف ستحدد ملامح البطل بنسبة كبيرة

## صراع بايرن ودورتموند على لقب الدوري الألماني يصل إلى ذروته اليوم

وفي حال فوز بايرن ميونخ بالقاء سيتصدر جدول الترتيب، بفارق نقطة أمام بوروسيا دورتموند، ولكن الخسارة قد تجعلهم يتبعون بفارق خمس نقاط مع تبقي ست مباريات على نهاية الدوري. وقال ليفاندوفسكي إن بايرن يمكنه توقع «مباراة مختلفة تماماً» أمام دورتموند مقارنة بهابنهيم ولكنه كان وقال توماس مولر: «تكيفنا بين الشوطين وقدما أداء رائعاً حتى سجلنا هدفنا الرابع. لقد عبرنا للدور التالي، والآن يجب أن نستغل أفضليتنا النفسية التي اكتسبناها خلال الأيام القليلة الماضية». وأضاف: «يجب أن نبذل أقصى ما في وسعنا وأن نضع دورتموند تحت ضغط وأن نقوّن بالمباراة».

وقال توماس مولر: «تكيفنا بين الشوطين وقدما أداء رائعاً حتى سجلنا هدفنا الرابع. لقد عبرنا للدور التالي، والآن يجب أن نستغل أفضليتنا النفسية التي اكتسبناها خلال الأيام القليلة الماضية». وأضاف: «يجب أن نبذل أقصى ما في وسعنا وأن نضع دورتموند تحت ضغط وأن نقوّن بالمباراة».

ولكن دورتموند رفض الاستسلام. وفي الجولة الماضية كان هناك منعطفاً مثيراً عندما تعادل بايرن مع فرايبورغ 1-1 وفاز دورتموند بصعوبة على فولفسبورغ 2 - 0 صفر ليستعيد صدارة الترتيب. وقال هانز يواخيم فاتزركه الرئيس التنفيذي لنادي دورتموند: «إنها دفعتها معنوية أن نسافر إلى ميونخ ونحن ننصهر الدوري، ولكني تعلم أن بإمكاننا أن نجعل الأمور تسير في مصلحتنا قليلاً إذا قرنا هناك». وسيفقد لوسين فافري، مدرب دورتموند، خدمات المدافعين عدو دبالو وأشراف حكيمي، بسبب الإصابة، ولكن ربما يكون دورتموند أكثر نشاطاً لأنه لم يلعب مباريات في وسط الأسبوع. وما كان يتوقع له أن يكون إعداداً سهلاً لبايرن ميونخ أمام هايدنهايم، المنافس بدوري الدرجة الثانية الأربعاء، تحول إلى مباراة مثيرة انتهت بتسجيل تسعة

يظل «المرشح الأبرز للفوز باللقب»، وفقاً لمايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند، والذي أشاد باليونديسليغا الأكثر إثارة منذ سنوات. وقال لصحيفة «كيكس»: «السناء وحدا السعادة بما يجري في الموسم. المشجعون العاديون أيضاً سعداء أن لدينا مسابقة مثيرة مرة أخرى».

وبدأ بايرن الموسم بشكل جيد تحت قيادة المدرب نيكو كوفاتش، ولكن عاش الفريق في فترة من النتائج السلبية جعلت الفريق يترشح في جدول الترتيب. وكان دورتموند، الذي تلقى دعماً كبيراً من فوزه على ضيفه بايرن ميونخ 3 - 2، يتصدر جدول الترتيب بفارق تسع نقاط عن بايرن ميونخ، ولكن بعد ذلك انهار الفريق مع بداية العام الحالي.

استطاع بايرن ميونخ أن يقرب من دورتموند، ويتعادل معه في عدد النقاط وأن يبتز صدارة الترتيب بفارق الأهداف،



اصبح العنف مع سانشا افضل وسيلة لوقف خطورته (أ ف ب) ميونخ لا يتصدر جدول الترتيب، ولكنه



## اسم موسم الفريق اللندني بالفوضى منذ البداية... لكن الأمر المحزن هو أن النادي كان يمكنه تجنب الكارثة فولهام... ارتباك في سياسة التعاقدات وخمول في التفكير وهبوط حتمي

لعب الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2016، لكنه لم يتمكن من إقناع فولهام من المستنقع العميق الذي سقط فيه، وفي الحقيقة، كان التعاقد مع رانيري ينم عن كسل واضح في التفكير، واستمر فولهام في ارتكاب الأخطاء في فترة الانتقالات الشتوية؛ إذ إن اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي لم يقدموا الدعم المطلوب، فلم يشارك هافارد نورديفت في التشكيلة الأساسية سوى أربع مرات، ولم يشارك لأزاد ماركويفيتش سوى مرة واحدة بديلاً، بينما أحرز ريان بابيل ثلاثة أهداف في 11 مباراة. وظهرت الخلافات بسبب الطريقة المملة التي يعتمد عليها رانيري، وهو الأمر الذي أدى أيضاً إلى شعور جمهور النادي بالسخط، وبخاصة مع قيام النادي بزيادة أسعار تذاكر المباريات، بالشكل الذي أدى إلى ظهور حملة «توقفوا عن الجشع» خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام مانشستر سيتي يوم السبت الماضي، ويشعر الجمهور بقلق كبير من إمكانية رحيل توم كارني، الذي قدم مستويات جيدة للغاية في مركز صانع الألعاب الموسم الماضي، وريان سيسغنون، الذي قد يرحل في الصيف نظراً لأن عقده مع النادي سينتهي بعد موسم واحد.



فولهام يواجه مصيره الحتمي

من دوري الدرجة الأولى أن يلعب كرة هجومية ويعتمد على طريقة لعب مفتوحة، لكن فولهام كان يقوم بهذا الأمر بطريقة سانحة كلفته الكثير في نهاية المطاف. وظهر الفريق وكأنه عاجز عن القيام بالأشياء الأساسية في كرة القدم، وبالتالي كان من السهل أن يخسر أمام الفرق الأخرى. وبالتالي، ظهر المدرب سلافيسا بوكانوفايتش، الذي لم يكن مستعداً للتخلي عن أفكاره، بأشياء محيطاً إلى حد كبير. وبحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، كان بوكانوفايتش قد بدأ يشك في قدرات لاعبيه وقدرتهم على تنفيذ أفكاره، وانتهى الأمر بإقالته. وتعاقد النادي مع المدير الفني الإيطالي المخضرم كلاوديو رانيري، الذي أصبح يشار إليه بأنه صانع المعجزات بعد قيادته نادي ليستر سيتي للحصول على

على خط الوسط، كما أن أندريه فرانك زامبو أنغويسا، الذي ضمه النادي في صفقة قياسية بلغت 30 مليون جنيه إسترليني من نادي مارسييليا، لم يشارك في التشكيلة الأساسية سوى في 11 مباراة، ولم يسجل أو يصنع أي

### التعاقد مع 12 لاعباً دفعة واحدة أثر بالسلب على ثقة اللاعبين الشباب بالنادي وتسبب في حالة من الارتباك

هدف، وحصل على بطاقة حمراء. وقدم ماكسيم لي مارشان أداءً كارثياً في خط الدفاع، وظهر جوي بريان تائهاً في مركز الظهير الأيسر. كما عانى ألفي ماوسون من الإصابات المتلاحقة.

الفريق أن يتجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى، لكنه هبط رسمياً بعد الخسارة أمام واتفورد بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد يوم الثلاثاء الماضي. وخلافاً لسندي هيدرسفيلد تاون، الذي هبط أيضاً الأسبوع الماضي، أنفق فولهام مبالغ مالية كبيرة على التعاقدات الجديدة. وبدا وكأن كل الأمور تسير بصورة إيجابية عندما أنفق الفريق أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع سبعة لاعبين بصفحة دائمة وخمسة لاعبين على سبيل الإعارة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولم يكن الفريق يتخيل أبداً أن هبوطه لدوري الدرجة

لندن، جاكوب شتاينبيرغ دعونا نبدأ بالحديث عن مركز حراسة المرمى بنادي فولهام، حيث كان ماركوس بيتينيلى هو الحارس الأول للفريق خلال رحلة الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. انتظر بيتينيلى للحصول على فرصة بفارغ الصبر، وقد أتت له هذه الفرصة عندما تغلب فولهام على أستون فيلا في المباراة الفاصلة للصعود، وكان أحد الأسباب الرئيسية في الصعود، لكن النادي تعاقد مع حارسي مرمى مخضرين من إسبانيا، حتى قبل بداية الموسم الجديد. تعاقد النادي في البداية مع فابري من بيشكناش التركي مقابل خمسة ملايين جنيه إسترليني، ثم مع سيرجيو ريكو على سبيل الإعارة من نادي إشبيلية في صفقة التي عقدت في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. وقبل يومين فقط من أول مباراة للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان لدى فولهام ثلاثة حراس مرمى جديين للفريق الأول، بالشكل الذي جعل الفريق موضع حسد من باقي أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. وكانت المشكلة تكمن في اختيار الحراس الأساسيين من بين اللاعبين الثلاثة، ولم يكن هناك أي داعٍ للشعور بالقلق، ليس كذلك؟ وكان بيتينيلى يجلس على مقاعد البدلاء عندما خسر فولهام أمام كريستال بالاس وتوتنهام هوتسبير، حيث بدأ فابري المبارتين، لكن الهزيمة في هاتين المباراتين جعلت المدير الفني للفريق، سلافيسا بوكانوفايتش، يقرر استبعاد فابري من حساباته. لكن استبعاد فابري لم يكن لحساب ريكو، بل جاء لحساب بيتينيلى الذي عاد من بعيد ليشارك في المباراة التي انتهت بفوز فولهام على بيرنلي بأربعة أهداف مقابل هذين هدفاً، وحافظ على المشاركة بصفة أساسية حتى خسارة الفريق أمام كارديف سيتي بأربعة أهداف مقابل هدفين في 20 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو التوقيت

اختيار رانيري لم يغير شيئاً بعد فوضى الصيف

## هبوط الفريق لم يكن مفاجئاً رغم أنه في كثير من المناسبات بدا قادراً على مجابهة الكبار هيدرسفيلد يدفع ثمن عدم إنفاقه... لكنه مؤهل للعودة إلى الأضواء سريعاً

الفريق لدوري الدرجة الأولى لن يؤثر عليه من الناحية المالية، لأنه ينفق في حدود إمكانياته، حتى لو كان يضم حالياً أعلى 15 لاعباً في تاريخه. ومع ذلك، يعد هيدرسفيلد تاون هو أقل فرق الدوري الإنجليزي الممتاز اتفاقاً على أجور اللاعبين عقود لاعبيه تحتوي على شروط تسمح بتخفيض أجور اللاعبين بشكل كبير في حال هبوط الفريق من الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد يكون العزاء الوحيد لهيدرسفيلد تاون هو أن من لحق به في الهبوط هو نادي فولهام، الذي أنفق أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني خلال الصيف الماضي لكي يضمن البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه هبط بعد موسم واحد فقط في المباراة. وقد يشعر هيدرسفيلد تاون بالرضا من حقيقة أن فولهام قد أغضب جمهوره بسبب رفع تذاكر المباريات بشكل كبير، لكن هيدرسفيلد تاون أبقى على أسعار التذاكر كما هي، بالشكل الذي سمح للجمهور بأن يشارك النادي رحلته ويؤازر الفريق في أصعب اللحظات والأوقات. وكان هذا جزءاً من الإرث الذي بدأ رئيس النادي، دين هويل، في الحديث عنه فور صعود الفريق للدوري الإنجليزي الممتاز. وهناك أمر آخر وهو أن النادي قد أنشأ ملعباً للتدريب بتكلفة 20 مليون جنيه إسترليني، ومن المقرر أن تنتهي أعمال الإنشاء به في نهاية الموسم المقبل، وهو الوقت الذي قد يشهد عودة هيدرسفيلد تاون للدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى.

بالحذر الشديد والسلبية، وظهر في أكثر من مناسبة ليشتكو من سوء الحظ، بالشكل الذي جعله يبدو وكأنه يحاول التغلب على فشل لا مفر منه. ورحل فاغر عن الفريق في شهر يناير (كانون الثاني) بعد اتفاقاً على أجور اللاعبين في شهرين، وهي المباراة التي شهدت غضباً عارماً من جانب فاغر بسبب احتساب حكم المباراة لركلة جزاء للفريق قبل أن يعود في قراره ويلغي ركلة الجزاء. ولو تعاقد النادي مع لاعبين جديين خلال فترة الانتقالات الشتوية التالية فإن ذلك كان من شأنه أن يساعد المدير الفني التالي، يان سيويرت، في مهمته للهروب بالفريق بعيداً عن منطقة الهبوط، لكن النادي لم يتعاقد سوى مع لاعب واحد وهو كارلان غرانث البالغ من العمر 21 عاماً من نادي تشارلتون مقابل مليوني جنيه إسترليني. وبدا الأمر وكأن النادي يستعد للموسم التالي، إذ يعمل سيويرت على تدعيم الخط الأمامي للفريق، وظهر عدد من اللاعبين الشباب الجيدين، مثل لويس أوبرين، الذي سيعود بعد الموسم الذي لعبه على سبيل الإعارة مع برادفورد، كما أظهر غرانث تطوراً ملحوظاً في مركز المهاجم الذي قد يتألق به في دوري الدرجة الأولى خلال الموسم المقبل. ويدرك هيدرسفيلد تاون دائماً أن هناك حدوداً لما يمكن أن يحققه، وبالتالي يضع النادي حدوداً فيما يتعلق باستعداده للمغامرة ولا يفكر بتهور على الإطلاق. وتجب الإشارة إلى أن هبوط

جديد من المناسبات قادراً على مجابهة الكبار هيدرسفيلد يدفع ثمن عدم إنفاقه... لكنه مؤهل للعودة إلى الأضواء سريعاً

بسير بشكل جيد إلى حد ما، بعدما فاز على فولهام وتعادل مع وستهام يونايتد وفاز على وولفرهامبتون واندررز، وكان متقدماً على برايتون بهدف دون رد حتى الدقيقة 32 من عمر المباراة قبل أن يتعرض موثيه للطرد. وبعد هذه اللحظة، عاد برايتون إلى أجواء المباراة ونجح في تحقيق الفوز بهدفين مقابل هدف وحيد، وهو الأمر الذي

كبرى في تحويل الفرص القليلة التي تتاح له إلى أهداف. ومع ذلك، كان هيدرسفيلد تاون يبدو في كثير من المناسبات قادراً على مجابهة الفرق التي يتنافسها. وقد كانت هناك لحظة مناسبة لكي يعود الفريق إلى الطريق الصحيح لو أحسن استغلالها، وكان ذلك بالتحديد في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما كان الفريق

الفوز مرتين على وولفرهامبتون واندررز، الذي تمكن من البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز بفضل امتلاكه لموارد لا يملكها هيدرسفيلد تاون. لكن الشيء المؤكد أيضاً أن هيدرسفيلد تاون يدفع الآن ثمن عدم إنفاقه بشكل جيد على تدعيم صفوف الفريق خلال الصيف الماضي، خلافاً لما قام به الفريق في الموسم السابق. ونظراً لأن هيدرسفيلد تاون يتنافس أندية أكثر ثراءً منه، فكان يتعين عليه أن يتأكد من أن كل صفقة يتعاقد معها سوف يبدو أن هذه الصفقات الشريفة لن يكون لها تأثير في الوقت الحالي، بعدما هبط الفريق رسمياً إلى دوري الدرجة الأولى. ورغم الشعور بالحزن داخل جدران النادي خلال الأشهر الأخيرة، فإن جيلاً من جمهور هذا النادي سوف يرحل عن الدوري الإنجليزي الممتاز ولديه ذكريات رائعة سوف تستمر في أذهانه إلى الأبد: بدءاً من اليوم الذي ضمن فيه الفريق الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد فوزه في المباراة الفاصلة على ملعب ويمبلي في عام 2017. مروا بالفوز على مانشستر يونايتد في أكتوبر (تشرين الأول) التالي، وصولاً إلى الرقص فرحاً في ملعب «ستامفورد بريدج» بعد ضمان البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز في أول موسم للفريق في دوري الأضواء والشهرة بعد 46 عاماً من الغياب. وحتى خلال هذا الموسم السيب للفريق، كانت هناك بعض اللحظات المضيئة، مثل حقيقة أن هيدرسفيلد تاون هو الفريق الوحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم الذي تمكن من



هيدرسفيلد يودع الأضواء إلى «دوري المظالم» (رويترز)



## متحف المدينة يقدم عرضاً عائلياً بامتياز مستعينا بالدراما والبصريات الممتعة رؤية مختلفة للندن عبر «وحوش» وحيوانات عبرت في تاريخها

لندن، عبير مشخص



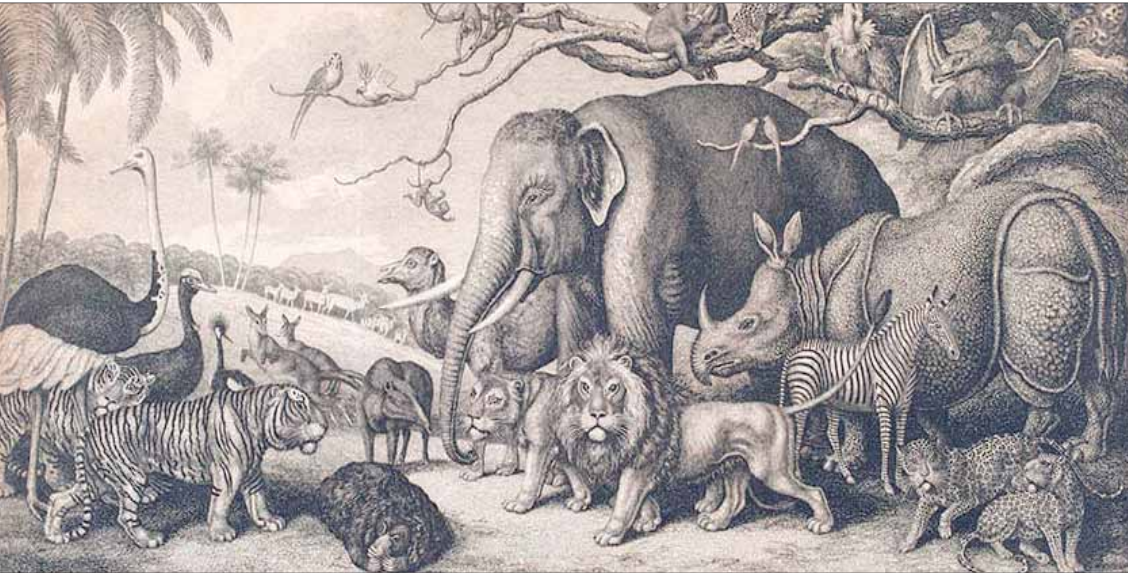
ملصق العرض



تجسيد لمحل الصيدلاني في القرن السابع عشر



نماذج من عربات تجرها الأحصنة



رسم لمجموعة من الحيوانات التي وضعت في برج لندن

العرض أيضا فمن استخدامه في المراسلات أثناء الحروب العالمية إلى وجوده في معالم سياحية مثل تراقالغار سكوير حيث اعتاد السياح إطعامه، ثم نفيه عن تلك المنطقة. المعرض ممتع وملء بالمعلومات والقطع الأثرية وأيضا الرسومات والعروض البصرية التي تحتوي الزائر وتدخله في أجواء مختلفة من حلبة المصارعة الرومانية لحانة صاخبة في العصر الفيكتوري حيث نرى حلبة لصراع الغفران ونسمع صيحات المشجعين وتحت خيمة السيرك حيث يعلو صوت مدرب الفيلة.

الحصان في الحياة اليومية للعاصمة، تتحول الحجره لعرض بصري مستمر عن الأحصنة، من استخدامها كوسيلة للنقل والسفر إلى استخدامها في الشرطة ثم لاستخدامها في الملاهي. وعبر مقاعد صغيرة على هيئة الأحصنة من تلك التي تستخدم في حدائق الملاهي ومقاعد عربات تجرها الأحصنة وضعت ليجلس عليها زوار العرض، نجد أنفسنا في عرض غامر ممتع يستخدم الصوت والتعليق والأسوان واللقطات السينمائية في تناغم ممتع. وينال الحمام الزاجل نصيبه من

1768 وكان في الأصل مدرسة للفروسية ولكن الأحصنة كانت مدربة لعارض الحيل واستخدمها لاعبو الكرويات لتقديم عروضهم وسرعان ما انضمت الحيوانات المستوردة مثل الأسود والأفيال، والعارض هنا يحول حجره لخيمة سيرك ملونة وعرض بصري يستخدم رسومات من ملصقات دعاية للسيرك.

### عصر الحصان

من أجمل القاعات في المعرض تلك التي تعرض لنا حضور

حيث تسببت الغفران والبراغيث في نقل البكتيريا القاتلة.

### أعظم عرض على الأرض

استخدام الحيوانات للترفيه كان وسيلة لقضاء الوقت والترفيه لسكان المدينة فمن مصارعة الديوك إلى استخدام الكلاب لقتل الجهور، تطورت تلك الفعاليات لتدخل في عرض ترفيهي أكبر وأكثر تقدما عبر السيرك. ونعرف أن أول سيرك أقيم في لندن افتتحه فيليب أستلي في عام



جزء من آنية فخارية تعود للعصر الروماني تحمل نقشا لشخص يقفز فوق ثور

المعرض الذي يعد حديقة حيوان مصغرة أغلق كما أغلقت حديقة بروج لندن بحلول 1830 وتم نقل الحيوانات من البرج لمكان جديد وهو «حديقة حيوان لندن» كما نعرفها الآن. العرض هنا يستخدم الأساليب المسرحية وخيال الظل لنقل صورة حية عن الحيوانات التي وجدت ببرج لندن مع أصوات ممثلين تتقصص أصوات الحيوانات المختلفة ولوحة تاريخية تصور الحيوانات في حديقة «إكستر أكستشانج» تعود لعام 1813. من العرض المرح للقاعة السابقة نمضي لجانج مظلم من تاريخ المدينة ويسرد قصة الطاعون الذي تسبب في وفاة أكثر من 100 ألف شخص في القرن السابع عشر وعبر عرض لتاجر الصيدلاني نجد صورا للعقارات وأعشاب استخدمها سكان المدينة لمحاولة تفادي الوباء ولكن هنا أيضا ما يربط تلك المرحلة بالحيوانات

وللاستفادة من القطع الأثرية من مقتنيات الموضوع والفخاريات واعتبروها رموزا للقوة والشجاعة. بالنسبة للحيوانات المنزلية رعى الرومان الخنازير والأبقار والماعز واستوردوا حيوانات أخرى للأكل مثل الأرانب واستخدموا الفراء. ويعرج العرض على جانب آخر لوجود الحيوانات في تلك الفترة وهو الترفيه في استخدام لندن» يقف اليوم على بقايا مسرح روماني وبقايا معبد حيث كان الرومان يقدمون قرابين من الحيوانات لإلهة. الجميل في هذه الحجره هو العرض المرئي الذي يشغل جدران حجره كاملة بصور محاربين رومان وأرضية من الأحجار المنقوشة.

### بداية حلائق الحيوان

في القرون الوسطى ازدادت أعداد الحيوانات في المدينة بعضها احتفظ به في برج لندن الشهير ضمن المجموعة الملكية الخاصة والتي أضاف ملوك وملكات لاحقون لها. ومن الحكايات التاريخية أيضا نعرف أن تاجر حيوانات أقام معرضا لها في منطقة ستراند أطلق عليه اسم «إكستر أكستشانج» بالعاصمة في عام 1773. وكان الزوار الراغبون في رؤية حمار وحشي أو أسد عليهم دفع مبلغ معين لرؤيتها. ولكن

درج «ميوزيام أوف لندن» بوسط العاصمة البريطانية على تنظيم المعارض والفعاليات المختلفة التي تدور حول العاصمة تحديدا وحول الشخصيات المرتبطة بها، ويأتي معرضه الجديد «الحيوانات في لندن» ليستمر في نفس الخط ولكن بطريقة مختلفة قليلا عن المعتاد. فالعرض وحسب اسمه يدور حول الحيوانات المختلفة التي عاشت في العاصمة البريطانية في مختلف العصور، والجديد هنا هو أن التاريخ يعرض من خلال وجهة نظر هذه الحيوانات ومن خلال قصصها المختلفة والتي نراها مدعومة بالمادة التاريخية الموثقة.

يجب القول بأن المعرض يتجه للعائلة وللصغار عموما، وإن كان هناك تأكيد على أن لا يقل سن الأطفال الحاضرين عن 7 سنوات.

وفي موقع المتحف بالقرب من بقايا الجدار الروماني الذي أحاط بلندن قديما، نبدأ الرحلة مع «وحوش» وحيوانات عبرت في تاريخ لندن.

وعبر تسع حكايات وتسع غرف وتسعة حيوانات يقدم المتحف عرضا متحفا وتفاعليا جذبا يدعمه مقطع تاريخية من مجموعة المتحف. وبالتعاون مع مدرسة «غيلدهول للدراما والموسيقى» حول المنسوقن المعرض المتحفي إلى عرض تفاعلي موسيقي وبصري بالدرجة الأولى. في كل حكاية من الحكايات التسع نعرف جانبا من تاريخ لندن الاجتماعي.

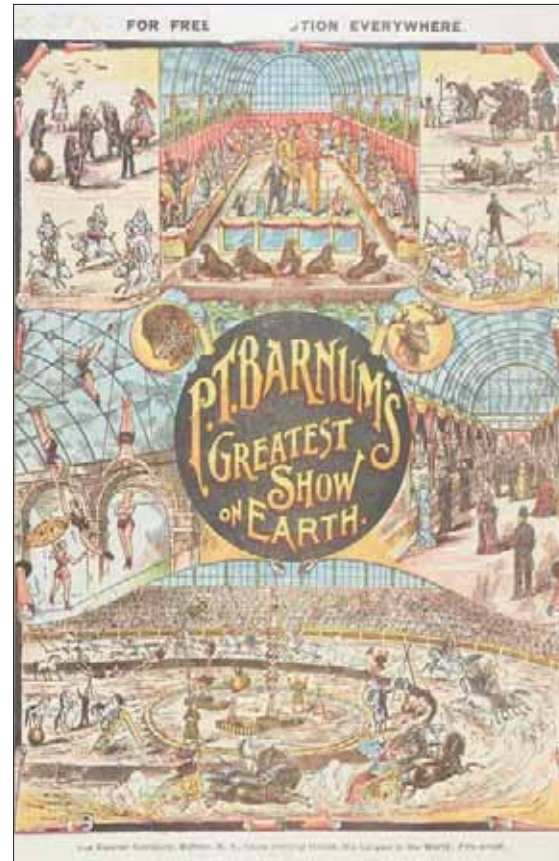
تدلف للعرض عبر مساحة من العشب الصناعي ومنها لمصر خافت الإضاءة تعرض على جوانبه لقطات متحركة لحيوانات مختلفة، كل منها ينطق بصوت فنان شهير وهو ما يجعل تلك الشخصيات أقرب للزائر.

القصة الأولى تدور حول الحيوانات التي وجدت على هذه البقعة من الأرض قبل أن تصبح لندن، منها الأسود والذئبة وقيل الماموث المنقرض، واستمر وجودها لآلاف السنين حتى غير قديم الإنسان الوضع للابيد، فاتخذ مسكنه حيث كانت الحيوانات تعيش بحرية واتخذ منها طعاما ودواب. ومن القطع التاريخية المرتبطة بتلك الفترة يقدم المعرض جزءا من فك الماموث يعود لفترة ما قبل التاريخ وعثر عليه في برنتفورد غرب لندن.

فرانسيس مارشال قيمة بالمتحف قالت: «الحيوانات في لندن هو أول معرض «غامر» يقدمه «ميوزيام أوف لندن»، بعد رحلة مذهشة وخلاقة ومبدعة بصريا كما أنها تثير العواطف وتشجع الزوار على النظر للحيوانات بشكل جديد وأيضا على رؤية تاريخ المدينة من منظور مختلف. المعرض نتاج أبحاث مركزه وخيال بلا حدود من فريق العمل بالمتحف بالتعاون مع فريق مدرسة غيلدهول للموسيقى والدراما وهو ما سيجذب أطفالا مختلفة من الجمهور». وسدوره قال



تجسيد لخيمة السيرك (ميوزيام أوف لندن)



ملصق برنامج السيرك



نال الحمام الزاجل نصيبه من العرض أيضاً







عبر 19 لوحة في «غاليري خان المغربي» بالزمالك

معرض فني يحتفي بحكايات الباعة الجائلين في مصر

القاهرة، منى أبو النصر

يحتشد الباعة بضائعهم في سوق مُغايبة، سوق فقير شرادان معرض فني جديد يستضيفه «غاليري خان المغربي» بالقاهرة، للفنان المصري عمر عبد الظاهر، وعنوانه «حكايات مصرية».

يستمر المعرض حتى 17 أبريل (نيسان) الجاري، ويستعرض خلاله عمر عبد الظاهر عبر 19 لوحة، الواناً من الحكايات الشعبية الدينامية، التي جعل من الباعة الجائلين بالأسواق والشوارع، أبطالاً لها، مُنحازاً لآلوان الصيف وبضاعة بيجته، فتجد بائع فاكهة البليخ الصيفية، يصول ويجول بعربته المحملة بثماره ذات القشرة الخضراء السمكية، وينادي ملء صوته لجذب زبائن البليخ، أحد أبرز فاكهة الصيف شعبية في مصر.

يقول عمر عبد الظاهر لـ«الشرق الأوسط»: «إبطال معرضي هم الباعة بوجه عام، وخصوصاً في الحارة المصرية، مثل باعة البطاطا، وحصل الشام، والعرقوس، والفول، والطعمية، والترمس، وبائع البليخ، وبائع العسل الأسود، وبائعة البرتقال».

يعتبر المعرض مُواصلة لمشروع بدأه الفنان عمر عبد



بائع «الآيس كريم» أو من يطلق عليه شعبياً «بائع الدندورمة»



بائعة ثقلي الطعمية في الزيت

اخترت أن يكون موضوعها عن الفنون البدائية؛ لأنني مغرم بالفن البدائي والفطري، وذلك أفادني جداً في عمالي، أما رسالتي لدرجة الدكتوراه فكانت مخصصة للفن الشعبي، ما ساعدني أكثر على التعمق في هذا الفن، وأعماله، ومنها لوحات معرضي هذا.

وكما جعل عبد الظاهر من الباعة أبطالاً لعرضه، كان لكل بطل في لوحته جمهوره الذي يتخلق حوله شغافاً، في حالة انتظار ولهفة، فترى بائعة

تجلس على كرسي وتلتف حولها نساء وأطفال في انتظار خروج «الطعمية» أو «الغلاف» من الزيت الحار الذي تجلس في مستواه، ويُمسك بعض الزبائن بقراطيس ورقية لوضعها بها فور خروجها من الزيت، وهي الوسيلة التي يحتفظ بها الزبائن بـ«الطعمية»، الساخنة، في استخدام بصري يُحاكي الواقع اليومي المصري.

تجد الزبائن كذلك يحيطون بأبطالهم من باعة البهجة، كما فعل عمر عبد الظاهر في لوحة

بها، وكوضعه لافتة كُتب عليها «الصبر مفتاح الفرج» التي يستقبل بها بائع «الآيس كريم» جمهوره عبر عربته المتجولة ذات العجلات الكبيرة، أو كما يُطلق عليه شعبياً «بائع الدندورمة»، وكان هذه العبارة هي أحد مفاتيح المعرض وثيماته.

يُحيط صاحب المعرض بأبطال السوق المصرية، خوفاً من اندثار جماليات حركة البيع التي ترتبط بطرق عرض بضائعهم، ومنها العربات الخشبية القديمة التي يقومون عليها باستعراض الفاكهة بفتيات غنية، كما يفعل باعة البليخ والبرتقال، وكذلك من خلال إبرازه للزّي التقليدي مثل الجلابيب ذات الطراز الشعبي، وعمامات الرأس، وكذلك فعل في زي السيدات وما يرتبط لديهن من طقوس السوق، بحمل «المشبات» المصنوعة من الخوص على رؤوسهن لحمل مشترياتهن، وهي مشاهد يحرص الفنان المصري على رصدها كتوثيق فني لحكايات مصرية، يقاوم بها اختفاءها التدريجي أمام زحف مشاهد السوق المعاصرة.

شارك الفنان عمر عبد الظاهر في كثير من المعارض الجماعية المحلية والدولية، وأقام كثيراً من المعارض الخاصة، وله مقالتين رئيسية لدى متحف الفن الحديث بمصر.

تحت عنوان «مختزلون» الدار البيضاء تستضيف تظاهرة لفن الكاريكاتير الصحافي



الرباط، لطيفة العروسي

تنظم الجمعية المغربية لرسم الكاريكاتير يومي 13 و14 أبريل (نيسان) الحالي بمدينة الدار البيضاء، الدورة الأولى لفن الكاريكاتير الصحافي تحت عنوان «مختزلون».

وقال غامر على، عضو الجمعية والمُشرف على تنظيم هذه التظاهرة لـ«الشرق الأوسط» بأن هذه الدورة ستستضيف نحو 20 رساما، من منابر مغربية ودولية، من أبرز الأسماء المغربية المشاركة في هذه التظاهرة عبد الغني الدهود، رسام كاريكاتير صحفية المساء المغربية، ورئيس الجمعية المغربية لفن الكاريكاتير، وعدنان جابر، وخالد كدار ومحمد الخو، وطارق بن بابا وآخرون.

وأضاف أن الجمعية اختارت الدار البيضاء لاستضافة هذا النشاط «بناء على الاهتمام الذي توليه لهذه المدينة كمدينة ذات شريحة ثقافية واسعة وتعداد سكاني كبير».

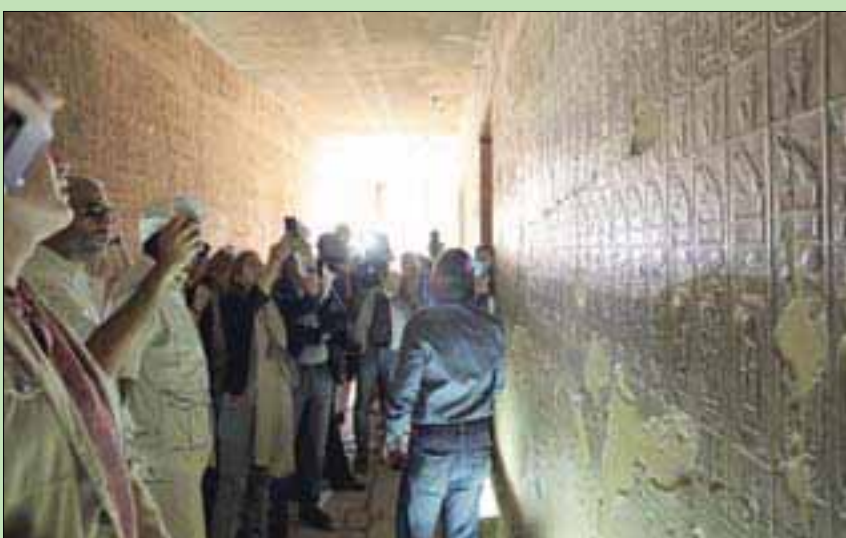
وسيشارك في «الحطة الأولى لفن الكاريكاتير الصحافي» المقرر تنظيمها بالمركز الثقافي عبد الله كنون بعين الشق، نجوم ورواد هذا الفن من مختلف المنابر الإعلامية المغربية والدولية، ويتضمن فقرات غنية، تتمثل في لقاءات تواصلية مع الجمهور، ندوات، ومعرض رسوم كاريكاتير، وورشات تعليمية، ومائدة مستديرة وحصة رسم البورتريهات للزوار.

أما لماذا مختزلون؟ فلأن «رسم الكاريكاتير شخص يختزل آلاف النصوص إلى رسومات، ويختزل الوقت الممنوح لقراءتها إلى ثوان قليلة ويختزل موافقه وجهات نظره في رسومات تعليقية، كما يختزل خياله إلى خطوط تعبيرية سوربالية بسيطة، ولكونه أيضا يختزل لدى المتلقي رزمة من الأحاسيس والمشارع الداخلية إلى أفعال خارجية واحد، ويختزل بقوته اللاذعة المسافة بين المتلقي وأصحاب القرار».

ولأجل كل ذلك ارتأت الجمعية المغربية لرسم الكاريكاتير أن «تكرم وتحتفي بهذا

تحتوي على نقوش أثرية وبها دفنات للطيور والحيوانات

اكتشاف مقبرة عازفة «شخاليل» تحور



المقبرة التي تم الكشف عنها (الشرق الأوسط)

إيزيس ونفتيس»، مشيراً إلى أن «النقوش تحمل أسماء بعض أفراد عائلة صاحبي المقبرة، ومن بينها أسماء والديهما».

وتتكون المقبرة من غرفتين، زين مدخل الغرفة الثانية بالكورنيش المصري الذي عليه قرص الشمس الممنح، أما العتب فزين بقرص شمس آخر مكتوب على جانبية لقب حورس سيد السماء. وعُثرت البعثة على تابوتين من الحجر بلغت 42 مليون جنيه مصري.

الجيري، بداخلهما دفنات آدمية، إضافة إلى مجموعة من دفنات الطيور والحيوانات المحنطة.

وقال وزير يزي إن «المقبرة أعيد استخدامها في عصور لاحقة كجبانة للحيوانات والطيور»، مشيراً إلى أنه «من أهم دفنات الحيوانات التي عُثرت عليها النسر والصقر وأبو منجل، والكلب والقط والغفران».

وفي إطار جولة وزير الآثار المصري بمحافظة سوهاج، افتتح العناني مشروع تطوير منطقة آثار أجدوس، ومشروع خفض منسوب المياه الجوفية بحمام الأوزيريون بمعد ستي الأول، الذي أنشئت الوزارة من تنفيذه في فبراير (شباط) الماضي، بالتعاون مع الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات، واستغرق تنفيذ المشروع نحو عامين، بتكلفة بلغت 42 مليون جنيه مصري.

القاهرة، فتحية الداخني

أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس، اكتشافها مقبرة مزدوجة لرجل وزوجته، بها بقايا آدمية ومجموعة من دفنات الطيور والحيوانات، تعود للعصر البطلمي، بمنطقة الديابيات بمدينة أحميم بمحافظة سوهاج بصعيد مصر.

وقال الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، في مؤتمر صحفي أمس بسوهاج، إن «صاحب المقبرة يدعى (توتو)، وتدعى زوجته (تا شريت إيزيس)، وكانت تشغل منصب عازفة الصلاصلا (الشخاليل) الخاصة بالإلهة حتحور»، مشيراً إلى أنه «تم العثور على مدخل المقبرة في أثناء عملية القبط على إحدى العصابات التي كانت تقوم بالحفر خلسة في المنطقة، خارج التل الأثري».

وتسلمت وزارة الآثار

موافقت الصلحة

الظهر	العصر	الغروب	العشاء
08:08	06:38	03:49	12:24
08:10	06:40	03:53	12:24
08:22	07:03	04:17	12:43
07:42	06:12	03:25	11:56
07:37	06:17	03:31	11:58
08:14	07:04	04:10	12:53
08:13	06:52	04:06	12:30
08:11	06:46	03:59	12:22
07:40	06:10	03:24	11:51
08:11	06:41	03:54	12:26
07:27	05:57	03:11	11:41
07:23	05:53	03:06	11:37
07:54	06:24	03:36	12:09
08:24	07:03	04:16	12:41
07:47	06:17	03:23	12:06
07:30	06:00	03:14	11:39
07:47	06:27	03:41	12:05
09:05	07:35	04:45	01:07
08:35	07:12	04:26	12:49
09:19	07:53	05:05	01:28
09:37	07:42	04:42	01:03
10:16	08:29	05:33	01:54
09:39	08:04	05:13	01:34
09:13	07:41	04:52	01:13
10:16	08:24	05:25	01:46
10:14	08:45	05:56	02:18
09:51	08:11	05:17	01:38
09:17	07:32	04:37	12:57
09:48	07:50	04:48	01:09
09:46	07:57	05:00	01:21
10:58	08:05	04:43	01:08
10:08	07:58	04:50	01:13
10:21	08:23	05:22	01:43
08:45	07:27	04:37	12:59
08:53	07:37	04:49	01:11
08:29	07:18	04:31	12:56

الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، استقبل

فرانز مايكل سوكولمير، سفير مملكة الدنمارك لدى الإمارات، وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك بين دولة الإمارات والدنمارك وسبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية القائمة وتعزيزها في إمارة رأس الخيمة، وضمن السفير الدنماركي مستوى العلاقات التجارية والاستثمارية مع الدولة.

• زايد بن راشد الزياتي، وزير الصناعة والتجارة والسياحة بالبحرين، التقى سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى المنامة، إيغور كريمونوف، وذلك لاستعراض وتطوير وتعزيز العلاقات البحرينية - الروسية المشتركة وخلق الأراضية المناسبة لمشاريع القطاع الخاص لكلا البلدين، وأكد الوزير على اهتمام حكومة مملكة البحرين وحرصها الدائم على تطوير علاقاتها بكافة الدول الشقيقة والخضروات في السوق الكندي.

وقال السفير إن المشاركة المصرية في هذا المعرض الدولي الهام تحظى بأهمية بالغة، لما تتجسد من فرصة جيدة للترويج للصادرات الزراعية المصرية في إطار الجهود التي تقوم بها مصر للبحث عن أسواق جديدة والترويج للمنتجات المصرية بالخارج.

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، بحث مع عدد من المؤسسات

• حامد الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك، استقبل وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية المكسيكية في مجلس الشورى، الذي يقوم حالياً بزيارة إلى المكسيك، للمشاركة في اللقاء التحضيري لاجتماعات اللجنة في المكسيك برئاسة المهندس محمد النقادي. وزار أعضاء الوفد كلية المكسيك في مركزها للدراسات الآسيوية والأفريقية بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، ولقى الأعضاء محاضرات متنوعة المجالات عن رؤية الملكة 2030. وما وصلت إليه المملكة من تقدم في مختلف المجالات.

• محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، حضر حفل افتتاح محطة توليد الطاقة الشمسية بالمكتب الوطنية بالرباط. وجاء الافتتاح الرسمي لهذا المشروع بحضور كثرمة شراكة بين مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية والمكتب الوطنية للمملكة المغربية. علاوة على تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وأكد الوزير أن هذه الشراكة تهدف للعباية بالمؤسسات الثقافية، خاصة أن دستور المملكة أكد على ضرورة إيلاء المؤسسات والفن والثقافة عناية خاصة، وحماية وتنميتها التراث الوطني.

• سونج أي قوه، سفير دولة الصين بالقاهرة، بحث خلال لقائه مع وكيل أول مجلس النواب المصري، السيد الشريف، بمقر البرلمان، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وعبر السفير الصيني عن شكره لمصر قيادة وحكومة وشعباً، مؤكداً أن مصر تشهد الآن تنمية غير مسبوقة وأن الصين على استعداد تام في دعم الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

• حامد الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك، استقبل وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية المكسيكية في مجلس الشورى، الذي يقوم حالياً بزيارة إلى المكسيك، للمشاركة في اللقاء التحضيري لاجتماعات اللجنة في المكسيك برئاسة المهندس محمد النقادي. وزار أعضاء الوفد كلية المكسيك في مركزها للدراسات الآسيوية والأفريقية بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، ولقى الأعضاء محاضرات متنوعة المجالات عن رؤية الملكة 2030. وما وصلت إليه المملكة من تقدم في مختلف المجالات.

• محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، حضر حفل افتتاح محطة توليد الطاقة الشمسية بالمكتب الوطنية بالرباط. وجاء الافتتاح الرسمي لهذا المشروع بحضور كثرمة شراكة بين مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية والمكتب الوطنية للمملكة المغربية. علاوة على تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وأكد الوزير أن هذه الشراكة تهدف للعباية بالمؤسسات الثقافية، خاصة أن دستور المملكة أكد على ضرورة إيلاء المؤسسات والفن والثقافة عناية خاصة، وحماية وتنميتها التراث الوطني.

• سونج أي قوه، سفير دولة الصين بالقاهرة، بحث خلال لقائه مع وكيل أول مجلس النواب المصري، السيد الشريف، بمقر البرلمان، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وعبر السفير الصيني عن شكره لمصر قيادة وحكومة وشعباً، مؤكداً أن مصر تشهد الآن تنمية غير مسبوقة وأن الصين على استعداد تام في دعم الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

• أحمد أبو زيد، سفير مصر لدى كندا، افتتح جناح المصري في معرض CPMA للصادرات الزراعية المنعقد حالياً في مونتريال، والذي يشارك فيه عدد من الشركات المصرية بهدف الترويج للصادرات المصرية من الفاكهة والخضروات في السوق الكندي.

وقال السفير إن المشاركة المصرية في هذا المعرض الدولي الهام تحظى بأهمية بالغة، لما تتجسد من فرصة جيدة للترويج للصادرات الزراعية المصرية في إطار الجهود التي تقوم بها مصر للبحث عن أسواق جديدة والترويج للمنتجات المصرية بالخارج.

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، بحث مع عدد من المؤسسات

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- ابن آدم - متشابهان.  
6- علم منكر - عاصمة لروبية.  
7- مطربة عالية راحلة  
8- من الألوان - تقوى وورع.  
9- المناداة - مرمى السفن.  
10- نظير - آلة تنجيم «مكوكسة» - ضد جزر.

1- شاعر سوري معاصر.  
2- مدينة سورية - آلة موسيقية «مكوكسة».  
3- ضميم مؤنث «مكوكسة» - نقايض.  
4- طري - مدينة أمريكية «مكوكسة».  
5- سام - خاصتي «مكوكسة».  
6- مرتفع - آلة موسيقية.  
7- يضي - عقائد وملا.  
8- مرض صدي «مكوكسة» - عابر «مكوكسة».  
9- ضد الليدي - وجع.  
10- شيد - في الفم.

1- مطرب كويتي.  
2- شرق - مكان حي.  
3- حرف نصب - خاصتي - للنهي.  
4- ضمي «مكوكسة» - الطيبي خالص البياض «مكوكسة».

1- ابن آدم - متشابهان.  
2- علم منكر - عاصمة لروبية.  
3- مطربة عالية راحلة  
4- من الألوان - تقوى وورع.  
5- المناداة - مرمى السفن.  
6- نظير - آلة تنجيم «مكوكسة» - ضد جزر.





## متعل السديري

«يا غريب كن أديب»

أحد الأصدقاء كان يحب زوجته حباً جماً، وكان دائماً بمناسبة ومن دون مناسبة يحكي لنا عن محبته لها، وفي إحدى الليالي وبينما كنا «مسفهلين»، أي منشرحين ومصهللين، وإذا به ينتحي بي جانباً، ويفتح لي العادة عن عاطفته الجياشة لزوجته، وكيف أنها في هذه الأيام تمر بوعدة، وبدأت نبرة صوته تختلف، وبدأت عيناه تغرورقان بالدموع، وقال لي: أقسم لك بالله لو أن زوجتي توفيت سوف أتبعها أنا بعد ثلاثة أشهر مش أكثر. أخذت أنا أفكر، لماذا بعد ثلاثة أشهر وليس اثنين أو أربعة، لكنني لم أفصح له عن تساؤلي، وقلت له: الله يحفظ لك «أم فلان»، لتمكث معنا أنت أطول مدة ممكنة لتسعد بضحكتنا و«سوطرتنا» عليك.

والذي دعاني لتذكر ذلك الصديق هو ما قرأته عن رجل يمني، عندما توفيت زوجته اجتاحتها موجة عارمة من الحزن، لفظ أنفاسه خلالها بعد ساعتين ونصف الساعة.

أعود إلى صديقي الذي بدأت به هذا الكلام، فقد باعدت بيننا الظروف والأيام، حيث إنه سافر يعمل في بلد خارجي، وبالصدفة التقيت به قبل أشهر عدة، وأول ما سألته عن زوجته، فقال لي: توفيت الله يرحمها، سألته بالتمني: ومتى كان ذلك؟! قال: قبل سنوات عدة. عندها كدت أسأله عن حكاية «الأشهر الثلاثة»، لكنني الحمد لله سيطرت على لساني.

\*\*\*

أسوأ الأحذية هي الأحذية الرجالية، خصوصاً ما يقال له «البصطار العسكري»، وأروعها هي الأحذية النسائية، ولم يكذب المطرب عبد الوهاب عندما سأله صحافي وطلب منه أن يعرّف المرأة بجملة من كلمتين، فقال له: هي «الكعب العالي»، وعاد يسأله: والرجل؟! أجابه: «الكعب الواطي».

عموماً، لم تعد المرأة الآن تعبا بالكعب العالي كثيراً، فتجدها تلبس من كل صنف ولون، ابتداءً من «التنس شوز»، إلى الصندل، إلى الشبشب الزخافي، وهو الذي تغنى به المطرب الراحل عبد العزيز محمود، عندما شاهد حبيبته تلبسه، فقال: يا شبشب الهنا يا ريتني كنت أنا.

أما أغرب حذاء مرّ عليّ في حياتي، فهو عندما كنت جالساً في بهو فندق «الهيلتون» في روما، وإذا بامرأة ملفوفة القوام كأنها «ارتست»، وتردي حذاءً موسيقياً - نعم موسيقياً - فمع كل خطوة من سيقانها هناك نغمة مختلفة تصدر منها، وقد شاهدتها وسمعتها كل الجالسين في المكان، وهي تمشي وكأنها ترقص، وخطر على بالي من شدة حاستي بها، أن أصفق لها على «واحدة ونص»، لكنني لجمت نفسي قائلاً: «يا غريب كن أديب»، خصوصاً أنني خفت بعد أن لاحظت أن كعب حذاءها كان معدنياً صلباً.



المثلة تشارلين ثيرون خلال حفل توزيع جوائز «سينماكون» في لاس فيغاس (رويترز)



## سمير عطالله

العنوان... يا بت يا فطنة

أصعب وأعد الألعاب الأدبية هي التنقل السريع على الجبال بين الفصحى والعامية. ففي أي هفوة، أو غفلة، سقوط. ولا تستطيع أن تبني حواراً بين فلاحين من الصعيد بعبارة فصيحة من نوع: عدُ يا هذا إلى ديارك. وقد اتقن فن المزج الكيميائي بين اللغتين كبار كتاب مصر، وظل طه حسين ملخاً على أن يتحدث خادمة مسكينة بالفصحى. وتحولت العامية المصرية إلى الحان موسيقية في أعمال يوسف إدريس ونجيب محفوظ. وفي اعتقادي أن الأكثر براعة في العزف على وترين في وقت واحد كان توفيق الحكيم. ليس فقط في تحفته «يوميات نائب في الأرياف»، بل في قصصه القصيرة ومسرحياته ومحاولات التعبير عن مناح «الروح المصرية»، والشخصية المصرية» التي لم يخف اعتزازه بها، واعتبارها نتاج حضارة من أمهات الحضارات البشرية. حتى في قلب باريس، متسكعاً بين أحياء مونمارتر والضفة اليسرى، كان الريف المصري ينتقل معه بتعابيره وحالاته ومسكينه. من أجل ما كتب عن الريف لوحة وضعها في باريس عام 1927 بعنوان «الأسطى حميدة». والأسطى حميدة هذه كانت صاحبة فرقة، أو «تخت»، في رحلة بالبايجور (البايجور) من مصر إلى الإسكندرية. وركب أهل التخت في درجة «الترسو» ولا مؤاخذه، وليس في «المقتخر».

من يستقبل الجماعة عند الوصول؟! سألت سلم عازفة الرق، بقلق، فاجابت الأسطى حميدة: «العنوان معاً» (العنوان). وفتّشت عن الورقة في ملابسها فلم تجدها، فقالت لراقصة الفرقة:

- بت يا فطنة (فاطمة)، الورقة اللي ادبتها لك، واحنا في الحنطور، فين هي؟ فاجابتها: ما هي ملفوف فيها الصاجات. فضربت الأسطى حميدة على صدرها: الورقة اللي فيها العنوان!

كانت لحظة ثقيلة على الجماعة عندما استعدّ الفطار للتحرك «جلسن في سكن عميق كأنما فراق مصر - ولو لمهمة قصيرة المدى - ادخل على نفوسهن أثراً محزناً وحوشة مؤثرة. وأخيراً رفعت الأسطى حميدة رأسها قليلاً، وتهدت، ثم قالت بتأثر: يا حبيبتني يا مصر».

يتنقل توفيق الحكيم بين عالم الطبقات المسحوقة وعالم الفكر وعالم البورجوازية وعالم الثورة، ومعه ريشة فنان ترشح ألوانها منها. ومن جوار السوربون في باريس، يغرد مثل عصفور، تارة للشرق - تارة للغرب، أما الشجرة الواقف عليها فلا تتغير: مصر.

مصر التي تبدأ الأسطى حميدة بالحنين إليها بمجرد أن يستعد «البايجور» للتحرك نحو الإسكندرية، حيث ستؤدي الفرقة أغاني فرح أحد جدعان المدينة. محمد بيه القطبي، على ما كتب في العنوان. وقبالة الفرقة في مقصورة الترسو يجلس مجموعة من الأفندية. ويطلب هؤلاء من الأسطى حميدة أن تغني لهم دوراً من أدوارها الجميلة، لكنها منهمة في خط حاجبها بعود نقاب. وبعد تدل، تمسك العود وتغني:

«قال العشق قضيت زمان/ ومهي اليوم بكفاني/ أه انظروا جسمي السقيم».

## عوامل الصدفة وراء احتفاظها بحالتها الأصلية وليس معدن الكروم

# علماء يحلون لغز أسلحة محاربي التيراكوتا الصينيين



جيش التيراكوتا الصيني المصنوع من الخزف التي تم اكتشافها في سبعينات القرن الماضي في مدينة شيان (رويترز)

الأجزاء الخشبية المتحللة الآن مثل المقابض والأعمدة». وغالباً ما تعاني القطع البرونزية القديمة من سوء الحفظ وتنتشر على سطحها المسام والنقوب بالوان خضراء أو داكنة. وقال مارتينو توريس «في الحقيقة، رغم أننا نعتقد أن أسلحة جيش التيراكوتا عموماً في حالة حفظ جيدة جداً لكن لا يوجد في الوقت الحالي أي مؤشر على أن هذا نتاج لأي شيء آخر غير محض الصدفة».

وتقوم الفكرة على غمس المعدن في محلول يحتوي على أملاح الكروم فترسب طبقة أكسيد الكروم على سطح المعدن مما يعمل كحاجز ضد الصدا. وقال ماركوس مارتينو توريس عالم الآثار بجامعة كامبردج الذي قاد فريق الدراسة التي نشرت في دورية (تقارير علمية) إنه «تم وضع الطلاء على جيش التيراكوتا كدهان أولي قبل تلوينه ونعتقد أنه من المرجح جداً أنه طبق أيضاً على

عام 1974 وهي تمثل واحدة من أعظم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين. وأوضحت وكالة رويترز أن التحليلات العلمية قبل أربعة عقود تقريباً كشفت عن وجود الكروم على سطح بعض الأسلحة مما طرح فرضية أن صانعي الأسلحة استخدموا تركيبة تعتمد على الكروم لمنع التآكل. ويستخدم طلاء الكروم، وهي تقنية اكتشفت في أوائل القرن العشرين، في معالجة المعادن لجعلها أكثر مقاومة للتآكل.

غني بالكروم استخدمه الحرفيون على تماثيل التيراكوتا وقطع الأسلحة. ولم يلعب الكروم أي دور في الحفاظ عليها. ويتكون جيش التيراكوتا من آلاف المحاربين والخيول المصنوعة من الخزف بالحجم الطبيعي إلى جانب العربات والأسلحة البرونزية وهو جزء من مقبرة ضخمة تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد تخص تشين شي هوانغ أول إمبراطور للصين الموحدة. وعثر عليها بالقرب من مدينة شيان

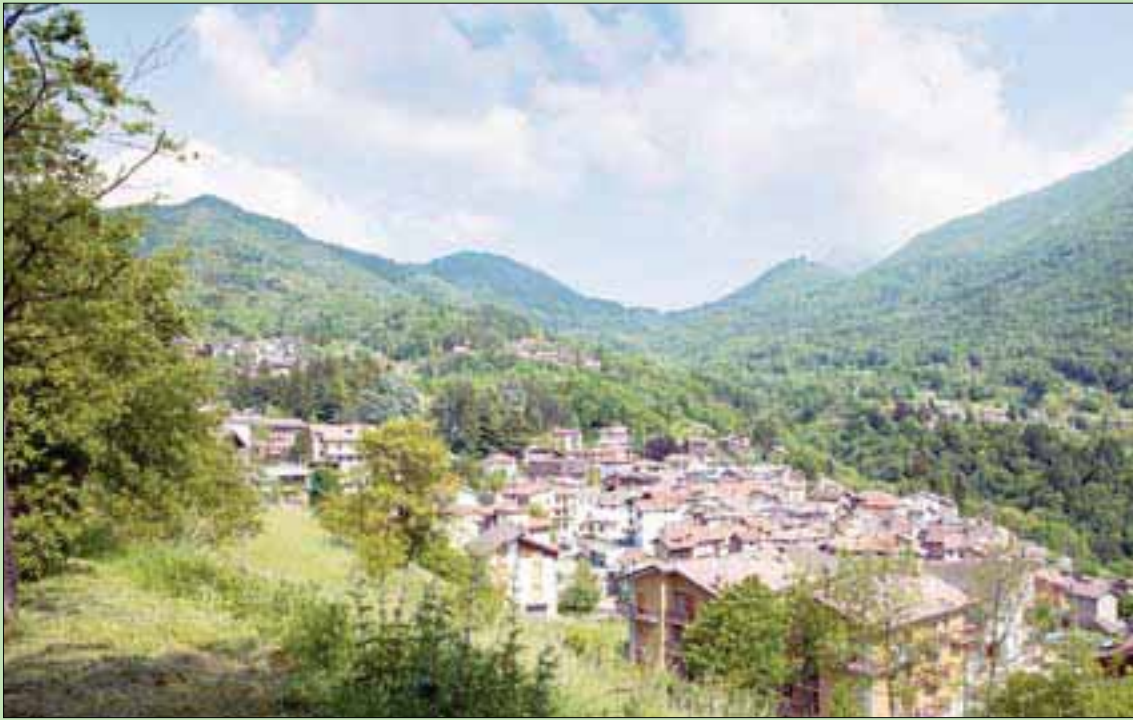
تشن، «الشرق الأوسط»، باستخدام طريقة متطورة للحفاظ بالاستعانة بمعدن الكروم. وخلص العلماء بعد فحص 464 من الأسلحة والقطع البرونزية إلى أن الفضل في الحفاظ على الأسلحة بما في ذلك السيوف والرماح يرجع إلى عوامل الصدفة البحتة مثل محتوى البرونز العالي من القصدير وتكوين التربة الملائم.

للعقد من الزمن احتار العلماء في السر وراء احتفاظ الأسلحة البرونزية لمحاربي التيراكوتا الصينيين بأسطحها لامعة وحادة وفي حالتها الأصلية تقريباً رغم دفنها لأكثر من ألفي عام. وقد يحل البحث الذي أجراه فريق دولي من العلماء ونشر الخميس اللغز بدحض فرضية مثيرة للاهتمام قامت على أن الحرفيين الصينيين القدماء

## طليقة مؤسس «أمازون» ثالث أغنى امرأة في العالم

واشنطن، «الشرق الأوسط»، الشركة. إن هذا الإعلان «يحسم الأمر، ويقدّر من البلبلة أقل مما كان متوقّعا». وستحصل ماكينزي على حصة في «أمازون» قيمتها نحو 36 مليار دولار. وتمثل حصتها 4 في المائة من أسهم شركة «أمازون»، وفقاً لبيان إفصاح الشركة للجهات التنظيمية. وستجعل أسهم «أمازون» من ماكينزي ثالث أغنى امرأة في العالم، بينما سيزل بيترس في العالم، وبيترس أغنى النساء، وفقاً لمجلة «فوربس». وبموجب اتفاق التسوية، ستنحلي ماكينزي عن حصتها في «واشنطن بوست»، التي اشتراها جيف بيترس عام 2013، وكانت هدفاً متكرراً للانتقاد من جانب الرئيس دونالد ترمب، وفي شركة «بلو أوريجين» المختصة بقطاع صواريخ الفضاء التي أسسها عام 2000. ومشاركتها مع ماكينزي بيترس، تضمنت تخريدتها أصص، «ممتنة لإتمام عملية إنهاء زواجي من جيف». وكان هذا المنتسور الأول والوحيد على حساب أنشائه على «تويت» هذا الشهر. ولم يقدم الاثنان تفاصيل مالية أخرى تتعلق باتفاق التسوية.

## عمدة إيطالي يعرض قرية للبيع احتجاجاً على اندثار الريف



روما، «الشرق الأوسط» غرضها «الاستفزاز» للفت الانتباه إلى أزمة البلدات الصغيرة. ويعيش في بلدة إرينو لاريو حتى الآن أقل من 750 شخصاً، بحسب بيانات بيترزا. وعرض بيترزا على موقع إلكتروني خاص به مقعداً عاماً بالقرية للبيع مقابل 280 يورو، ولقطة عامة على الطريق مقابل 1250 يورو. ومبنى البلدية

## ألمانية تطالب الشرطة لمصنف لإخفاقه في صبغ شعرها

لوبيك (ألمانيا) «الشرق الأوسط»، صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن السيدة أوضحت أيضاً توجّهت إلى الشرطة لأنها لم تعد تعرف ما يمكنه فعله. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إن بدلا من التوجه لمصنف الشعر بالعتاب، تم تأنيب السيدة المتصلة أمس، وأوضح فرد الشرطة للسيدة أن مكالمة الطوارئ مخصصة فقط لحالات الطوارئ الحقيقية، وأشار لها إلى إمكانية رفع دعوى مدنية للطالبة بتعويض عن الضرر ضد مصنف الشعر.

## حوت برمائي بأربع أرجل عاش قبل 43 مليون سنة

واشنطن، «الشرق الأوسط»، أن تحكيف الحيتان مع الحياة البحرية. وكانت الأطراف الأربعة تقدر على حمل الحوت في البر؛ وهو ما يعني أنه كان يتمكن من العودة إلى ذلك الساحل الصخري العادية بعرض أجزاء رمزية من قرينته للبيع. وقال بيترزا: «بيترزا عمدة بلدة إرينو لاريو، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الجمعة إن الحملة